الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة-
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم العلوم الإجتماعية

الرقم التسلسلي .....
رقم التسجيل .....

عنوان المذكرة

التوعية البيئية في المدرسة الجزائرية و علاقتها بالصحة المدرسية

الجمعية الثقافية و الرياضية المدرسية مثالا

دراسة ميدانية بإكماليتي : الشهيد سلطاني علي بن عمر و وغلاتة بدائرة جامعة ولاية الوادي * الجزائر *

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإجتماعية

تخصص :علم إجتماع

إعداد ال طالبة:
جميلة سليماني

إشراف الأستاذ:
الطاهر إبراهيمي

أعضاء لجنة المناقشة	الصفة	الجامعة
عبد الرحمان برقوق أستاذا	رئيسا	بسكرة
الطاهر إبراهيمي أستاذا	مشرف و مقررا	بسكرة
نور الدين زمام أستاذا	عضوا مناقشا	بسكرة
عمر أوذانية أستاذا محاضرا	عضوا مناقشا	بسكرة

السنة الجامعية : 2010* *2011م

فهرس المحتويات

الشكر

فهرس المحتويات

قائمة الجداول و الأشكال

مقدمة

الفصل الأول: موضوع الدراسة

أولا- مشكلة الدراسة 06

ثانيا- أسباب اختيار الموضوع.....09

ثالثا- أهمية الموضوع.....10

رابعا- أهداف الدراسة.....10

خامسا- تحديد مفاهيم الدراسة.....11

سادسا_ الدراسات السابقة.....14

الفصل الثاني: النشاطات الثقافية و الرياضية في مجتمع المدرسة

تمهيد:..... 41

أولا : الأنشطة المدرسية..... 42

ثانيا : وظائف النشاط المدرسي.....46

ثالثا: معايير اختيار الأنشطة المدرسية الهادفة.....49

رابعا: مجالات النشاطات المدرسية و أنواعها..... 50

خامسا: تنظيم النشاطات المدرسية.....56

سادسا: الصعوبات التي تواجه ممارسة النشاط المدرسي.....57

سابعا: أساليب التغلب على صعوبات ممارسة النشاط المدرسي.....58

خلاصة الفصل 59

الفصل الثالث: تنمية الوعي البيئي في أنشطة النوادي المدرسية

تمهيد:.....61

أولا: الوعي البيئي و التوعية البيئية..... 62

ثانيا: وسائل تنمية الوعي البيئي و كيفية تحقيقه.....66

ثالثا: دور التوعية في حل المشكلات البيئية.....68

رابعا: التوعية البيئية المدرسية.....70

خامسا: منهجية التوعية البيئية المدرسية.....70

خلاصة الفصل 81

الفصل الرابع: قضايا البيئة في المدرسة الجزائرية

تمهيد:.....83

أولا: واقع التربية البيئية في المناهج الدراسية 84

ثانيا: إستراتيجيج تعليم التربية البيئية في نظام التعليم بالجزائر.....84

ثالثا: أهداف التربية البيئية في المدرسة الجزائرية 85

رابعا: منهجيات إستدخال التربية البيئية في التعليم المتوسط بالجزائر.....84

خامسا: واقع النشاطات الثقافية و الرياضية في المدرسة الجزائرية 91

خلاصة الفصل.....96

الفصل الخامس: مجالات الصحة المدرسية و أهدافها

تمهيد :.....98

أولا: أهمية الصحة المدرسية.....99

ثانيا: أهداف الصحة المدرسية 100

ثالثا: وسائل تحقيق أهداف الصحة المدرسية.....101

رابعا: أهم مجالات الصحة المدرسية 101

خامسا: مكونات الصحة المدرسية الثمانية.....103

سادسا: الخدمة الصحية المدرسية و نشاطات الوقاية و العلاج 106

خلاصة الفصل.....112

الفصل السادس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:.....114

أولا: مجالات الدراسة.....115

ثانيا: العينة المدروسة.....116

ثالثا: المنهج المستخدم للدراسة.....117

رابعا: أدوات جمع البيانات.....118

خامسا: الأساليب الإحصائية المستعملة.....121

خلاصة الفصل:.....122

الفصل السابع: نتائج الدراسة

تمهيد:.....124

أولا: تحليل النتائج المتعلقة بالنشاطات الثقافية التي تقوم بها الجمعية الثقافية و الرياضية المدرسية ذات المنحى البيئي وعلاقتها بالوقاية الصحية للتلميذ.....125

ثانيا: تحليل النتائج المتعلقة بالنشاطات الإعلامية التي تقوم بها الجمعية الثقافية و الرياضية المدرسية ذات المنحى البيئي و علاقتها بالوقاية الصحية للتلميذ.....135

ثالثا: تحليل النتائج المتعلقة بالنشاطات الترفيهية التي تقوم بها الجمعية الثقافية و الرياضية المدرسية ذات المنحى البيئي وعلاقتها بالوقاية الصحية للتلميذ.....140

رابعا: النتائج العامة.....145

خلاصة البحث

المراجع

الملاحق

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	نشاطات يقوم بها المتعلمون	89
02	عدد التلاميد في كل متوسطة	115
03	نسبة إسترجاع الإستمارات	125
04	جنس المبحوثين	126
05	سن المبحوثين	126
06	المستوى التعليمي للمبحوثين	127
07	عدد التلاميذ المنخرطين في النوادي	127
08	نسبة النوادي التي ينخرط فيها التلاميذ	128
09	إجابات المبحوثين عن التساؤل الأول	130
10	النسبة المؤوية للتساؤل الثاني	134
11	إجابات المبحوثين عن التساؤل الثاني	135
12	النسبة المؤوية للتساؤل الثاني	138
13	إجابات المبحوثين عن التساؤل الثالث	140
14	النسبة المؤوية للتساؤل الثالث	143

قائمة الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	دور المربي في التربية البيئية	87
02	صفات المربي في التربية البيئية	88
03	دور و صفات المربي في بيداغوجية التكوين البيئي	90
04	النسبة المؤوية للتساؤل الأول	134
05	النسبة المؤوية للتساؤل الثاني	139
06	النسبة المؤوية للتساؤل الثالث	144

مقدمة :

يعتبرالإهتمام بالبيئة و الحفاظ عليها من كل ما يحيط بها من مخاطر مباشرة أوغير مباشرة أمرا أساسيا يتعلق بحياة الإنسان,و ذلك لأن البيئة و الإنسان بل وجميع الكائنات الحية إنما هي مكونات تتفاعل وتتبادل التأثير و التأثر مما يجعل الحياة نظاما متوازنا ،حتى إن إحداث أي خلل في مكون من هذه المكونات والعلاقات القائمة بين عناصرها المختلفة إنما يعني فقدان للنظام البيئي المتوازن وتدهور صحة وحياة الإنسان .ويعد إدراك الفرد لأهمية البيئة و ضرورة المحافظة عليها وعلى مقوماتها قديم ذلك الإدراك الذى لم يتمكن الإنسان برغم محاولاته أن يجسده في سلوكه فيحافظ على البيئة، و تنشأ الأجيال الصاعدة متلقية إعدادها الأساسي في بيئة إنسانية ناقلة لنماذج سلوكية تكاد تكون غير متوائمة مع الواقع البيئي حيث تصبح أكثر خطورة على الأجيال التي تليها ، ولذا تعمل المدرسة من خلال مختلف وظائفها وعلى غرار مؤسسات المجتمع الأخرى بدور فعال في توعية الأفراد بالبيئة ومشكلاتها، و تكوين اتجاهات إيجابية نحوها وضوابط للسلوك من أجل المحافظة عليها فيتلقى الفرد أثناء تعلمه ما يجعله يعي الأخطار التي يمكن أن تصيب البيئة ويعرف وسائل حمايتها فيحافظ عليها و بالتالي يحفظ لحياته سلامتها و سواءها ما إستمر حيا .

وتهدف التربية الحديثة إلى تفجير طاقات المتعلم ، ولا تقتصر على جانب واحد من جوانب شخصية التلميذ بل تتناوله ككل له ميوله ، ورغباته ، وإستعداداته وله جوانب عقلية ، وإجتماعية ، وبذلك فالمنهج الحديث ليس مجموعة المواد النظرية التي تتضمنها الكتب المدرسية ، والتي يحرص المعلمون والأساتذة على نقلها للتلميذ ، وإنما هي مجموعة الخبرات ، وأوجه النشاط التي توفرها المدرسة للتلاميذ داخلها وخارجها ، وبذلك فالمنهج هو مادة ، وطريقة ، ونشاط ، كما أن هدف التعليم و التربية تنمية شخصية التلميذ و المشاركة في تنمية فكره النقدي البناء بحيث يكون قادرا على أن يساهم في تنمية مجتمعه ، ولذلك يجب أن تتصف شخصيته بالأبتكار وذلك عن طريق تدريبه على ممارسة مختلف الهوايات و النشاطات المدرسية مع زملائه داخل و خارج حجرات الدراسة ، لذا فالنشاط

المدرسي مجال خصب لتكوين الوعي البيئي وغرس القيم البيئية في مختلف أوجه النشاط الذي يمارس في المدرسة ويهدف إلى تحقيق إتجاهات إيجابية تجاه البيئة للمحافظة عليها .

وتعتبر البيئة قضية المجتمع بأسره وليست مسألة تخص الخبراء وأصحاب القرار وحدهم ، فإنّ التكفل بمشاكلها وتأمينها ضدّ الكوارث، يقتضي بمنظار جزائري تعميم التربية البيئية وتفعيلها في الوسط المحلي لا سيما المدرسي، وهي عملية إستهدف قرابة ثمانية ملايين تلميذ في البلاد، بعد وصول المنظومة البيئية إلى وضع كارثي تطبعه مظاهر زوال الغطاء النباتي وما ينجم عنه من تهديدات كخطر انقراض الحيوانات والطيور والممارسات الإنسانية الخاطئة التي حولت السهوب الجزائرية إلى مناطق حساسة للتصحر كالرعي الفوضوي والحرث العشوائي والاعتداء على الأشجاروالاستغلال المفرط للموارد البيئية ، وقد استفادت المؤسسات التربوية في الجزائر من دعائم لتنمية الحس البيئي لدى الناشئة بتفعيل عمل النوادي الخضراء وتكوين مكونين الذين يتولون غرس ثقافة التربية البيئية على الصعيد المحلي، حيث تمثل المدرسة الإطار النموذجي لترسيخ القيم البيئية في حياة المواطن ، و ذلك بالإعلان عن تعميم التربية البيئية في المدارس الجزائرية ،وإنشاء ما يُعرف بـ"النوادي الخضراء" وإثراء مكتبات المدارس وسائر الفضاءات المحلية بمراجع علمية ووسائط معلوماتية متخصصة في البيئة، تتناول بإسهاب مواضيع النفايات و التصحر و التلوث والتنوع البيولوجي، إلى جانب توفير وسائل إيضاح لتفعيل نشاطات التوعية والتحسيس البيئي، فضلا عن استكشاف الموروث الإيكولوجي عبر المناطق الرطبة والمعالم السياحية وما يتصل بالموارد الطبيعية النباتية والحيوانية.

فالمدرسة إلى جانب مختلف مؤسسات المجتمع أنشأت بغرض المحافظة على ثقافة المجتمع ، ونقلها من جيل إلى اخر ، وهي بذلك تعمل على توفير الفرص المناسبة لكل تلميذ كي ينمو جسميا ، و عقليا ، وإنفعاليا ، وإجتماعيا إلى المستوى المناسب الذي يتفق مع ما يتوقعه المجتمع ، فصحة التلميذ من صحة المدرسة والعكس صحيح وذلك من خلال تفعيل المدرسة لبرامج الصحة المدرسية و التي تجاوزت أهدافها تقديم الخدمات العلاجية داخل حدود المدرسة إلى الجوانب الوقائية و التثقيفية و التأهيلية ، فالإهتمام بصحة

المدارس تعني بصورة مباشرة الإهتمام بصحة المجتمع وعليه جاءت هده الدراسة مستهدفة الكشف عن جوانب العلاقة بين الأنشطة ذات المنحى البيئي و وقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض وفي سبيل معالجة هذا الموضوع إعتمدت الطالبة على منهجية ملائمة حاولت من خلال خطة عمل الكشف عن الظاهرة المدروسة ، وتظم الفصول التالية :

الفصل الاول: موضوع الدراسة ، ويتناول تحديد مشكلة الدراسة ، و أسباب إختيار الموضوع ، و أهمية و أهداف الدراسة ، وتحديد المفاهيم ، والدراسات السابقة التي إستفادت منها الدراسة الحالية ، ثم صياغة الفرضيات الي تسعى لتحقيقها .

الفصل الثاني : و يتناول النشاطات الثقافية و الرياضية في المجتمع المدرسي من خلال التعريف بها ، وأهدافها ، وأهميتها ، وخصائصها ، و وظائف النشاط المدرسي ، ومعايير إختيار الأنشطة المدرسية الهادفة ، و مجالات النشاطات المدرسية و أنواعها ، و كيفية تنظيم النشاطات المدرسية ، و الصعوبات التي تواجه النشاط المدرسي، و أساليب التغلب على معوقات تحقيق النشاط المدرسي

الفصل الثالث: تنمية الوعي البيئي في أنشطة النوادي المدرسية ، وتم فيه الحديث عن مفهوم الوعي البيئي، و التوعية البيئية و دورها في حل المشكلات البيئية ،و وسائل تكوين الوعي البيئي، و أهمية تنمية الوعي البيئي و كيفية تحقيقه ، والتوعية البيئية المدرسية ، و منهجية التوعية البيئية المدرسية .

الفصل الرابع: واقع البيئة في المدرسة الجزائرية : وتناول قضايا التربية البيئية في المناهج الدراسية ، وآفاق إدراجها في نظام التعليم بالجزائر، و أهدافها و المنهجيات المقترحة لإعتمادها في التعليم الإكمالي، و النشاطات الثقافية و الرياضية في المدرسة الجزائرية .

الفصل الخامس: خصص الحديث فيه عن الصحة المدرسية ، و أهميتها ، وأهدافها و وسائل تحقيقها ، و أهم مجالاتها ، و مكوناتها، و الأمراض المدرسية وأساليب الوقاية منها

الفصل السادس : ويتعلق بالإجراءات المنهجية للدراسة حيث يحتوى على مجالات الدراسة ، و المنهج المستخدم للدراسة ، و أدوات جمع البيانات .

الفصل السابع: و هو الذي يعرض البيانات ، وتحليلها ، وإستخلاص النتائج منها.

الفصل الأول : موضوع الدراسة

1 إشكالية الدراسة:

تعد البيئة من اهم الموضوعات التي شغلت الانسان منذ ان وجد على سطح هذه الارض لانها المحيط الذي يعيش فيه ومنه يحصل على مصادرعيشه وبقائه واستمراره،و لأن العالم يعيش حاليًا عصر التقدم العلمي والتكنولوجي في كافة مجالات الحياة،لم يخل هذا التقدم من آثار سلبية على كافة عناصر البيئة الطبيعية (ماء، هواء، تربة) ،وعلى مختلف الكائنات الحية التي تعيش في ها؛ وذلك بسبب سوء استخدام الإنسان لمعطيات التكنولوجيا وإسرافه في استغلال موارد البيئة لتحقيق المتعة ،و الرفاهية لذاته وإلحاق الضرر بالبيئة وبالكائنات الحية التي تعيش فيها ويعتبر التلوث البيئي أخطر مايهدد هذه الحياة ويحول دون قدرتها على استمرار العطاء للإنسان، وقد أقلقت الأوضاع البيئية المتردية التي يعيشها العالم اليوم المهتمين بشؤون البيئة، ودفعتهم إلى تأسيس الهيئات والجمعيات، وعقد المؤتمرات وإصدار التشريعات والقوانين الخاصة بحماية البيئة، إلا أن كل ذلك لم يكن كافيًا لتهذيب سلوكيات الأفراد نح و البيئة، ولعل ذلك يرجع إلى كون تلك الإجراءات فرضت عليهم ولم يكن التزامهم بها نابعًا من قناعتهم الذاتية. تلك القناعة التي يسهم في تشكيلها وإلى حد كبير وجود وعي لدى الأفراد يمكنهم من تمييز الأسلوب الصحيح والمتوازن للتعامل مع البيئة المحيطة بهم فلتجهت انظار المجتمع العالمي الى أهمية النظام التربوي في الإسهام بتشخيص وعلاج الازمة البيئية، وذلك لان التربية اداة هامة لضبط السلوك الانساني، واحداث التغير المنشود و اعادة التوازن البيئي ،و العمل على تعميق الوعي البيئي، ودفع المتعلم الى الاسهام في مواجهة قضايا البيئة وحل مشكلاتها ، ذلك لأن

الاهداف البيئية لايمكن تحقيقها دون قيام الحكومات باعداد السياسات الكفئة بهذه الاهداف، وبالتعاون البيئي على كل الاصعدة المحلية والاقليمية والدولية والتكامل بين مؤسسات المجتمع (الاسرة، والمدرسة، والجامعة، واماكن العبادة ومؤسسات مدنية أخرى) ولهذا السبب تسهم التربية البيئية في توجيه النظم التربوية نحو مزيد من الفاعلية والواقعية، و تحقيق تفاعل اكبر بين البيئة الطبيعية والبشرية وماينتج في هذا الاطار من تفاعل اجتماعي، لذا يقع العبء الأكبر في تنمية الوعي بالبيئة ومشكلاتها على المدرسة؛ نظرًا لكونها تضم مجموعة كبيرة من الأفراد من بيئات مختلفة، ولديها الوقت اللازم لغرس السلوك البيئي الرشيد في نفوسهم عن طريق تنمية المفاهيم والاتجاهات الإيجابية نحو البيئة ومشكلاتها من خلال برامج مخططة ومدروسة ، ولكي تتمكن المدرسة من تحقيق أهدافها في هذا المجال، فإنها تسعى لإدخال التربية البيئية كمادة مستقلة أو ضمن المقررات الدراسية. إعتبارا من أن هذا النوع من التربية ينمي الوعي البيئي لدى التلاميذ عن طريق تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية الايجابية لديهم، للمحافظة على البيئة وعدم تلوثها وحمايتها من الأخطار والعمل على حل مشكلاتها ويتم ذلك عن طريق الأنشطة الموجهة لخدمة البيئة سواء تضمنها المنهاج (أنشطة صفية)أو أنشطة تمارس خارج القسم(غير صفية) هاته الأخيرة التي تقوم بدور هام جدًا في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية بكافة مستوياتها وتسهم مساهمة فعالة في اكتساب المعلومات والمهارات وتكوين الاتجاهات كما أنها تعمل على تنمية العديد من القدرات مثل : القدرة على التفكير، حل المشكلات، الابتكار وقد ذكر فكري حسن ريان " أن للنشاط المدرسي أثرًا فعالا في العمليةالتعليمية، وهو قد يفوق أثر التعلم في حجرة الدراسة عن طريق المواد الدراسية؛وذلك لأن الطالب عنصر فعال في اختيار نوع النشاط الذي يشارك فيه، وفي وضع خطة عمله وتنفيذها، مما يجعل إقباله عليه متميز بحماس أشد مما يتوفرلدراسة المواد الدراسية الأمر الذي يؤدي إلى تعلم أكثر اقتصادًا ودوامًا ([1])، فتعمل الأنشطة المدرسية على تنمية القيم والاتجاهات وأساليب التفكير المرغوب فيها، بالإضافة إلى أنها توفر للتلميذ خبرات متنوعة مما يسهم في تحقيق النمو الشامل له في كافة الجوانب وهذا ما يجعلها هامة وضرورية في كافة المراحل الدراسية ، فيؤدي النشاط المدرسي دورا

[1] فكري حسن ريان : **النشاط المدرسي** ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، 1995م، ص 75 .

هاما في تكوين الإجاهات الإيجابية نحو البيئة ، وإيجاد حلول لمشكلاتها ، فيصبح التلاميذ عنصر فعال في المحافظة على البيئة و البيئة المدرسة خاصة ، وهم بذلك يحافظون على سلامتهم داخلها ، وتعد المدرسة من أهم المؤسسات التي تلعب دورا هاما في تحقيق النمو الإقتصادي ، والثقافي ، و الإجتماعي للأمم ويزداد أثرها فاعلية بإزدياد درجة عنايتها بتلاميذها خصوصا من الناحية الصحية حيث أن المدارس في العصر الحديث لم تعد مجرد مؤسسات لتلقين التلاميذ المواد الدراسية فحسب، بل أصبحت تعنى بنمو التلاميذ من النواحي الجسمية و العقلية و النفسية ، والإجتماعية و لأنهم يقضون أكثر من نصف وقتهم اليومي في المدرسة فهم معرضون للعديد من المشاكل الصحية لذلك أصبح دور الرعاية الصحية في المجتمع المدرسي أساسا للنهوض بمستوى الصحة العامة للمجتمع ، فالمدرسة يمكن إعتبارها لهدا السبب بيئة جيدة للعناية بصحة أفراد المجتمع ، وإكتشاف الأمراض و العيوب الجسمانية في الوقت المناسب ، وعلاجها قبل تفاقمها ، وسهولة غرس الأخلاق و العادات الصحية السليمة ، ومقاومة الضار منها ، فتوفير البيئة المدرسية الصحية سيعمل على حماية صحة التلاميذ من التعرض للأمراض و الأخطار ، وينشئوا قادرين على بناء مجتمع سليم ، و لما كانت تنمية المفاهيم و الإتتجاهات الإيجابية نحو البيئة تتم من خلال الأنشطة البيئية الموجهة ضمن المناهج الدراسية ،و كذا بممارسة الأنشطة خارج حجرات الدراسة جاءت هذه الدراسة لتبين جوانب علاقة الانشطة البيئية المدرسية في المدرسة الجزائرية بوقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض إنطلاقا من تساؤلها الرئيسي وهو: ما هي علاقة نشاطات الجمعية الثقافية و الرياضية المدرسية ذات المنحى البيئي بوقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض، و هو ما يستوجب طرق جوانب ذات صلة بمستهدفات السؤال سعيا للإحاطة بالظاهرة المدروسة ، وعليه يجري العمل للإجابة على التساؤلات الفرعية التالية :

_ هل للنشاطات الثقافية ذات المنحى البيئي التي تنظمها الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية علاقة بوقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض؟

_هل للنشاطات الإعلامية ذات المنحى البيئي التي تنظمها الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية علاقة بوقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض ؟

_ هل للنشاطات الترفيهية ذات المنحى البيئي التي تنظمها الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية علاقة بوقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض؟

2-أسباب اختيار الموضوع :

لاختيار أي موضوع للدراسة لابد أن يستند إلى جملة من الأسباب هذا ما يؤكده الدارسون والمهتمون في علم الاجتماع وعليه تم اختيار موضوع البحث نظرا :

أ-مبررات ذاتية:

_الميل الشخصي لموضوع النشاط المدرسي و أهمية ممارسته في المراحل المبكرة من عمر الفرد و فائدة ذلك على صحته،تلك الفترة التي كانت تمثل للباحثة مرحلة مميزة من ممارسة النشاط المدرسي المنظم ،و الذي أصبح لايهتم به كأهم أسلوب من أساليب التربية الحديثة.

ب_مبررات علمية:

_ضعف الاهتمام بممارسة النشاط المدرسي و البيئي خاصة في المؤسسات التربوية مما ينعكس سلبا على سلوكيات التلاميذ داخل بيئتهم المدرسية وحتى خارجها _محافظة التلميذ على صحته من أهم واجبات المدرسة خاصة إذا تم ذلك من خلال ممارسة الأنشطة المدرسية التي تساعد و تكسب التلميذ إدراكا بأهمية سلامة صحته داخل المدرسة وحتى خارجها .

_قلة الدراسات و البحوث التي تتناول أهمية النشاط المدرسي و البيئي خاصة على صحة التلميذ و فائدة ذلك على تحصيله العلمي و نجاحه في المدرسة الجزائرية .

3-أهمية الدراسة:

تتجلى في إبراز أهمية النشاط المدرسي خاصة الذي يهتم بالبيئة والبيئة المدرسية في تنمية ثقافة التلميذ البيئية وصولا به للسلوكيات و الأفعال البيئية الإيجابية حفاظا على البيئة أي بصورة غير مباشرة الحفاظ على سلامته داخل مدرسته و حتى خارجها وتحقيق إنجازاته وبناء مجتمعه وذلك من خلال التطرق إلى النشاط المدرسي ذو المنحي البيئي وتبين علاقته بوقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض ، وبذلك نساهم في تقديم بعض النتائج و الاقتراحات و التوصيات التي تساعد المختصين و التربويين على الاهتمام بالنشاط المدرسي عامة و البيئي خاصة وممارسته بصورة منتظمة و فعالة حفاظا على البيئة المدرسية وبالتالي الحفاظ على سلامة المجتمع .

4_ أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في الإجابة على التساؤلها الرئيسي و المتمثل في هل هناك علاقة بين الأنشطة ذات المنحى البيئي التي تقدمها الجمعية الثقافية و الرياضية المدرسية ووقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض ، و ذلك من خلال توضيح المحاور التالية:

_ النشاطات الثقافية للجمعية الثقافية و الرياضية المدرسية ذات المنحى البيئي و علاقتها بوقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض

_ النشاطات الإعلامية ذات المنحى البيئي للجمعية الثقافية و الرياضية المدرسية وعلاقتها بوقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض

_ النشاطات الترفيهية ذات المنحى البيئي للجمعية الثقافية والرياضية المدرسية و علاقتها بوقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض

5 تحديد المفاهيم:

أولا/ : التوعية البيئية:

التوعية: **لغة**: تأتي من الوعي، و يوعي توعية غيره الأمر: أفهمه إياه عن طريق الحجة و الإقناع([2])،وفي لسان العرب أيضا: الوعي: حفظ القلب الشيء، وعي الشيء و الحديث: يعيه وعيا و أوعاه حفظه و فهمه و قبله فهو واعي، وفلان أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم . فالتوعية: الإفهام بالحجة و الإقناع([3])

اصطلاحا:التوعية Enligh temmen: هو اتجاه اجتماعي سياسي ظهر في ألمانيا في ق18 يحاول أصحابه إصلاح نواحي النقص في المجتمع بتغيير سلوكه و سياساته و أسلوب حياته بنشر مبادئ الخير و العدل والمعرفة.([4])

-البيئةEnvironment:هي كل العوامل الخارجية التي تأثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الفرد مند لحظة التكوين، وهي تمثل العوامل المادية و الإجتماعية الثقافية و الحضارية ،وهذه العوامل تسهم في تشكيل شخصية الفرد في المستقبل([5]) وفي أنماط سلوكه ، و البيئة تعني : جميع العوامل الخارجية التي تؤثر في الشخص من بدأ نموه إلى أخر مراحل عمره ([6]).

التوعية البيئية:هي عملية نقل الفرد إلى حالة الوعي البيئي من خلال توضيح المفاهيم والحقائق و القضايا و المشكلات البيئية و آثارها على حياة الإنسان بهدف تحفيزه و تحقيق الدافعية لديه وصولا به للسلوكيات و الأفعال البيئية الإيجابية بهدف تنمية الثقافة البيئية للأفراد والمحافظة على عناصرها وغرس روح الانتماء للبيئة والمحافظة عليها،وتعرف أيضا: بأنها برامج أو نشاطات توجه للناس عامة أو شريحة معينة بهدف توضيح وتعريف

---

[2] علي بن هادية و آخرون :القاموس الجديد للطلاب ،معجم عربي مدرسي، المؤسسة الوطنية للطتاب ،الجزائر ، ط 7، 1411هـ-1991م، ص 1335.

[3] أبن منظور :لسان العرب ،دار صادر ، بيروت ، المجلد 15 ،ص 396 .

[4] إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي : المفاهيم و المصطلحات البيئية ، الدار الثقافية ، ط 1 ، 2007، ص 57 .

[5] نواف أحمد سمارة و عبد السلام العدلي :مفاهيم و مصطلحات في العلوم التربوية،دارالمسيرة ،عمان ، الأردن،ط 1،2008،ص50.

[6] المجتمع : مجلة المسلمين في أنحاء العالم ، الكويت ، العدد 1793، 27 ربيع الاول 3 ربيع الثاني1431هـ ، 13-19مارس 2010م،ص58.

مفهوم بيئي معين أو مشكلة بيئية وخلق اهتمام بالمسؤولية وبالتالي تغيير اتجاههم ونظرتهم ،وإشراكهم في إيجاد الحلول المناسبة لمشكلة البيئية ([7]) نلاحظ من خلال التعريفين أنهما يتكاملان في أن التوعية هي نقل الفرد إلى الوعي البيئي من خلال الأنشطة التي تهدف إلى تنمية الثقافة البيئية للأفراد بغرض خلق الاهتمام و تحمل المسؤولية لحماية البيئة و المحافظة عليها .

التعريف الإجرائي للتوعية البيئية: هي نشاط مدرسي مكمل للدرس الصفي يستهدف توضيح المفاهيم ، و الحقائق، و القضايا و المشكلات البيئية وأثرها على التلميذ، و تحفيزه و تحقيق الدافعية لديه وصولا به للسلوكيات و الأفعال البيئية الإيجابية.

ثانيا/:الصحة المدرسة:

الصحة **لغة**: صح الشيء: صحا،وصحة،وصحاحا: برئ من كل عيب أو ريب يقال صح المريض أو صح الخبر ، وصحت الصلاة ،وأصح الرجل زال ما كان به أو بما اتصل به من عاهة أو عيب ، صححه:أزال خطأه أو عيبه، تصحح بالدواء ونحوه: تداوى. استصح من علته صح و الشيء وجده صحيحا([8]).

الصحة في اللغة أيضا تعني: البرئ من كل عيب أو ريب فهو صحيح أي سليم من العيوب([9])

الصحة **اصطلاحا**: قد جرت عدة محاولات لتعريف الصحة كان من أبرزها تعريف العالم بركنزperkins حيث عرف الصحة بأنها حالة التوازن النسبي لوظائف الجسم في حالة التعرض للعوامل الضارة في هذا التعريف نلاحظ أن العالم بركنز ركز على الصحة أي التوازن في حالة التعرض للعوامل الضارة وليس على الدوام أي المحافظة على سلامة الجسم([10]) .وعرف العالم وينسلو wenslow الصحة على أنها علم و فن منع المرض

---

[7] نادر غازي : نقل عن .www .kent- ac . uk./ sspssr/tea ، 2007م ، 09:00.
[8] إبراهيم أنيس و أخرون : المعجم الوسيط ، دار المعارف ، مصر ، ج1 ،ط2 ، 1392هـ1982م، ص507 .
[9] أميرة منصف يوسف : المدخل الإجتماعي للمجالات الطبية و النفسية ، دار المعرفة ، مصر ، 1997م ، ص 16 .
[10] إبراهيم عبد الهادي المليجي وأخرون : الخدمة الإجتماعية في المجال الطبي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2004 ،ص95 .

واطالة العمر وترقية الصحة وكفاءته تعريف جيد فقد شمل الجانب الإدراكي(علم)و السلوكي(فن) في التعامل مع المرض وحماية الجسم.

المرض: يعرف بأنه الإدراك الواعي بعدم الراحة ، أو الإحتياج للراحة ، كما يعرف بأنه حالة الإنحراف عن الحالة الطبيعية للفرد جسميا أو عقليا أو إجتماعيا أو نفسيا وقد يكون هناك إنحراف في أكثر من جانب من جوانب الشخصية الإنسانية([11]) وهو إنحراف نسبي لذلك مفهوم المرض نسبي فهو يختلف من فرد لأخر وهو كل ما خرج بالكائن الحي عن حد الصحة و الاعتلال ، وهو اختلال يصيب بعض أجهزة الجسم بناء عليه فإن الشخص يصاب بالضعف و العجز و يعوقه عن أداء وظائفه الجسمية أو النفسية أو العقلية أو الاجتماعية ، وهناك المرض الجسمي أو النفسي العقلي أو الاجتماعي. ما يميز تلك التعاريف التكامل في أن المرض يختلف من فرد لأخر ويشمل الجوانب الجسمية و النفسية و الإجتماعية لشخصية الفرد([12]) .

الصحة المدرسية هي : مجموعة المفاهيم والمبادئ والأنظمة والخدمات التي تقدم لتعزيز صحة التلاميذ في السن المدرسية ، وتعزيز صحة المجتمع من خلال المدارس([13])

ويرى أحمد علي أبو عمرو الغامدي أن كل مجتمع يتكون من عدة عناصر منها العنصر البشري والعنصر غير البشري المتمثل في الأبنية و الخدمات وغيرها ولصلاح أي مجتمع لابد من صلاح هذين العنصرين معا ، فصحة الفرد من صحة المجتمع و العكس صحيح ،و وكذلك المدرسة فهي تمثل نموذجا مصغرا عن المجتمع ، وتتكون من العنصر البشري ممثلا في التلاميذ و المعلمين و الموظفين و العمال والعنصر غير البشري ممثلا في الأبنية المدرسية و المرافق الصحية و الخدمات الأخرى ، ولدى فإن صلاح المدرس يعتمد على صحة مختلف العناصر المكونة لها فالصحة المدرسية هي صحة المدرسة بكل مكوناتها .

---

[11] سلوى عثمان الصديقي والسيد رمضان : الصحة العامة و الرعاية الصحية من المنظور الإجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،2004 م ،ص 23 .

[12] سلوى عثمان الصديقي والسيد رمضان : نفس المرجع السابق ،ص 23 .

[13] محمد عبد الحليم منسي و أخرون : الصحة المدرسية و النفسية للطفل ، مركز الإسكندرية لكتاب ، الإسكندرية ، 2002م ، ص 204

كما عرفتها الجمعية البريطانية لأطباء المدارس : بأنها برامج صممت لتقييم ووقاية و ترقية صحة التلاميذ وأعضاء هيئة التدريس([14]) .

التعريف الإجرائي للصحة المدرسية : هي برامج مصممة قصد وقاية ، وترقية صحة التلاميذ من التعرض للمرض .

6 الدراسات السابقة و المشابهة: يتميز العلم بالطابع التراكمي الذي يسمح باتساع دائرة المعارف ، وتبادل وتناقل المعطيات ، فالباحث العلمي يبدأ من حيث انتهي سابقوه ، بالإطلاع على الدراسات السابقة والتي تعتبر تمهيدا للخطوات التي يمر بها في بحثه، ولذى سوف نتطرق إلى بعض الدراسات التي كانت قريبة من تناول جانب من جوانب الدراسة إما بتعرضها لمتغير التوعية البيئية أو لمتغير الصحة المدرسية فيما يلي:

الدراسة الأولى: دراسة حول دور المدارس الثانوية في منطقة الرياض في نشر الوعي للحد من تعاطي المخدرات دراسة ميدانية بالمدارس الثانوية بالرياض([15])

مشكلة الدراسة: ما الجهود التي تقوم بها المدارس الثانوية في منطقة الرياض للتوعية بأضرار المخدرات ؟

التساؤلات الفرعية :

ما أهم أساليب التوعية بأضرار المخدرات في المدارس الثانوية بمنطقة الرياض؟

ما أهم الوسائل المستخدمة للتعامل مع الطلاب الذين يبدو عليهم أثار استخدام المخدرات؟

من من العاملين في المدرسة يباشر حالة الطلاب الذين يبدو عليهم آثار استخدام المخدرات؟

---

[14] أحمد علي أبو عمرو الغامدي : الصحة المدرسية ، دار الاندلس ، المملكة العربية السعودية ، ط2 ،1427هـ 2006م، ص17 .

[15] دور المؤسسات التربوية في الحد من تعاطي المخدرات ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، مركز الدراسات و البحوث الرياض 1424هـ 2008م ، ص 145 .

ما الأوقات التي يكثر فيها وضوح آثار المخدرات على الطلاب ؟

ما المواد المخدرة الأكثر شيوعا بين الطلاب في حالة ظهور آثار المخدرات عليهم؟

هل هناك مشكلة في المدارس الثانوية بخصوص المخدرات تحتاج إلى تدخل ومتابعة؟

ما الملاحظات التي أبدتها عينة البحث حول المخدرات في المدارس الثانوية بمنطقة الرياض؟

هدف الدراسة: يهدف البحث إلى :

التعرف على أساليب التوعية بأضرار المخدرات في المدارس الثانوية بمنطقة الرياض

التعرف على أهم الوسائل المستخدمة للتعامل مع الطلاب الذين تبدو عليهم آثار استخدام المخدرات

التعرف على أي من العاملين في المدرسة يباشر حالة الطلاب الذين بدو عليهم آثار لاستخدام المخدرات

التعرف على الأوقات التي يكثر فيها وضوح آثار المخدرات على الطلاب

التعرف على المواد المخدرة الأكثر شيوعا بين الطلاب في حالة ظهور آثار المخدرات عليهم .

أهمية البحث: يكتسب هذا البحث أهميته من جانبين

1_أن المخدرات بأنواعها داهمت البيوت المستورة ، ودخلت إلى المدارس و اجتاحت الميادين الرياضية و الشبانية من أناس لا يتقون ربا و لا يخافون سلطة أدى ذلك إلى وجوب تسليط الضوء عليها ومجابهتها و الوقوف في وجهها ومن أهم الأسلحة التي تفضح هذا الداء ميدان البحث العلمي.

2_أن هذا البحث يتناول شريحة ذات أهمية في المجتمع السعودي وهم طلاب المدارس الثانوية ، وهم في الغالب الفئة الذهبية لمروجي هذا الداء

حدود البحث : يقتصر البحث على الحدود التالية:

1_ المدارس الثانوية الحكومية في مدينة الرياض

2_ الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1428/1427هـ

مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث من جميع مديري المدارس الثانوية العامة الحكومية بالإدارة العامة للتربية و التعليم بمنطقة الرياض وعددهم 76مدير

عينة البحث : تم اختيار نصف مجتمع البحث عشوائيا ليتم تطبيق أداة الدراسة عليهم ووزع أداة الدراسة على مديري المدارس الثانوية التي تم اختيارهم بحيث تكون العينة موزعة على مراكز الإشراف التربوي في منطقة الرياض وعددها 9 مراكز ، وقد تم توزيع 38 استفتاء أعيد منها 39 وتتم استبعاد 3 لعدم صلاحيتها للتحليل ليبقى العدد 26 استفتاء لعينة البحث

منهج البحث: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لوصف الواقع عن طريق استفتاء أفراد البحث و تحليل استجاباتهم التي تصف المشكلة ويتناسب هذا المنهج وطبيعة مشكلة البحث.

أداة البحث وتطبيقاتها : استخدم الباحث الاستفتاء أداة لدراسته حيث قسمه إلى سبعة أجزاء ، الأول عن مدى استخدام أساليب التوعية بأضرار المخدرات، و الثاني عن الوسائل المستخدمة في التوعية بأضرار المخدرات ، والثالث يختص بمن يباشر الطلاب في حالة التعرف على أحد منهم يمارس العادة ، والرابع عن الأوقات التي تمارس بها هذه العادة و الخامس حول المواد المستخدمة في حالة تم التأكد من ذلك ، والسادس عن مدى وجود مشكلة بالمدارس بخصوص المخدرات ، ويتناول الجزء السابع أي

ملاحظات عامة يراها أفراد البحث حول المخدرات بالمدارس بصفة عامة ،وقد تم توزيع استفتاء الدراسة على العينة ، وذلك عن طريق المدارس الثانوية في منطقة الرياض بمساعدة فريق عمل ساعد الباحث على التوزيع وجمع الاستفتاء بعد مضي أسبوعين

نتائج الدراسة : قام الباحث باستخلاص نتائج الدراسة من خلال الإجابة على الأسئلة الفرعية التي انطلق منها ، وبدأ بالسؤال الأول وهو أهم أساليب التوعية بأضرار المخدرات في المدارس الثانوية بمنطقة الرياض فقد اعتمد على استخراج المتوسط الحسابي وترتيب الأساليب حسب أكثرها استخداما كما يراها مديرو المدارس الثانوية عينة البحث ، وقد بينت النتائج المتحصل عليها بأن أول الأساليب المستخدمة هو أسلوب التوعية الشخصية ثم أسلوب التعامل مع الطلاب بالصداقة و الأخوة ، ثم أسلوب اللوحات الإرشادية و النشرات المدرسية ، ثم أسلوب المحاضرات العامة و الزيارات لمعارض مكافحة المخدرات، ثم يلي أسلوب عرض الأفلام الوثائقية ، و دراسة حالة المتعاطي للمخدرات ، و استخدام برامج الإعلام الآلي في التوعية ، وإقامة الندوات ، والزيارة لمستشفيات الأمل وكان أخر أسلوب هو الزيارات للسجون. بينما السؤال الثاني ما أهم الوسائل المستخدمة للتعامل مع الطلاب الذين تبدو عليهم آثار استخدام المخدرات فأشارت النتائج إلى أن أول الوسائل المستخدمة هي توجيه الطالب الفردي و نصحه ، ثم وسيلة إبلاغ الولي ، ثم علاجه في المدرسة ثم تحويله إلى مستشفيات الأمل وأخيرا أسلوب إبلاغ الشرطة ، و السؤال الثالث من من العاملين في المدرسة يباشر حالة الطلاب الذين تبدو عليهم آثار استخدام المخدرات ، فقد كان أول المباشرين للحالة كما يري مديرو المدارس عينة البحث هو المرشد الطلابي ، ثم يأتي أحد وكلاء المدرسة ، ثم المدير ، أما أخر المباشرين للحالات فهو المعلم ، و السؤال الرابع ما الأوقات التي يكثر فيها وضوح آثار المخدرات على الطلاب فكانت على تريب المتوسط الحسابي أوقات الاختبارات ، ثم نهاية العام الدراسي ، قرب العطلة ، ثم بالتساوي أول العام الدراسي و أوسطه. و نجد السؤال الخامس ما المواد المخدرة الأكثر

شيوعا بين الطلاب في حالة ظهور آثار المخدرات عليهم ، فكانت حبوب الكبتاجون ، ثم الحشيش ، ثم التشفيط ، ثم العرق ، ثم الكلونيا و القات و التنباك، والسؤال السادس هل هناك مشكلة في المدارس الثانوية بخصوص المخدرات تحتاج إلى تدخل ومتابعة فبعض المديرين أجابوا بأهمية دخل إدارة مكافحة المخدرات أو الدوريات و النجدة ،بينما السؤال لسابع ما الملاحظات التي أبداها عينة البحث حول المخدرات في المدارس الثانوية بمنطقة الرياض فكان أهمها

ضرورة التعاون بين إدارة مكافحة المخدرات و مستشفي الأمل والمدارس

عقد دورا تدريبية للمرشدين الطلابيين في المدارس الثانوية للتعرف على حالات المخدرات

تكثيف الدوريات حول المدارس الثانوية وخاصة أيام الاختبارات

بين أحد المديرين أن هذه الظاهرة قليلة في المدارس

هناك تعاون من إدارة مكافح المخدرات في موضوع القات

زيارة المعارض المخصصة للمكافحة

أن يكون هناك تعاون سري بين المدارس الثانوية وإدارة مكافحة المخدرات

زيادة عدد المرشدين الطلابيين في المدارس الثانوية

تكثيف التوعية الموجهة لأولياء الأمور في هدا الجانب

إنشاء جمعية أهلية بمسمي جمعية حماية الشباب من المخدرات.

التوصيات و المقترحات: بناء على نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي

الوضوح والشفافية في معالجة مشكلة المخدرات في المدارس الثانوية

التعاون التام بين إدارة مكافحة المخدرات والمدارس الثانوية في الخطط الوقائية وتبادل المعلومات

محاصرة داء الكبتاجون و الحشيش لكثرة تكرارهما في المدارس الثانوية حسب رأي مديريها و التصدي لهذا الداء وبيان أضراره الجسمية

لإقامة الدورات التدريبيق للمرشدين الطلابيين في المدارس الثانوية للتعرف على آثار تعاطي المخدرات على الطلاب .

الإفادة من المنهج الدراسي لعرض أضرار المخدرات في مواد التربية الوطنية و التعبير وغيرها

إدخال مفاهيم صحية خلال المناهج الدراسية لتحقيق الصحة السلوكية

التعاون مع أولياء أمور الطلاب في مواجهة هذا الداء و طرح هذه المواضيع في المجالس المدرسية و مجالس الآباء و المعلمين

تغير نظام الاختبارات بنظام آخر يحفظ الطلاب داخل المدارس لحين نهاية اليوم الدراسي المعتاد في الأيام العادية

تكثيف الدراسات و البحوث حول موضوع المخدرات و القيام ببحوث مماثلة للمراحل الأخرى من التعليم و في الجامعات و مدارس وكليات البنات .

خلاصة : قد تناولت هذه الدراسة ظاهرة انتشار المخدرات في أوساط التلاميذ بالمدارس الثانوية بمدينة الرياض محاولة بذلك مواجهة الظاهرة من خلال وضع أساليب وخطط للحد منها تساهم فيها كل من المدرسة و مختلف مؤسسات المجتمع ، إلا أن الباحث اعتمد في بحثه على عينة من مدراء المدارس الثانوية ولم تشتمل العينة على الأساتذة ،

وذلك لتواصلهم الكبير بالتلاميذ ، أو بعض التلاميذ ممن يعايشون الظاهرة، فبذلك يتم احتواء الظاهرة من مختلف جوانبها واعتماد أساليب للتوعية يشارك فيها الجميع وتحقق نتائج جيدة ، فالمدرسة من أهم المؤسسات التي يعتمد عليها المجتمع في إصلاح جوانب النقص تكاملا مع مختلف المؤسسات الأخرى كالمراكز الإستشفائية بالنسبة لهذه الدراسة ، إلا أننا استفدنا من هذه الدراسة مختلف الأساليب التي اعتمدها في الحد من ظاهرة المخدرات و التي تمثلت في المحاضرات و الندوات ، و الملصقات الإرشادية و الزيارات للمعارض ، و الدورات التدريبية، و الزيارات ، والتي يكمن اعتمادها كأساليب لتوعية التلاميذ على حماية البيئة المدرسية و المحافظة عليها حفاظا على سلامتهم .

الدراسة الثانية :دراسة حول التربية والوعي وأثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي ، للباحث محسن محمد أمين قادر، مقدمة لقسم إدارة البيئة ، كلية الإدارة والإقتصاد ، بالأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك 2009م ([16]).

أهداف البحث :تهدف الدراسة إلى

تحديد أو قياس مستوى الوعي أو الثقافة البيئية لشريحة من المجتمع الكردي في جامعات كردستان كلية العلوم قسم علوم الحياة كمثال

أهم الطرق التي يمكن بواسطتها رفع مستوى الوعي البيئي

الكشف عن المخاطر التي تحدث نتيجة التلوث كل من الهواء والماء والتربة والغذاء

إلقاء الضوء على أهمية تطبيق النظام الضريبي

إلقاء الضوء علي مفاهيم التربية البيئة وعلاقتها بالبيئة .

[16] محسن محمد أمين قادر : 2010م، 10:30 ، نقل عن www.ao-academy.org

فرضية البحث: إن فرضية البحث تشير إلى وجود علاقة قوية بين البيئة والتربية والضريبة البيئية

منهجية البحث: تعتمد منهجية البحث أو الدراسة على استخدام التحليل النظري للتربية والوعي البيئي وعلاقته بالضريبة البيئية للحد من التلوث البيئي بالاعتماد على المصادر مستوى الوعي والمراجع والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، والكشف عن قياس البيئي بالاعتماد على الدراسة الميدانية وتحليل نتائجها

أدواة جمع البيانات: اعتمدت الدراسة على الاستمارة كأبرز أداة و التي احتوت على مجموعة من الأسئلة المطروحة لتحديد قياس مستوى الوعي البيئي لدى طلاب جامعة الإقليم. وأسئلة حول المكان والجنس والعمر والحالة الاجتماعية والاقتصادية و أحد عشر أسئلة متنوعة حول كيفية حماية البيئة ومسؤولية حمايتها وسبل الحصول على المعلومات البيئية وأهمية الضريبة البيئية ،و دور كل من الأسرة والمدرسة والجامعة في حماية البيئة

نتائج الدراسة: قام الباحث باستخلاص نتائج الدراسة من خلال الإجابة على التساؤلات التي وضعها والمتمثلة فيما يلي السؤال الأول من المسؤول الأول عن حماية البيئة؟ فأعلى نسبة من الطلاب يقولون أن المجتمع كله مسؤولا عن حماية البيئة و ذلك من خلال الفرد و الحكومة. و أن مسؤولية حماية البيئة واجب على كل من الفرد والمجتمع والحكومة بصورة متساوية أي حماية البيئة واجب على الكل . و السؤال الثاني حول الوسيلة المفضلة للحصول على المعلومات البيئية في جامعات الإقليم فأعلى نسبة يفضلون التلفزيون كوسيلة مفضلة للحصول على المعلومات أو كمصدر للثقافة البيئية، ويأتي بعده مباشرة الانترنيت و الراديو والسينما واقل نسبة للحصول على المعلومات البيئية هي المجلة ، ثم سؤال حول إدخال التربية البيئية ضمن المناهج الدراسة في جامعات الإقليم فنسبة 94.14% يؤيدون إدخال التربية البيئية ضمن المناهج الدراسية ونسبة % 5.89يرفضون إدخاله هذا دليل على ضرورة إدخاله لزيادة الوعي والثقافة والتوعية البيئية في المدارس ، وسؤال حول مدى وجود العلاقة بين البيئة والصحة

العامة، فنسبة 87%من الطلاب يدلون بأصواتهم حول وجود علاقة بين البيئة والصحة العامةونسبة13%لا يؤيدون وجود علاقة بين البيئة والصحة العامة ،ثم السؤال حول مسؤولية وصف حالة البيئة في الإقليم مقارنة بعشر سنوات السابقة ، فلعلى نسبة من الطلاب قد أجابوا بان وضع البيئة جيد بنسبة 52.96% وفي الوقت نفسه قد أجابوا بنسبة قليلة على انه لا يوجد تغير في الوضع البيئي مقارنة بعشر سنوات مضت .وبنسبة 20%يقولون أن الوضع البيئي في الوقت الحاضر سيء مقارنة بعشر سنوات مضت ،وحول أسباب عدم وجود الوعي البيئي لدى المجتم ع فأعلى نسبة للإجابة ترى أن عدم وجود الوعي البيئي يعود إلى التقصير الحكومي بنسبة 37.05% وبعده يأتي تأثير عدم وجود التربية البيئية سبب عدم وجود الوعي البيئي ويأتي بنسبة 33.44% وبعد ذلك يأتي تقصير وزارة البيئة للقيام بواجبه ا ويكون بنسبة 29.51%، و السؤال حول مدى التقيد بالقوانين والتشريعات البيئية فنسبة 85.24% يوافقون على التقيد بالقوانين والتشريعات البيئية ونسبة قليلة منهم يرفضون الموافقة على التقيد بالقوانين البيئية قد تصل إلى 14.76% ، و السؤال حول مدى استعدادك لدفع الضرائب البيئية فالنسبة الكبيرة موافقون ومستعدون لدفع الضرائب البيئية التي قد تصل نسبته إلى 79.34% مقارنة بالنسبة التي يرفضون الاستعداد لدفع الضرائب البيئية التي قد تصل نسبته التي 20.66%.، بينما التساؤل حول الأسباب الرئيسية لتدهور البيئة في الإقليم، فأعلى نسبة من الطلاب يعودون أسباب التدهور البيئي إلى عدم الالتزام بالقوانين والتشريعات البيئية والتي تصل نسبته إلى 29.7% ويأتي بعده ضعف مؤسسات حماية البيئة الحكومية التي قد تصل نسبته الى 21.76% وبعدها يأتي ضعف برامج التوعية البيئية قد تصل نسبته الى 19.69% وبذلك نلاحظ إن كافة أسباب الموجودة كلها مشتركة في تدهور الظروف البيئية وبذلك فلن حماية البيئة واجب الكل الحكومة الفرد المجتمع جميعا مشتركون في حماية البيئة وهذا يتم بالتوعية والقوانين والمشاركة العام ة و السؤال حول مدى أولوية العمل من اجل حماية البيئة فإن النسبة كبيرة جدا موافقون على القيام بواجب أكثر من اجل حماية البيئة بلغت 94.4 %مقارنة بالنسبة التي يرفضون القيام به التي لا تساوي شيئا وهي 2.99.%و حول دور الأسرة في التوعية البيئية فلعلى نسبة

يقيمون دور الأسرة بجيد أي بنسبة 45.02% ونسبة 42.86% يقيمونها بجيد جدا، ونسبة 13.52% يقولون أن دور الأسرة ضعيف في التوعية البيئة. وعن دور المدارس في التوعية البيئية فإن نسبة 49.01 قد أجابوا بجيد حول دور المدارس في التوعية البيئية و 27.27% منهم قد أجابوا بدور المدارس بأنه جيد جدا و23.7% قد أجابوا بأنه دور المدرسة ضعيف في التوعية البيئية. ،و عن دور الجامعات في التوعية البيئية فبنسبة 19.17% أجابوا بان دور الجامعة ضعيف ونسبة 51.67% قد أجابوا بجيد وبنسب 29.16% قد أجابوا بجيد جدا. وهذا يدل على انه بشكل عام إن نسبة الإجابة على السؤال يدل على ضعف دور الجامعة في التوعية البيئية.

الاستنتاجات

1. وجود علاقة بين التربية البيئية والوعي البيئي.
2. بالتوعية البيئية نصل إلى الهدف المطلوب هو (حماية البيئة)من التلوث بكافة أشكاله.
3. قلة الوعي البيئي بين أعلى طبقة اجتماعية في مجتمع الجامعة .
4. عدم وجود الوسائل الضرورية والمطلوبة للحصول على المعلومات البيئية
5. عدم وجود محاولة كافية لإدخال الثقافة البيئية إلى المناهج الدراسية.
6. عدم الالتزام بالقوانين والتشريعات البيئية بصورة جيدة.
7. ضعف دور كل من الأسرة والمدرسة والجامعة للقيام بواجبهم في التوعية البيئة .

التوصيات:

1 ضرورة دمج التربية البيئية مع التربية المدنية في مناهج التعليم في مراحل التعليم كافة. وتوسيع نطاق التربية البيئية بطريقة يمكنها من مقابلة احتياجات التنمية البشرية.

2 لابد من الاهتمام بالتربية البيئية في جميع مراحل التعليم العام والعالي باعتبارها من أهم دعائم الأمن البيئي.

3 ضرورة تطوير التشريعات البيئية لتناسب الزمن الحالي، فكثير من المخالفات التي ترتكب ضد البيئة اليوم لم يكن المشرع في الوقت السابق قادر على تصور ضررها البالغ وذلك مع زيادة تسارع التقدم الصناعي والتكنولوجي الذي أدى بدوره إلى زيادة الأضرار الهائلة التي تحدث للبيئة نتيجة هذه المخالفات.

.4 ازدياد محاولة التوعية بالمشكلات البيئية عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، والمؤتمرات والندوات بصورة مستمرة.

.5 سن القوانين الرادعة التي تحد من سلوك المتجاوزين على التوازن البيئي والذين يعرضون البيئة إلى الخطر بتلوثها سواء بدخان المصانع أو السيارات الذين يلقون في الطرق والمساحات العامة والمناطق المدنية.

.6 أن يتم تكثيف المناهج الدراسية وبما يتناسب مع أسس التربية البيئية المعمول بها في العالم، ومن ذلك أن يكون موضوع البيئة متضمنا ومتداخلا ضمن المواد الدراسية وان لا يكون منفصلا عنها كموضوع مستقل .

خلاصة: تناولت الدراسة موضوع حماية البيئة وذلك من خلال قياس مستوى الوعي البيئي لدى عينة من أفراد المجتمع الكردي في جامعات كردستان بالعراق، مؤكدة على أن حماية البيئة تعتمد على تربية النشا في مختلف المراحل التعليمية على حماية البيئة ، وسن القوانين و التشريعات التي تضمن حق البيئية من التدهور بفعل الإنسان و تصرفاته السلبية ، فهي بذلك تعني بالتكامل بين الجانبين ، إلا أن الباحث اهتم بجانب الردع وسن القوانين التي تحمي البيئة لكن يبقى دور المدرسة الأبرز في سعيها إلى غرس القيم البيئية لدي التلاميذ من خلال اعتماد مواضيع البيئة في البرامج الدراسية و تفعيلها حتى تكون مكملة للسياسة العامة للدولة ، فيتفاعل الفرد مع تلك القوانين و

التشريعات بشكل جيد ويسهم في حماية بيئته ،و قد تم الاستفادة من هذه الدراسة في جانب المفاهيم لكل من التوعية البيئية و الوعي البيئي

الدراسة الثالثة: دراسة حول تطبيقات حديثة في الصحة المدرسية([17])

للباحثين : سليمان بن ناصر الشهري ومحمد مسعد علي سلامة ومضاوية بنت سليمان بن سعيد

هدف الدراسة : أجريت هذه الدراسة بهدف الإطلاع على برامج الصحة المدرسية في بعض الدول المتقدمة ، ومعرفة مدى إمكانية تطبيق البرامج الناجحة و الملائمة في المملكة العربية السعودية سعيا للارتقاء بصحة المجتمع المدرسي

و في إطار الإعداد لهذه الدراسة قام الباحثين بالإطلاع على أدبيات المكتبة العلمية في مجال الصحة المدرسية وتجارب الدول المتقدمة مما نشر في المجلات العلمية والكتب ، والإطلاع على التوصيات التي صدرت في المؤتمرات و الندوات العلمية أو من المنظمات العالمية مثل منظمة الصحة العالمية ، والاتصال بالمكتبة البريطانية بالرياض للحصول على بعض ما نشر من الدراسات و الأبحاث في هذا المجال وتم التركيز في هذه الدراسة على أهم مكونات الصحة المدرسية في دول أوروبا و اليابان و الولايات المتحدة الأمريكية .

وقد بينت الدراسة أن برامج الصحة المدرسية في الدول الأوروبية تعتمد على إعداد الكوادر التربوية و تدريبهم نظريا وعمليا قبل وبعض الالتحاق ببرامج الصحة المدرسية من خلال برامج الصيف التدريبية ، و كذا الاعتماد على دليل أو منهج للتوعية و التثقيف الصحي للكوادر التربوية و الطلاب يشتمل على موضوعات مثل أنماط الحياة الصحية اللازمة لتعزيز الصحة و الوقاية من المرض ، و مواضيع لمكافحة التدخين و الإدمان للمخدرات ،

---

[17] نقل عن www.ss.fenr.org.

ومواضيع عن البيئة الصحية المدرسية ، و اعتماد المدرسة هي المكان الأساسي و المناسب لتلقي وتدريب وممارسة الطلاب لنمط الحياة الصحية .

ثم تطرق الباحثون للصحة المدرسية في اليابان ، والتي بدأت خدماتها في أواخر القرن 19 وكانت أهم مكوناتها الخدمات الصحية ، والتوعية و التثقيف الصحي وصحة البيئة المدرسية ، وأهم ما يميز الصحة المدرسية في اليابان نظام فحوص الغربلة الجماعية لاكتشاف أمراض القلب و الكلي و الجهاز التنفسي و العيون و الأمراض النفسية ، وغيرها من الأمراض التي قد يتعرض لها الطلاب داخل المدرسة ، كما تتميز برامج الصحة المدرسية بتفقد البيئة المدرسية ، و التغذية المدرسية ، والتوعية و التثقيف الصحي ، والقيام بالأبحاث ذات العلاقة بالمشكلات الصحية في المجتمع المدرسي ،بينما أهم ما يميز الصحة المدرسية في أمريكا كما بينت الدراسة هو التغلب على النقص في الكوادر الطبية باستغلال الموارد المتاحة في تدريب و تأهيل ممرضات الصحة المدرسية بالمدارس ، و استفادت المدارس الأمريكية في المناطق النائية التي ليس بها خدمات صحية مدرسية من عيادات طبية مجهزة بالمدارس يقوم بالعمل فيها أطباء و ممرضات مخصصين في الصحة المدرسية ، و كذا تنفيذ برامج التغذية المدرسية التي تهدف إلى تعزيز صحة التلاميذ من خلال توفير وجبة غذائية تمد التلاميذ باحتياجاتهم الغذائية و برامج الإفطار المدرسي،وتقديم خدمات النصح و الإرشاد و الخدمات النفسية و الاجتماعية للحد من الانحرافات السلوكية، ثم تطرقت الدراسة إلى الحديث عن خدمات الصحة المدرسية في المملكة العربية السعودية و التي بدأت مع نشأة وزارة التربية و التعليم في 1374هـ من خلال افتتاح الوحدات الصحية المدرسية و التي بلغ عددها 228 وحدة صحية ، وتشتمل برامج الصحة المدرسية على الجانب الوقائي ويحتوي على برامج الفحص الطبي الشامل ، وبرامج التطعيمات ، و برامج مكافحة الأمراض المعدية و المزمنة ، وبرامج تفقد البيئة المدرسية ، و برامج الرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة، و الجانب العلاجي و يشمل على تقديم الرعاية الصحية للحالات المرضية ، ورعاية الفئات المعاقة ، وبرامج تطويرية و

التي تطبق من خلال برامج التوعية و التثقيف الصحي التربوي ، وبرامج التعليم الطبي المستمر ، والدراسات و الأبحاث والبرامج التدريبية و التثقيفية الوقائية.

نتائج الدراسة:أوضحت الدراسة أن هناك تباين في تطبيقات برامج الصحة المدرسية حيث أن بعض الدول تركز على ثلاث مكونات رئيسية هي الخدمات الصحية المدرسية و التوعية و التثقيف الصحي و البيئة المدرسية ، وكثيرا من الدول المقدمة تضيف إلى ذلك خدمات التغذيةِ و سلامة الغذاء و تعزيز صحة العاملين بالمدارس و النصح و الإرشاد و خدمات المشورة الاجتماعية و النفسية وممارسة النشاط البدني و التعاون الإيجابي بين المدرسة و الأسرة و المجتمع .كما أوضحت الدراسة أن هناك العديد من الصعوبات التي تواجه تطبيق مكونات الصحة المدرسية حتى في الدول المتقدمة من أهمها قلة الموارد المالية و البشرية المدربة وتفاوت قناعة المسئولين و المجتمع بأهمية الصحة المدرسية مما وضعها خارج نطاق الأولويات بالإضافة إلى عدم وجود الوقت الكافي لتنفيذ كافة البرامج ، ولقد تغلبت العديد من الدول على تلك الصعوبات بوضع برامج تدريبية مكثفة لممرضات الصحة المدرسية وتدريب الكوادر التربوية في مجال التوعية و التثقيف الصحي وتفقد البيئة المدرسية واكتشاف الحالات المرضية ، كما قامت بعض الجهات غير الحكومية بإنشاء عيادات في المدارس و تأمين طبيبات أو ممرضات للعمل بها وذلك في المناطق التي لا تصلها خدمات الصحة المدرسية .

التوصيات : بعد استعراض الباحثين لمكونات الصحة المدرسية في دول أوروبا واليابان و أمريكا خلصوا إلى التوصيات التالية :

معالجة النقص في الكوادر الفنية من خلال التوسع في البرامج التدريبية للممرضات في الصحة المدرسية ، والمعلمين و المعلمات ليساعد ذلك في تقديم بعض مهام الرعاية الصحية في المدارس.

دعم برامج التغذية المدرسية ومعالجة مشكلات سوء التغذية من خلال توفير المطاعم المدرسية المستوفية للشروط الصحية

دعم الصحة النفسية و الاجتماعية للطلاب و العاملين بالمدرسة و أن تكون جزء مكمل لبرامج الصحة المدرسة

التوسع في إجراء الأبحاث المرتبطة بالبيئة المدرسية و المشكلات الصحية بين التلاميذ

التصميم الدقيق و التطبيق المنهجي لبرامج التوعية و التثقيف الصحي للكوادر التربوية و الطلاب لمنع المشكلات الصحية في المدرسة

التنسيق مع الجهات الصحية الأخرى مثل وزارة الصحة و الجهات غير الحكومية للمساهمة في فتح عيادات بالمدارس و في الأماكن التي لا تصلها خدمات الصحة المدرسية .

الخلاصة: ما نستنتجه من هذه الدراسة هو أن لتحقيق الصحة المدرسية يجب الاهتمام بتفعيل برامج و أنشطة الصحة المدرسية و الاهتمام بالتوعية و التثقيف الصحي للتلاميذ و العاملين بالمدرسة ، وكذا الاهتمام بالتغذية المدرسية ، وضرورة إشراك القطاعات الحكومية في الارتقاء بصحة المجتمع المدرسي ، فالصحة المدرسية ضرورة حتمية في ظل الواقع الصحي المعاش . فكانت الاستفادة من هذه الدراسة أنها أطلعتنا على واقع الصحة المدرسية في نماذج من الدول المتقدمة وما تشهده من نقص في تعزيز برامجها للصحة المدرسية ، ومحاولة بعض الدول العربية الاستفادة من الجوانب الإيجابية في تلك البرامج ممثلة في دولة المملكة العربية السعودية مما يدلل على حرصها على صحة مجتمعها المدرسي وذلك ما يدعم أهمية تناول جانب الصحة المدرسية .

الدراسة الرابعة : دور مديري المدارس الأساسية في تحقيق أهداف الصحة المدرسية كما يراه مديرو المدارس و المشرفين الصحيين في المدارس الأساسية في محافظة أربد للباحث غسان أحمد مقداد عثمان جامعة اليرموك الأردن 1995 ([18])

مشكلة الدراسة : تحديد أدوار مديري المدارس للقيام بها في مجال خدمات الصحة المدرسية لتحقيق أهدافها

أهمية الدراسة : تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تسهم في حسين أداء مديري المدارس في مجال الخدمات الصحية للتلاميذ وهيئة التدريس ، وتحديد ادوار مديري المدارس في مجال الصحة المدرسية ، وفعالية المدرسة في تحقيق النمو المتكامل و المتوازن في النواحي الجسمية و العقلية و العاطفية

أهداف الدراسة :هدف الدراسة إلى التعرف على أدوار مديري المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق أهداف خدمات الصحة المدرسية من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة و المتمثلة في _ ما دور مديري المدارس الأساسية في تحقيق أهداف خدمات الصحة المدرسية من وجهة نظر المديرين و المشرفين الصحيين ؟

هل يوجد فرق بين وجهات نظر كل من المديرين و المشرفين الصحيين لأدوار مديري المدارس الأساسية في تحقيق أهداف الصحة المدرسية ؟

ما أثر كل من الجنس و الخبرة و المؤهل و الوظيفة على وجهات النظر في أدوار مديري المدارس الأساسية في تحقيق أهداف خدمات الصحة المدرسية ؟

مجالات الدراسة :تقتصر الدراسة على المدارس الأساسية الحكومية في مديريات التربية في محافظة أربد

[18] غسان أحمد مقداد عثمان : دور مديري المدارس الأساسية في تحقيق أهداف الصحة المدرسية كما يراه مديرو المدارس و المشرفين الصحيين ، دراسة ميدانية بالمدارس الاساسية في محافظة أربد ، الاردن ، رسالة مقدمة لإستتكمال متطلبات الحصول على درجة الماجسير في التربية ، تخصص إدارة و إشراف تربوي ، 1995 .

تقتصر على المكون الأول من مكونات برنامج الصحة المدرسية وهو الخدمات الصحية المدرسية

مجتمع الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الأساسية الحكومية ومشرفي ومشرفات الصحة المدرسية في مديريات التربية و التعليم في محافظة أربد للعام الدراسي 1994 _1995 وقد بلغ عددهم 745

عينة الدراسة : اعتمدت الدراسة على العينة العشوائية حيث تم اختيار مدير ومشرف الصحة لـ 250 مدرسة فبلغ عدد العينة 500 مديرا مشرفا صحيا بنسبة 67% من المجمع الأصلي

أدوات الدراسة :اعتمد الباحث على إستبانة مكونة من 40 فقرة موزعة على 4 مجالات رئيسية لخدمات الصحة المدرسية ، ثم تم التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة و استخدام أسلوب الاختبار و استخراج معامل الثبات و الذي بلغ 0.87

كما استخدم الباحث أساليب إحصائية مختلفة لكل سؤال ، فللإجابة على السؤال الأول استخرج المتوسطات الحسابية و النسب المئوية لكل مجال من مجالات ، ولكل فقرة من الفقرات ، وللإجابة على السؤال الثاني استخدم الباحث اختبار T للعينات المستقلة ، وللإجابة على السؤال الثالث فقد تتم استخدام تحليل التباين المتعدد للمديرين أدوار رئيسية وهامة في جميع مجالات خدمات الصحة المدرسية ، وأن المديرين يدركون أهمية أدوارهم في تلك المجالات ، ويمارسون أدوارهم بدرجة عالية حيث بلغ المتوسط الحسابي 4.02 بنسبة 80% ، وجاء ترتيب المجالات حسب الأهمية و درجة الممارسة كما يلي :الرعاية الصحية للطلاب وهيئة المدرسة بمتوسط حسابي 4.18 وبنسبة 84% ، والبيئة المدرسية الصحية بمتوسط حسابي 4.52% بنسبة 80% إدارة برنامج الخدمات الصحية المدرسية 3.95 بنسبة 79%، والتربية الصحية المدرسية بمتوسط حسابي 3.92 بنسبة 78% ، هناك فروق إحصائية ذات دلالة بين وجهات النظر لكل من المديرين و المشرفين الصحيين لدرجة ممارسة المديرين لأدوارهم في خدما الصحة المدرسية ، وقد بلغت قيمة T

4.36 ، وهناك أثر دو دلالة لعوامل المؤهل و الوظيفة حيث كان الأثر لعامل المؤهل يعزى للفئة التي تحمل مؤهل بكالوريوس أعلى ، ولعامل الوظيفة كان الأثر يعزى لوظيفة المدير هناك أثر دو دلالة لتفاعل الجنس مع الوظيفة ، وكذلك لتفاعل المؤهل مع الوظيفة ، لا أثر دو دلالة إحصائية لعوامل الجنس و الخبرة ، لا أثر دو دلالة إحصائية لتفاعل الجنس مع المؤهل ، و الجنس مع الخبرة ، والمؤهل مع الخبرة ، والخبرة مع الوظيفة لا أثر دو دلالة إحصائية للفاعلات الثلاثية

نتائج الدراسة : أظهرت النتائج المتعلقة بدور مديري المدارس الأساسية في تحقيق أهداف خدمات الصحة المدرسية أن هناك أدوار هامة ورئيسية لمديري المدارس في المجالات الصحية المدرسية ، و أن المديرين يمارسون هذه الأدوار بدرجة عالية وأنهم يبدلون جهودا لتحقيق أهداف خدمات الصحة لمدرسية ، وقد بلغ المتوسط العام للإجابات وعلى المجالات الأربعة بشكل عام 4.02 وبنسبة 80% إلا أنه ظهر فرق بين إجابات المديرين و المشرفين الصحيين يتعلق بدرجة ممارسة هذه الأدوار، فقد بلغ متوسط إجابات المديرين لدرجة إجابات ممارستهم لأدوارهم 4.03 ، وبلغ الموسط العام لإجابات المشرفين الصحيين لدرجة ممارسة الأدوار من قبل المديرين ما قدره 3.92 ، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في ترتيب أهمية المجالات بين المديرين و المشرفين الصحيين ، وحتى على مستوى أدوار كل مجال ، وقد تم إجراء اختبارT للعينات المنفصلة لمعرفة ما إذا كان هناك دلالة للفروق بين تلك المتوسطات فقد أظهر الاختبار وجود علاقة ذات دلالة إحصائية تلك الفوارق و لصالح فئة المديرين ، وقام الباحث بإجراء تحليل التباين المتعدد لتحديد اثر المتغيرات في وجهات النظر في تقييم أدوار المديرين ، ودرجة ممارستهم لتلك الأدوار ، فأظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية لعاملي المؤهل و الوظيفة ، و وجود أثر ذو دلالة إحصائية لبعض التفاعلات الثنائية بين الجنس و الوظيفة ، و المؤهل مع الوظيفة ولم تظهر النتائج وجود أثر دو دلالة إحصائية لعوامل الجنس و الخبرة ، و الجنس مع المؤهل ، والجنس مع الخبرة ، والمؤهل مع الخبرة ، و الخبرة مع الوظيفة ، وعدم وجود أثر دو دلالة إحصائية للتفاعلات الثلاثية ،و حصل مجال الرعاية الصحية للطلاب وهيئة المدرسة

على أعلى موسط حسابي في درجة ممارسة المديرين لأدوارهم في مجالات الخدمات الصحية المدرسية الأربعة بموسط حسابي 4.18 وبنسبة 84% بينما حصل مجال التربية الصحية المدرسية على أدني متوسط حسابي بلغ 3.92 بنسبة 78% ، وحصل الفقرة التي تصف دور المدير بالعمل على تسهيل مهمة أطباء الصحة المدرسية وفرقها لتنفيذ مهامهم ، وإجراء الفحوصات الطبية للطلاب على أعلى موسط حسابي في درجة ممارسة المديرين لأدوارهم بموسط حسابي 4.85 بنسبة 95% ، بينما حصلت الفقرة التي تصف دور المدير بتنظيم زيارات هادفة للطلاب إلى المستشفيات و المؤسسات الصحية الأخرى على ادني متوسط حسابي بلغ 3.22 بنسبة 64%

التوصيات : استنادا إلى نتائج الدراسة أوصى الباحث بـ:

إعادة النظر في برامج التغذية المقدمة من قبل وزارة التربية و التعليم و إعطاء دورا لمديري المدارس

تفعيل المدير لدوره في تنظيم الزيارات الهادفة للطلاب إلى المستشفيات و المؤسسات الصحية في المدرسة ، وتزويد مديريات التربية بها لإطلاعهم عليها

إشراك المعلمين و الطلاب بدورات تدريبية على أعمال الطوارئ الإسعافات الأولية

إجراء دراسة تتناول باقي مكونات برنامج الصحة المدرسية ، ودور الإدارة المدرسية فيه ، حيث أن هذه الدراسة تناولت مكونا واحدا من تلك المكونات(خدمات الصحة المدرسية)

إجراء دراسة للمقارنة بين واقع الصحة المدرسية و خدماتها في مدارس المملكة وبين ما يجب أن تكون عليه هذه الخدمات

خلاصة : اهتمت الدراسة بتحديد دور مديري المدارس الأساسية في تحقيق أهداف الصحة المدرسية ، وبما أن المدير يعتبر العنصر الأساسي في تفعيل أي نشاط داخل المدرسة ، فهو

بذلك يفعل برامج الصحة المدرسية ، إضافة إلى نشاط المشرفين الصحيين داخل المدرسة ، إلا أن هذه الدراسة اقتصرت على جانب خدمات الصحة المدرسية ، وأهملت بقية المكونات وخاصة التربية الصحية كما أشار إلى ذلك الباحث في توصياه ، ودورها في تربية النشء على السلوكيات الصحية السليمة حفاظا على سلامتهم داخل المدرسة و حتى خارجها ،و قد تم الاستفادة من هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري فيما يخص فصل الصحة المدرسية ، و إثراءا لتناول موضوع الصحة المدرسية و أهميه .

الدراسة الخامسة : دراسة تحليلية لوضع التربية البيئية بمراحل التعليم العام لبعض الدول العربية بين الواقع و الرؤية المستقبلية . دراسة مقدمة من طرف الأمانة العامة لإدارة البيئة و التنمية المستدامة الأمانة الفنية لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة ، ومقدمة إلى لجنة تسيير برامج التربية البيئية و الإعلام البيئي 12_ 14 /10 / 2003 ([19]).

تساؤلات الدراسة : ما أهداف التربية البيئية في مناهج التعليم العام للدول العربية موضوع الدراسة ؟

ما الإستراتجيات التربوية التي اعتمدتها الدول العربية في إدراج قضايا و مفاهيم التربية البيئية في مناهجها ؟

ما مجالات التربية البيئية في مناهج التعليم العام في الدول العربية موضوع الدراسة وما الأسس التي بنيت عليها مفاهيم التربية البيئية التي م إدخالها في المقررات الدراسية لمراحل التعليم العام المختلفة

ما المواد الدراسية في مرحلة التعليم العام التي تدرس مفاهيم التربية البيئية من خلالها للدول العربية موضوع الدراسة ؟

[19] دراسة تحليلية لوضع التربية البيئية بمراحل التعليم العام لبعض الدول العربية بين الواقع و الرؤية المستقبلية . دراسة مقدمة من طرف الأمانة العامة لإدارة البيئة و التنمية المستدامة الأمانة الفنية لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة ، ومقدمة إلى لجنة تسيير برامج التربية البيئية و الإعلام البيئي 12_ 14 /10 / 2003.

ما مجالات و أنواع ووسائل الأنشطة الصفية و اللاصفية للتربية البيئية بمراحل العليم العام للدول العربية موضوع الدراسة ؟

ما أهم الصعوبات التي تواجه إثراء التربية البيئية من خلال التقارير المقدمة من الدول العربية موضوع الدراسة ؟

ما أولويات العمل لإثراء التربية البيئية في مراحل التعليم العام ؟

أهداف الدراسة : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التربية البيئية بمراحل التعليم العام لبعض الدول العربية من خلال التقارير المقدمة منها عام 2001

تحديد أولويات عمل لإثراء التربية البيئية بمراحل العليم العام بناء على الصعوبات التي تم تحديدها و الاتجاهات العالمية الحديثة للتربية البيئية

أهمية الدراسة : تكمن أهمية هذه الدراسة في استفادة متخدوا القرار منها ، ومخططي السياسات التعليمية ، وخبراء تطوير المناهج ، و كافة العاملين في الحقل التربوي ، و إخصائيوا النشاط و الوسائل التعليمية ، وذلك في محال تدعيم و إثراء التربية البيئية بمراحل التعليم العام

حدود الدراسة : تشمل الدراسة تحليل وضع التربية البيئية في مراحل التعليم الأساسي و الثانوي في 11 دولة عربية وهي السودان ، وسلطنة عمان ، وسوريا، و تونس ،والأردن،و السعودية،و الإمارات العربية المتحدة،و دولة قطر، و مملكة البحرين وفلسطين ، و مصر .

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، و أسلوب تحليل المحتوى

نتائج الدراسة : وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة ، وبدأ بالسؤال الأول أهداف التربية البيئية في مناهج العليم العام للدول العربية موضوع الدراسة ، والتي تمثلت مجملها في إعداد مواطن قادر على العامل مع عناصر البيئة كافة بحكمة و عقلانية من خلال اكتسابه

مجموعة من المعارف اللازمة ، ولفهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان و البيئة ، والتي تؤدي إلى تنمية المهارات لحل المشكلات البيئية أو منع حدوثها و تكوين منظومة اتجاهات و قيم حكم سلوكه وجعله يخذ قرارات واعية تهم البيئة و حسن من نوعية حياته ، و السؤال الثاني الإستراتيجيات التربوية التي إتخدتها الدول العربية في إدراج قضايا و مفاهيم التربية البيئية في مناهجها ، فهناك العديد من المداخل التي بواسطتها يمكن تقديم قضايا ومفاهيم التربية البيئية في المناهج الدراسية بالتعليم العام أشهرها المدخل التكاملي متعدد التخصصات ، والذي يعتمد على تقديم المعرفة المرتبطة بالبيئة من مجالات تخصصية متعددة في نمط وظيفي على صورة مفاهيم متدرجة ومترابطة غطي الموضوعات و القضايا البيئية المختلفة بدون أن تكون هناك تجزئة أو تقسيم للمعرفة البيئية إلى ميادين منفصلة ، ومدخل إعداد وحدات دراسية بيئية داخل إحدى المواد الدراسية ، ويتناول هدا المدخل إعداد وحدة أو فصل أو جزء عن البيئة يصمم تصميما خاصا داخل إحدى المواد الدراسية خاصة مناهج الأحياء ة الجغرافيا ، و المدخل المستقل و يعتمد على تدريس التربية البيئية كمنهج دراسي مستقل أو كمادة مستقلة قائمة بشأنها ، و المدخل المفاهيمي ، حيث يقصد بالمفهوم تجريد للعناصر المشتركة بين عدو مواقف أو حقائق ، وعادة ما يعطى هذا التجريد اسما أو عنوانا ، و يقصد بالمفهوم البيئي تجريد للعناصر المشتركة بين عدة مواقف أو حقائق تتعلق بإحدى ظواهر أو مكونات البيئة و عادة ما يعطى هذا الجريد اسما أو عنوانا ، والمدخل الاجتماعي لإثراء المناهج بيئيا ، ومن أهدافه إبراز العلاقة بين العلم و التكنولوجيا و المجتمع و البيئة ، وإتاحة الفرصة للمتعلمين للممارسة و التدريب على كيفية اتخاذ القرارات بالنسبة للحياة اليومية و مستقبل المجتمع ، و سؤال مجالات التربية البيئية التي تم إدراجها في المواد الدراسية لمراحل العليم العام حيث تضمن المجالات الموضوعات الرئيسية المتمثلة في المفاهيم الأساسية للتربية ، و الموارد الطبيعية ، و دور الإنسان و علاقته بالبيئة ، و التلوث بأنواعه المختلفة ، و المحافظة على البيئة ، وقد اشتركت جميع التقارير المقدمة من الدول العربية موضوع الدراسة في مواد أساسية حمل مفاهيم التربية البيئية مثلت في العلوم ، و الدراسات الاجتماعية لاسيما الجغرافيا ، و التربية الدينية الإسلامية ، و اللغة العربية ، و اللغة الإنجليزية ، الفرنسية ، و التربية المدنية ،

ومادة الاقتصاد والتربية الفنية ، وعن سؤال مجالات و أنواع الأنشطة الصفية و اللاصفية للتربية البيئية يمكن أن تضمن الأنشطة الصفية و اللاصفية الموضوعات البيئية التالية المحافظة على الموارد الطبيعية ، و حملات النظافة و التشجير ، و مقاومة التصحر و الحد من التلوث الصناعي ، وترشيد استهلاك الطاقة ، وإعادة تدوير النفايات والاستخدام الرشيد للمبيدات ، وتعتمد الأنشطة الصفية و اللاصفية على وسائل ممثلة في أنشطة بيئية تعزز المفاهيم البيئية المتعددة في مختلف المواد الدراسية ومحاضرات بيئية عامة ، و أناشيد بيئية ، و ملصقات ، ومعارض مدرسية ، وندوات بيئية ، وحضور مؤتمرات إقليمية و دولية ،و الاحتفال بالمناسبات البيئية الدولية أو العربية أو الوطنية ، وعن أهم الصعوبات التي تواجه إثراء التربية البيئية في الدول العربية موضوع الدراسة فهناك صعوبات عامة مثل الحاجة إلى وجود سياسات بيئية واضحة ، وقلة عدد المتخصصين في التربية البيئية ، وضعف التنسيق بين وزارة التربية و التعليم و الجهات الأخرى المسؤولة عن شؤون البيئة ، وعدم ملائمة المباني المدرسية للأنشطة البيئية ، وصعوبات تتعلق بالمناهج الدراسية خاصة كثرة المواد الدراسية و طول مقرراتها ، وقلة الوقت المخصص للأنشطة التعليمية ، وعدم الاهتمام الكافي بالدراسات الميدانية البيئية ، وصعوبات خاصة بتوفير الوسائل التعليمية اللازمة للأنشطة الصفية و اللاصفية خاصة الأفلام الوثائقية التي تتعلق بالبيئة المحلية أو الإقليمية ، وصعوبات تتعلق بالمعلمين و تدريبهم ، وزيادة الأعباء التعليمية و الإدارية على المعلم ، وقلة الدورات التدريبية للمعلمين في مجال التربية البيئية ، وصعوبات تتعلق بنظام التقويم حيث أنه يركز على الجانب المعرفي و لا يهتم بتقييم الجوانب الوجدانية و النفسية و الحركية ، وعن أولويات العمل لإثراء التربية البيئية في مراحل التعليم العام فقد تم تحديد محاور كبرى تمثلت في المحور الأول محور الأهداف و المناهج و إستراتيجيات تقديم التربية البيئية و المواد الدراسية المتضمنة لها و المعينات التعليمية ، والمحور الثاني عن طرق و أساليب تدريس التربية البيئية ، والمحور الثالث عن الأنشطة الصفية و اللاصفية في مجال التربية البيئية ، والمحور الرابع عن أساليب تقويم التربية البيئية ، والمحور الخامس عن تدريب المعلمين في مجال التربية البيئية ، والمحور

السادس عن إعادة وجيه التعليم نحو التنمية المستدامة ، والمحور السابع عهن الاستفادة من تجارب المنظمات الدولية المتقدمة في مجال التربية البيئية

خلاصة : تعتبر الدراسة التحليلية لوضع التربية البيئية بمراحل التعليم العام ببعض الدول العربية دراسة مهمة حيث من خلالها يتم التعرف على جوانب الضعف و القوة في تفعيل برامج التربية البيئية في مراحل التعليم العام ، فهي مهمة لمتخذي القرار ومخططي السياسات التعليمية ،وخبراء تطوير المناهج ، وكافة العاملين في الحقل التربوي ، حيث أنها مقدمة من طرف الأمانة العامة لإدارة البيئة و التنمية المستدامة للجامعة العربية ، إلا أن هذه الدراسة لم تحدد سبب اقتصارها على 11 دولة عربية فهل تم اختيار العينة بأخذ نصف الدول العربية ، أو أن هده الدول لديها تجارب جيدة في تحقيق برامج التربية البيئية في تعليمها العام ، كما لم تبرز كيفية استخدامها للمنهج الوصفي ، ولأسلوب تحليل المحتوى في الدراسة ، إلا أنها تبقى ملاحظات جد بسيطة أمام هذه الدراسة المهمة التي لو تم تفعيل نتائجها لتحسن وضع التربية البيئية في مراحل التعليم العام بمختلف الدول العربية ، وقد تم الاستفادة منها في إثراء الجانب النظري خاصة فصل الأنشطة المدرسية والبيئة .

الفصل الثانى :النشاطات الثقافية و الرياضية في مجتمع المدرسة

تمهيد:

يعتبر النشاط المدرسي من أهم محاور تحقيق العملية التربوية و التعليمية وذلك من خلال تحقيق الأهداف المعرفية و الوجدانية و المهارية وتنمية وتحقيق ميول ورغبات التلاميذ ، وإثرائهم بالقيم السامية و النبيلة و الاتجاهات المرغوبة بما يتناسب مع استعدادهم وقدراتهم وميولهم خلال المراحل التعليمية المختلفة ، فالمؤسسات التربوية من خلال ما تقدمه من خبرات وفعاليات يتوجب عليها الاهتمام الشامل بالتلاميذ في كل ما يحقق التفاعل بينهم وبين البيئة المدرسية وذلك من خلال الاهتمام بالجوانب المعرفية و النفسية و الاجتماعية و البدنية التي توفر خبرات تتناسب مع ما يحتاجه التلاميذ في حياتهم ، وسوف نتناول في هذا الفصل النشاط المدرسي ، و أهمية ممارسته ضمن برامج المدرسة.

أولا: الأنشطة المدرسية

1_ تعريف النشاط المدرسي: تعرف دائرة المعارف الأمريكية النشاط المدرسي بأنه " تلك البرامج التي تنفذ بإشراف المدرسة وتوجيهها، والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية وأنشطتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية والبيئية أو الأندية ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العملية أو العلمية أو الرياضية أو الموسيقية أو المسرحية أو المطبوعات المدرسية"([20]) .

[20] أحمد بن محمد الفاضل :**النشاطات المدرسية ماهيتها و أهميتها ومجالاتها** ، قسم التربية البدنية وعلوم الحركة ، كلية التربية جامعة الملك سعود ، نقل عن : www/Bachir 22 .yoo7.com

فيما عرف النشاط المدرسي على أنه " عبارة عن مجموعة من الخبرات والممارسات التي يمارسها التلميذ ويكتسبها، وهي عملية مصاحبة للدراسة ومكملة لها، ولها أهداف تربوية متميزة، ومن الممكن أن تتم داخل الفصل أو خارجه([21])"

ومن الممكن وصف النشاط المدرسي على أنه جزء متكامل مع المنهج المدرسي يمارسه التلاميذ اختيارياً لتناسبه مع ميولهم وقدراتهم المختلفة ويشمل مجالات متعددة ليشبع حاجاتهم البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية، ومن خلاله يتمكن التلاميذ من اكتساب العديد من الخبرات، كل حسب مرحلة نموه

2_ماهية النشاط المدرسي : تعددت الأنشطة المدرسية وتنوعت على الرغم من أنها في مجملها تكسب المتعلمين العديد من المهارات ذات الارتباط المباشر بأهداف العملية التعليمية، فهناك ما يعرف بالنشاط المنهجي أو النشاط المصاحب للمنهج أو المادة الدراسية، ويسميه البعض النشاط الصفي والذي يهدف إلى تعميق المفاهيم والمبادئ العلمية التي يدرسها التلاميذ في المقررات الدراسية([22])

وهناك النشاط الحر أو الخارجي أو اللاصفي والذي يهدف إلى تهيئة مواقف تربوية معها ومن خلالها التلاميذ يكونوا أكثر قدرة على مواجهة حياتهم اليومية.

ولقد استخدم التربويون العديد من التعبيرات لوصف النشاط الذي يقدم خارج الفصل منها النشاط المصاحب للمنهج و الذي يعني أن الأنشطة ليست مع صلب المنهج ولكنها مصاحبة له فهو يوحي بنوع من الارتباط بين النشاط والمنهج ،و النشاط اللاصفي "أي أنها جزء من المنهج الكلي الذي يتضمن خبرات لا تقدم عادة في الفصل الدراسي ، و كذا النشاط الزائد عن المنهج ، والنشاط الإضافي، والنشاط المدرسي شأنه شأن المواد الدراسية يحقق أهدافاً تربوية علاوة على أنه مجال للخبرات المنتقاة ولذلك يفوق أحياناً أثر التعليم في بيئة الفصل أو قاعة الدراسة نظراً لما له من خصائص تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة

---

[21] معيوف السبيعي : **الكشف عن الموهوبين في الأنشطة المدرسية** ، مؤسسة البازوري ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2009م ،ص 117 .

[22] [22] أحمد بن محمد الفاضل :مرجع سبق ذكره ، نقل عن : www/Bachir 22 .yoo7.com

بجهد ووقت أقل فالأنشطة المدرسية يمكن اعتبارها مواد مصاحبة للتعليم الصفي وتهدف إلى إشباع ميول التلاميذ والاستجابة لهواياتهم وميولهم وقدراتهم الخاصة واكتشاف استعداداتهم وتوجيهها، وهي عبارة عن خبرات في الحاضر تعد التلاميذ للمستقبل وتعتبر ضرورية لتكامل النمو الإنساني، وحتى لا يكون النمو معرفياً فقط فمن خلال تلك الأنشطة يتمكن التلميذ من تحقيق النمو البدني (الجسمي) والحركي والانفعالي والوجداني والنفسي والاجتماعي كما يتمكن من خلال تلك الأنشطة من التعبير عن ذاته وخبراته الشخصية من خلال الابتكار والإبداع (كالشعر والأدب...إلخ).([23])

3_أهداف النشاط المدرسي : يهدف النشاط المدرسي إلى :

_اكتشاف موهبة المتعلم و العمل على رعايتها و صقلها وفقا للأساليب التربوية

_ تدريب المتعلم على العمل التعاوني و التخطيط و المشاركة في توزيع العمل و المسؤوليات

_تنمية الاتجاهات نحو تقدير العمل اليدوي ، و احترام العاملين فيه و التشجيع على ممارسته

_ تنمية القدرات العقلية و المهارات البدنية بما يساعد على النمو العقلي و الجسمي

_تنشئة التلميذ على تذوق الفن و الإحساس بالجمال

_ربط المتعلم بالبيئة المحيطة و التعامل معها و تدريبه على الإسهام في حل مشكلاتها

_إتاحة الفرصة للتلميذ للانتفاع بأوقات الفراغ ([24])

4_ أهمية النشاط المدرسي: تنبثق أهمية النشاط المدرسي من قيمته التربوية والتي تتضح من خلال ما يحققه من أهداف العملية التربوية. فهذه الأنشطة لها تأثيرها المباشر

---

[23] معيوف السبيعي : **مرجع سبق ذكره** ،ص 130 .

[24] معيوف السبيعي : المرجع السابق ،ص 131 .

على العديد من سمات الشخصية لدى التلاميذ وذلك نظراً لاستجابة تلك الأنشطة للعديد من ميولهم ورغباتهم وحاجاتهم وتأثيرها على اتجاهاتهم. كما ان أهمية تلك النشاطات تبدو واضحة من خلال الإطلاع على نتائج العديد من الدراسات العلمية التي أجريت على جوانب متعددة من النشاطات المدرسية([25])

والتي أشارت نتائجها إلى المساهمات والآثار الإيجابية للنشاطات على العملية التعليمية والتربوية بشكل عام وعلى سلوكيات التلاميذ بشكل خاص وأهمية النشاطات المدرسية تكمن في أنها تعتبر وسيلة لتحقيق العديد من الفوائد، وذلك حسب نوع النشاط الممارس، حيث أن تلك الأنشطة تؤدي إلى:

1) توجيه ومساعدة التلاميذ على اكتشاف قدراتهم ومواهبهم وميولهم والعمل على تنميتها وصقلها.
2) تنمية وتعزيز القيم الاجتماعية الهادفة كالتعاون والتسامح وخدمة الآخرين والمنافسة الشريفة.
3) المساعدة على حسن استخدام أوقات الفراغ بما يعود على الممارسين بالفائدة، والقدرة على التفريق بين أنواع النشاطات واختيار ما يعزز ويخصب حياتهم.
4) تحقيق النمو البدني والعقلي من خلال توسيع الخبرات في مجالات متعددة.
5) مساعدة التلاميذ على التخلص من بعض المشاكل النفسية والاجتماعية كالقلق والتوتر والانطواء والضغوط النفسية والخجل والاكتئاب ... الخ.
6) تنمية قدرة التلاميذ على التفاعل مع المجتمع وتحقيق التكيف الاجتماعي.
7) إتاحة الفرص للقائمين على النشاط للتعرف على العديد من جوانب شخصيات التلاميذ.

[25] أحمد بن محمد الفاضل :مرجع سبق ذكره ، نقل عن : www/bachir 22 .yoo7.com

8) إمكانية استخدام النشاط كوسيلة لتنفيذ المنهج المدرسي وكمصدر من مصادر الوسائل التعليمية.

9) تقدير قيمة العمل اليدوي والاستمتاع به واحترام العمل والعاملين من خلال الممارسة الحسية والحركية .

5_ خصائص النشاط المدرسي:

تتسم النشاطات المدرسية بالصفات أو الميزات التالية:

1) يقبل عليها التلميذ برغبته.

2) يزاولها بدافع ذاتي (بشوق وميل تلقائي).

3) تحقق العديد من الأهداف التربوية سواء كانت تلك الأهداف مرتبطة بالمواد الدراسية المقررة أو اكتساب المهارات والخبرات

4)تنفذ تلك النشاطات خارج الفصل وأثناء اليوم الدراسي ويخصص له أوقات الفراغ.

5)تحقق النمو في العديد من خبرات التلميذ وهواياته وقدراته المتعلقة بالاتجاهات التربوية والاجتماعية المرغوبة([26])

ثانيا : وظائف النشاط المدرسي:

يحقق النشاط المدرسي الوظائف الأساسية التالية:

الوظيفة النفسية (السيكولوجية):

تتيح تلك الأنشطة للتلاميذ الفرص الطبيعية الملائمة التي تنمي الثقة بالنفس والتخفيف من حدة القلق والاضطرابات النفسية المختلفة مما يؤدي إلى الصحة النفسية وتحمل المسؤولية والتسامح والعمل التعاوني....إلخ. ومن الأمثلة على ذلك ما يلي([27])

---

[26]نقل عن موقع: www:mostafa. Gawdat. net 14:15 2011م،

1. تنمية الميول والمواهب.
2. تحقيق الصحة النفسية.
3. تعديل السلوك إلى الاتجاه المرغوب.
4. استثمار وقت الفراغ.
5. مصدر لتنمية دافعية التعلم داخل الفصل ورفع مستوى الإنجاز.
6. إشباع حاجات التلاميذ وتلبية ميولهم ورغباتهم.

الوظيفة التربوية:

تتيح تلك الأنشطة فرص للتعلم لأنها جزء من البرنامج التعليمي، فمن خلالها يتم توسيع مدارك التلاميذ وتعديل سلوكهم وتوجيهه نحو الاتجاه المرغوب، كما أنها تساعد التلاميذ للتعرف على قدراتهم وميولهم ورغباتهم ومن ثم تنميتها ليتم توسيع مجالات تلك الخبرات.

ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

1. تحقيق مفهوم التعلم الذاتي والتعلم المستمر.
2. توفير الخبرات الحسية والحركية المباشرة خلال التعليم.
3. إكساب العديد من الاتجاهات المرغوبة، كالاتجاه إلى الدقة – النظافة – احترام الآخرين...الخ.
4. الكشف عن الميول والقدرات المتميزة وتنميتها.
5. تنمية العديد من المهارات المعرفية، كالاستنتاج – التفسير – الربط – التحليل ...الخ.

---

[27] نشاطات الأندية المدرسية لحماية البيئة في فلسطين ، 2011م، 9:20 : نقل عن .www.palecoclub.org

6. المساعدة على تفهم المناهج واستيعابها.

7. توفير الفرص للاتصال بالبيئة والمجتمع والتعامل معهم.

8. تقوية العلاقة بين التلاميذ والمدرسة وتكوين صداقات مع التلاميذ والمدرسين.

9. الوعي بأهمية وقيمة أوقات الفراغ.

الوظيفة الاجتماعية:

تتيح تلك الأنشطة الفرص الجيدة للمشاركة والتعاون والتعامل مع الآخرين مما يؤدي إلى مساعدة التلاميذ على التكيف مع الحياة، فهي جزء من الإعداد للحياة بشكل عام، إضافة إلى أهميتها في تكوين العلاقات الاجتماعية والابتعاد عن التفرقة والأنانية وذلك من خلال العمل الجماعي والتفاعل مع الجماعة.

ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

1. تقوية العلاقة بين المدرسة والمجتمع.

2. المساهمة في التوفيق بين البيئة والمجتمع.

3. التدريب على الخدمة العامة.

4. التدريب على التعامل مع الآخرين.

5. التشجيع على الأعمال الجماعية.

6. احترام آراء الآخرين وحرية التعبير عن الرأي.

7. تعلم التوفيق بين الصالح الفردي والجماعة([28]).

[28] نشاطات الأندية المدرسية لحماية البيئة في فلسطين ، نفس المرجع : نقل عن .www.palecoclub.org

رابعا : معايير اختيار الأنشطة المدرسية الهادفة:

إن الأنشطة المدرسية الهادفة هي تلك الأنشطة البناءة والمفيدة والتي تحقق أهداف النشاط بحيث يتم اختيارها وفقاً للمعايير التالية:

- يجب إن تتناسب الأنشطة مع خصائص نمو التلاميذ (العقلية، والانفعالية والاجتماعية، والحركية، والبدنية، واللغوية ... الخ) وتحقق النمو الشامل.
- يجب أن يكون للأنشطة المدرسية أهداف محددة وواضحة لكل من مدير المدرسة و المشرفين على النشاط والتلميذ وولي أمره.
- يجب أن تستمد أهداف الأنشطة المدرسية من أهداف التربية العامة.
- يجب أن تتنوع مجالات الأنشطة المدرسية حتى يجد التلاميذ العديد من الفرص للتعبير عن ميولهم وإشباع حاجاتهم بما يتناسب مع قدراتهم والفروق الفردية بينهم.
- يجب أن تخضع الأنشطة المدرسية للملاحظة الدقيقة والمستمرة من قبل رواد النشاط (المدرسين) المتميزين.
- يجب أن تتلاءم الأنشطة المدرسية مع الإمكانات المادية والبشرية المتاحة بالمدرسة.

يجب أن تتسم الأنشطة المدرسية بالمرونة من الناحية التنفيذية (الجوانب الاقتصادية والزمنية والمكانية ...الخ) وتكون قابلة للتقويم المستمر والتقويم النهائي([29])

خامسا: مجالات النشاطات المدرسية وأنواعها:

تتعدد مجالات الأنشطة المدرسية بتعدد الأهداف والأغراض المراد تحقيقها، وكذلك بحسب الإمكانات المتاحة والقدرات المتوفرة لدى المشاركين والقائمين على تلك الأنشطة. والأنشطة في مجملها تشمل جميع المجالات التي تشبع حاجات التلاميذ البدنية والنفسية والاجتماعية والتي يمكن أن تكون مشوقة ومرغوبة لدى التلاميذ وتحقق في الوقت ذاته

[29] صلاح فؤاد سليم : **النشاطات المدرسية** ،مكتبة المجتمع العربي ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 1426هـ 2006م ، ص 13 .

الأهداف التربوية المنشودة فالأنشطة المدرسية تتحدد على ضوء ميول التلاميذ ومواهبهم وواقع وظروف المدرسة والبيئة المحيطة، ومن مجالات الأنشطة المدرسية نذكر ما يلي:

أولا:الأنشطة الثقافية و العلمية:

تتكون الأنشطة الثقافية والعلمية من عدة مجالات و لكل مجال منها جماعة تتشكل من مجموعة من التلاميذ تربطهم وحدة التوجيه و الميول والأهداف وتحت إشراف أحد الأساتذة بالمدرسة ومن أبرز تلك الجماعات:

1- جماعة الإذاعة المدرسية : تعتبر الإذاعة المدرسية من أبرز وسائل الاتصال وأهمها لكونها ذات مؤثر فاعل في توجيه الرأي العام للتلاميذ كما تتيح لهم فرصة تكوين الشخصية والعمل التعاوني النشيط في انسجام وتعاون و تعود عليهم بفوائد تربوية وتعليمية وتثقيفية. تتكون جماعة الإذاعة المدرسية من مجموعة من التلاميذ بتوجيه من أستاذ أو أحد الإداريين كمؤطر للفريق مهمتها تنشيط العمل الإذاعي وتوسيع آفاق التلاميذ الفكرية وتنميتها في مواضيع وخدمات متعددة، وأهداف هذه الجماعة تتمثل في التالي([30]):

خدمة المناهج الدراسية بربط بعضها بالبعض الآخر.

تزويد التلاميذ بالجديد من المعلومات عن طريق الفنون الإذاعية.

تشجيع المواهب الإذاعية والعلمية والأدبية والثقافية.

تشجيع التلاميذ على الجرأة والشجاعة في مخاطبة المستمعين.

تعويد التلاميذ على إجادة فن الحديث الإذاعي.

تعليمهم فن الإلقاء وإجادة فن الخطابة.

تعويدهم على النطق السليم للغة العربية الفصحى.

---

[30] [30]أحمد بن محمد الفاضل :مرجع سبق ذكره ، نقل عن : www/bachir 22 .yoo7.com

تعويدهم على الانطلاق والتحاور وسرعة البديهة والتصرف.

دعم العلاقة بين المدرسة والبيئة المحيطة([31]).

2- جماعة الصحافة المدرسية :وهي أحد أشكال الإعلام المدرسي المتخصص الذي يقوم به التلاميذ بمساعدة مشرف الصحافة مستخدمين في ذلك الفنون الصحفية المختلفة سواء الصحف المكتوبة أو المطبوعة أو المصورة ، محددة بعناوين ثابتة و بشكل يعبر عن المجتمع المدرسي بهمومه و مشكلاته ([32]) و تتكون جماعة الصحافة المدرسية من التلاميذ ذوي الرغبة الأكيدة في العمل الصحفي ومن عندهم الميل والرغبة في عمل جماعة الصحافة المدرسية والقدرة على الممارسة الفعلية لهذا اللو ن من النشاط ومن يجيد فن التعامل مع الآخرين، فمن الضروري أن يتوفر في التلميذ المنظم إلى جماعة الصحافة القدرة على القراءة والبحث والإطلاع في مجالات المختلفة ([33]) ، و أن يكون متفوقاً بشكل واضح في الناحية التعليمية ، و يجيد فن استخدام الألوان أو الرسم أو التصوير ،و أن يكون حسن الأسلوب والتعبير اللغوي وأن يمتاز بالخط الجيد القائم على الأسس العلمية. وتصنف الصحافة المدرسية إلى صحف الحائط العامة والمتخصصة ، و الصحف والمجلات المطبوعة ، وأهداف هذه الجماعة تتمثل في خدمة المنهج المدرسي ، وتكوين الرأي العام للتلاميذ ،والاهتمام بالبيئة المحلية ،وتنمية المواهب والقدرات ،و التوعية في مختلف المجالات([34])

3- جماعة التصوير الضوئي : تتشكل بالمدارس جماعة خاصة بالتصوير الضوئي يشرف عليها أحد المعلمين الذين يهتمون بهذا اللون من النشاط ولديهم خبرة فيه بحيث لا يقل أعضاء الجماعة عن حوالي ثمانية تلاميذ يشرف عليهم أحد مدرسي العلوم بالمدرسة ، وتقوم الجماعة بعمليات التصوير في الكثير من المجالات مثلا :

---

[31] أحمد بن محمد الفاضل :المرجع السابق ، نقل عن : www/bachir 22 .yoo7.com

[32] سمير محمود : **الصحافة المدرسية** ، دار الفجر ، القاهرة ، ط2 ، 2000م ، ص25

[33] عدلي سليمان : **الوظيفة الاجتماعية للمدرسة** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 1999م ،ص 96.

[34] الهادي عفيفي : **الإعلام التربوي الإذاعة و الصحافة المدرسية** ، هلا للنشر و التوزيع ، مصر ، ط1 ، 1429هـ 2008م ، ص8 .

- الإحتفالات المدرسة وأنشطة الجماعات المدرسية بها.
- أعمال التصوير التي تتطلبها كل من جماعتي الصحافة والإذاعة المدرسية والجماعات الأخرى.
- الرحلات المدرسية.
- المعارض المدرسية وغيرها من النشاطات الأخرى.

وتسعى الجماعة إلى تحقيق العديد من الأهداف أهمها :

1- تدريب التلاميذ على التصوير والتحميض والطبع([35]).

2- تغطية الاحتفالات الوطنية والاجتماعية والدينية التي تقام بالمدرسة.

3- التعاون مع الجماعات الأخرى بالمدرسة وإمدادها بالصور الفوتوغرافية.

4- خدمة المناهج الدراسية.

5- التوعية في البيئة المدرسية عن طريق إصدار الصحف المصورة التي تعالج السلوكيات غير المرغوبة من قبل التلاميذ.

4- جماعة الندوات و المحاضرات : تعد الندوات والمحاضرات لوناً من ألوان الأنشطة الثقافية الهامة ،حيث يتلقى التلاميذ من خلالها المزيد من الثقافة والمعرفة من ذوى الخبرة والمختصين في مجال معين، كما أنها تفتح مجالات أخرى لتوثيق صلة المدرسة بالمجتمع من حولها عندما تدعو بعضاً من المسئولين المحليين وأولياء الأمور للاشتراك فيها ويشترط عند اختيار أعضاء الجماعة الرغبة والاستعداد وأن يمتاز بالثقافة والإطلاع و تهدف الجماعة إلى :

خدمة البيئة المحلية ودعم العلاقة بين المدرسة والبيئة.

---

[35] عدلي سليمان : مرجع سبق ذكره ،ص 97

تثقيف وتزويد التلاميذ بالمعلومات المختلفة.

تقوية الاتجاه الديني والوطني لدى التلاميذ.

التنسيق والتعاون مع الجهات الحكومية الأخرى لتوعية وتثقيف لمواطنين.

التعاون مع جماعات الأنشطة التربوية الأخرى في أداء دورها . إبراز المواهب العلمية والأدبية والقيادية للتلاميذ.([36])

ثانياً: الأنشطة الاجتماعية:

هي من الأنشطة المحببة إلى نفوس التلاميذ والتي كثراً ما يقبلوا عليها لإشباع ميولهم ورغباتهم وتنمية مواهبهم وقدراتهم ، ومجالاتها كالتالي:

1- جماعة الخدمة العامة وأصدقاء البيئة : تعني هذه الجماعة بالجهود الإيجابية التطوعية التي يبذلها الأفراد والجماعات متعاونين في خدمة مجتمعهم وبيئتهم كلاً في حدود إمكانياته ، وتعمل على تحقيق النمو الاجتماعي للتلاميذ عن طريق التآلف الاجتماعي بين أعضائه وعن طريق العمل التعاوني ، وإشباع حاجات الأفراد النفسية من خلال ممارسة النشاط الحر وإتاحة الفرصة للتعبير عن الذات واكتشاف ما لدى الأفراد من قدرات ومواهب وتدريبهم على الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية من خلال مجالات العمل والمعسكرات المختلفة التي تقوم بها الجماعة.وتسعى جماعة الخدمة العامة وأصدقاء البيئة إلى تحقيق النمو المتكامل للتلاميذ المشاركين في مشروعات وبرامج الخدمة العامة ، و تحقيق النمو للمجتمع المستفيد من هذه الخدمة و ترسيخ حب المدرسة في قلوب التلاميذ وربط المدرسة بالمجتمع الخارجي والمشاركة في خدمة البيئة ، وتهدف الجماعة إلى تعريف التلاميذ بإمكانية البيئة واحتياجاتها والعمل على المحافظة عليها وصيانتها تنمية روح الأخوة والتعاون بين الأفراد والمجتمع لتطويره وخلق البيئة النظيف و نشر الوعي البيئي وتعريف التلاميذ بالمشكلات البيئية والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها ، وتنظيم

[36] عدلي سليمان :نفس المرجع السابق ،ص99

أوقات فراغ التلاميذ واستثمارها بما يعود على الفرد والجماعة بالنفع ، و احترام وتقدير العمل اليدوي ، واكتشاف المواهب والميول والعمل على تنميتها.([37]).

2- جماعة الرحلات المدرسية :الرحلات المدرسية جزء من المنهاج المدرسي له قيمته وأهميته التربوية فهو نشاط محبب لدى جميع التلاميذ.وتعمل الجماعة لتحقيق أهداف تربوية واجتماعية وثقافية ووطنية أهمها توسيع دائرة معارف التلاميذ وإطلاعه على الجوانب التراثية والحضارية والعمرانية في البلاد إضافة إلى المكونات البيئية المختلفة

3 - جماعة الصحة المدرسية : النشاط الصحي هو ذلك المجال الذي يهيئ الفرص أمام التلاميذ لتعديل السلوك والمفاهيم إلى أنماط السلوك الصحي وتوجيههم التوجيه السليم وبواسطة هذا النشاط يتحقق التواصل الجيد للوعي والسلوك الصحي داخل وخارج أسوار المدرسة ، و من أهداف جماعة الصحة المدرسية :

1. غرس العادات الصحية في نفوس التلاميذ.
2. ترشيد التلاميذ إلى قواعد السلامة لتجنب الأخطار .
3. توعية التلاميذ بالخدمات الصحية والجهود التي تقدمها الدولة في هذا المجال.
4. العمل على جعل التلميذ ليكون مثقفاً صحياً لأفراد أسرته ومجتمعه.
5. إثارة اهتمام التلاميذ بالنواحي الصحية لتكوين الاتجاهات والسلوكيات

الإيجابية التي تساعدهم على تحسين صحتهم وحماية بيئتهم([38])

ثالثا:النشاطات الرياضية:

---

[37] أحمد بن محمد الفاضل :مرجع سبق ذكره ، نقل عن : www/bachir 22 .yoo7.com

[38] أ أحمد بن محمد الفاضل :المرجع السابق ، نقل عن : www/bachir 22 .yoo7.com

تعتبر التربية الرياضية إحدى أركان البرنامج التربوي العام ، فهي تهدف إلى نمو الفرد نموا متزنا في النواحي الصحيّ و الرياضية و الاجتماعية و تهدف المدرسة من تكوينها للجماعات الرياضية إلى تنمية الكفاية الرياضية و العقلية و الذهنية وتنمية المهارات البدنية ، والانتماء إلى جماعة نمو اجتماعي ، والتمتع بالنشاط البدني ، والترويح و استثمار وقت الفراغ و ممارسة الحياة الصحية السليمة،و تنمية صفات القيادة و تحمل المسؤولية ،و يتخذ تكوين الفرق الرياضية خطوات تبدأ بالفصل الدراسي إذ تقام مباريات مختلفة تمثل فيها فصول المدرسة بفرق و يختار التلاميذ الممتازين في كل لعبة، ويكون فريق أو أكثر لكل لعبة يمثل المدرسة وتنظم مواعيد للتدريب و تقام مسابقات و مباريات داخل وخارج المؤسسة ،ومن أمثلة الجماعات الرياضية فرق كرة القدم أو اليد ، و الفرق المائية ، وفرق العدو..وغيرها.

رابعا:النشاطات الفنية:

تظهر ميول التلاميذ في السن المدرسية، وتقوم الجماعات الفنية كالرسم و الأشغال الفنية بدور كبير في مساعدة التلاميذ على التعبير عن هذه الميول بواسطة البرامج التي تمارسها ، و لهذه النشاطات دور كبير في عملية تجميل المدرسة، وإقامة مسابقات لتزيين الفصول و مسابقات فنية للتشجيع على الإتقان و الابتكار وتثمين ذلك في معرض مدرسية بمنجزات التلاميذ([39])

سادسا :تنظيم النشاط المدرسي:

التخطيط والتنظيم للنشاط المدرسي يجب أن يخضع لحاجة ورغبة إدارة المدرسة التي رأت ضرورة وجود النشاط لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة من خلال مساعدة التلاميذ للاستفادة من تلك الأنشطة. ولهذا يجب أن تتعدد ألوان النشاط المدرسي حتى يتمكن كل تلميذ من وجود النشاط الذي يلاءم ميوله ورغباته ويتناسب مع قدراته، ولكن يجب أن يتم

[39] سحر فتحي مبروك : **نفس المرجع السابق**، ص 116 .

اختيار تلك الأنشطة بناءاً على الإمكانيات المتاحة لكل مدرسة. ، والنشاط المدرسي لكي يحقق أهدافه ويظهر بالمظهر التربوي البناء والهادف يتطلب جهد وعمل إداري متكامل يشمل جميع عناصر العملية الإدارية والتي تشمل على التخطيط والتنظيم والتنفيذ والإشراف والمتابعة والتقويم، وحيث أن هذه العناصر الإدارية من المسئوليات المباشرة لمدير المدرسة، فيجب أن تؤخذ موافقة مدير المدرسة عن كل مجال ولون من ألوان النشاط المدرسي قبل تنفيذه. وعلى مدير المدرسة ومساعديه مراعاة بعض النقاط المبدئية والعامة في عملية التخطيط قبل اتخاذ أي قرار بشأن أي نشاط مدرسي ومن تلك النقاط نذكر مثلا التأكد من الفوائد التي يمكن أن تتحقق من النشاط ، ومساهمة النشاط في تحقيق التنمية الشاملة للتلميذ وإمكانية تنفيذ النشاط بالإمكانات المدرسية المتاحة ، وملائمة النشاط مع مراحل نمو التلاميذ وقدراتهم واستعداداتهم ، وقدرة النشاط على إشباع حاجات التلاميذ وتلبية الميول والرغبات ، وقدرة النشاط على إبراز مواهب وقدرات التلاميذ المتميزة ومدى تحقيق النشاط للأهداف المنشودة من الأنشطة المدرسية ، و مدى خدمة النشاط للبيئة المدرسية(.[40]).

سابعا :الصعوبات التي تواجه النشاط المدرسي: على الرغم من أهمية النشاط وقيمته التربوية وأثره الفعال على سلوك التلاميذ، إلا أن هناك العديد من الصعوبات أو المعوقات التي تحول دون تحقيق النشاط للأهداف التربوية التي يفترض أن يحققها. ويمكن الإشارة إلى بعض من تلك الصعوبات في النقاط التالية:

_عدم اقتناع أولياء الأمور بممارسة و مشاركة أبنائهم في النشاط المدرسي وتركيز اهتمامهم على التحصيل الدراسي، ولذا لا يشجعون أبناءهم على الاشتراك

_قلة أو عدم توفر الإمكانيات الضرورية (المالية – المادية – البشرية) لممارسة النشاط بفاعلية وعدم توفر المشرف المتخصص في النشاط المدرسي، وإذا توفر فإن العبء التدريسي لا يسمح له بالإشراف على النشاط كما ينبغي.

[40] احمد بن محمد الفاضل :مرجع سبق ذكره ، نقل عن : www/bachir 22 .yoo7.com

1. عدم تسهيل مهمة المعلمين للإشراف على النشاط وريادته، فجداولهم المثقلة بنصاب كامل من الحصص لا يساعدهم على الإعداد الجيد لحصة النشاط.
2. نظرة المعلمين للنشاط نظرة دونية تقلل من قيمته وذلك لاعتباره عبئاً إضافياً.
3. عدم جدية مديري المدارس بالنشاط المدرسي وحصصه، وعدم المتابعة والتوجيه
4. عدم وضوح أهداف النشاط للمعلمين و التلاميذ.
5. عدم إدراج حصة النشاط والإشراف عليه ضمن نصاب المعلم.
6. عدم وضع النشاط المدرسي ضمن عناصر تقويم المعلمين والتلاميذ مما يقلل من اهتمامهم. .([41])
7. قلة الدورات المتخصصة للنشاط المدرسي.
8. عدم توفر خطة واضحة للنشاط أو دليل يساعد المعلمين على التخطيط والتنفيذ.

عدم وجود نظام يجبر جميع تلاميذ المدرسة على الاشتراك في الأنشطة.

9. عدم توفر الوقت الكافي لممارسة النشاط.

ثامنا: أساليب التغلب على صعوبات ومعوقات تحقيق النشاط المدرسي :

لمحاولة مزاولة النشاط داخل المدرسة وتفعيل دوره يجب اتخاذ عدة إجراءات من بينها :

* إعداد دورات تدريبية لمعلمي ومشرفي وموجهي النشاط المدرسي.
* توفير الإمكانيات اللازمة لتنفيذ النشاط بشكل يؤدي إلى تحقيق أهدافه التربوية.
* توعية التلاميذ وأولياء أمورهم بأهداف النشاط وأهميته.
* تعيين مشرف للنشاط متخصص في كل مدرسة بعد تخفيض نصابه التدريسي.

---

[41] ـ أسامة محمد باندة 2011م، 10:30 : نقل عن http://www.manhal.net

* التخطيط الجيد للنشاط والابتعاد عن العشوائية و الارتجالية ليصبح جزء من العملية التعليمية.

* تعدد وتنوع الأنشطة ليجد كل تلميذ النشاط الذي يتلاءم مع ميوله وقدراته.

* إتاحة الفرصة للتلاميذ للمشاركة في وضع خطط النشاط وتنفيذها.

* تحفيز أولياء الأمور لتشجيع أبنائهم على الاشتراك في الأنشطة وذلك من خلال دعوتهم للإطلاع على أنشطة أبنائهم وإنتاجهم([42])

خلاصة الفصل :

من خلال هذا الفصل تم تناول أهمية ممارسة النشاط المدرسي داخل المدرسة حيث أن الوظيفة الأساسية للمدرسة هي التربية بمعناها الشامل أي التنشئة الاجتماعية للطفل و تحقيق نموه الاجتماعي ، و لما كانت المناهج الدراسية لا يمكن أن تشمل كل خبرات الحياة ، ولا تكشف عن كل القدرات و المهارات المختلفة لدى التلاميذ ، ولا يتسع الوقت داخل الفصول الدراسية لتدريب التلاميذ فكانت ألوان النشاط المتعددة بمثابة برامج إضافية خارج قاعات الدرس تستكمل بها المدرسة وظيفتها الاجتماعية ، حيث يمثل النشاط المدرسي مجال خصب يقبل عليه التلميذ برغبة ، ويزاوله بميل و شوق بحيث يعمل على تحقيق أهداف تربوية ، و اكتساب الخبرات و المهارات الي تؤدي إلى نمو خبرة التلميذ ، وقدراته التربوية ، و الاجتماعية ، والثقافية المرغوب فيها .

[42] أسامة محمد باندە :نفس المرجع السابق نقل عن http://www.manhal.net

الفصل الثالث : تنمية الوعي البيئي في أنشطة النوادى المدرسية

تمهيد:

يعتبر الوعي البيئي من أهم أهداف التربية البيئية ، و هو أول الخطوات لتحقيقها، وذلك من خلال تناول البيئة ضمن البرامج ، وتدريسها في المواد المختلفة، وتنفيذ الأنشطة البيئية المكملة لها، فللتربية البيئية لا تنقل معلومات فقط إنما تعطي الفرصة للتلاميذ للقيام بمشاريع ناشطة لتزويدهم بالمهارات الميدانية على أرض الواقع فالتربية البيئية عملية مستمرة لا تحدد بعمر. تبدأ مع الطفولة و لا تتوقف عند حد معين سواء بعد التخرج أو أثناء العمل، لأنها في النهاية تهدف إلى إيجاد مجتمع يساهم كل فرد فيه في حماية البيئة.ومن جهة أخرى قيام المدرسة بتفعيل نشاطاتها وكذا مختلف الأنشطة البيئية التي تمارس خارج القسم يساهم ذلك في تحقيق الوعي بالبيئة لدى التلاميذ ، و أهمية المحافظة عليها ، و سوف يتم في هذا الفصل تناول أنشطة النوادي المدرسية في المجال البيئي .

أولا:الوعي و التوعية البيئية

1_ مفهوم الوعي البيئي Environmental awarenes

هو إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة أو مساعدة الأفراد و الجماعات على الوعي بالبيئة و مشكلاتها([43])، وهو إدراك قائم على المعرفة بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها و أثارها ووسائلها ([44])،ويعرفه بيينت Bennet بأنه معرفة و إدراك كل شيء في البيئة سواء كان هذا الشيء مجردا أو محسوس([45]) ، وهو عبارة عن إدراك الفرد لمتطلبات البيئة عن طريق إحساسه ومعرفته بمكوناتها، وما بينهما من العلاقات، وكذلك القضايا البيئية وكيفية التعامل معها. والوعي البيئي لا يمكن أن يتحقق فقط من خلال التعليم، إنما يتطلب خبرة حياتية طبيعية. وهناك فرق أساسي بين التربية والوعي .فربما يتعلم الفرد بمعلومات كثيرة عن نبات ما من النباتات النادرة، ويعرف الكثير عن صفاته لكنه في نفس الوقت، يقتلعه ولا يهتم به([46])

وفي ضوء هذه التعاريف فإن الوعي البيئي يتضمن إدراك الفرد للعلاقات و المشكلات الموجودة في البيئة من حيث أسبابها و آثارها وكيفية التعامل معها و مواجهتها ، ويتضمن تلازم جانبين المعرفي و الوجداني وأن كل ما يحيط بالفرد من معارف و مشاعر يؤثر في تكوين الوعي البيئي للفرد فللوعي البيئي يتكون من ثلاثة حلقات أساسية هي :

1_التربية والتعليم البيئي: ويبدأ بالتعليم من رياض الأطفال ويستمر خلال مراحل التعليم العام إلى التعليم الجامعي، بشرط أساسي وهو وجود تكامل لأهداف البرامج التعليمي والتربوي

---

[43] أحمد محمد مرسي : **الخدمة الإجتماعية وحماية البيئة** ، المكتبة العصرية ، مصر ، ط1 ،2007 م ، ص 38 .
[44] منى محمد علي جاد : **التربية البيئية في الطفولة المبكرة و تطبيقاتها** ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، ط2 ، 1427هـ2007م ،ص101
[45] جمال الدين السيد علي صالح : **الإعلام البيئي بين النظرية و التطبيق** ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر ، 2003 م ، ص 92 .
[46] سمير محمود : **الإعلام العلمي** ، دار الفجر ، القاهرة ، ط1 ، 2008م ، ص 148 .

2_الثقافة البيئية : تبدأ من توفير مصادر المعلومات كتب ونشرات وإشراك المثقفين البيئين في الحوارات والنقاشات الإذاع يةو والمنشورات، وفي الحوادث والقضايا البيئية ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بالمجتمع، خاصة ذات المردود الإعلامي

3_الإعلام البيئي: هو أحد أهم أجنحة التوعية البيئية وهو أداة إذا أحسن استثمارها كان لها مردود ايجابي للرقي بالوعي البيئي، ونشر الإدراك السليم للقضايا البيئية([47]).

ويعمل الإعلام البيئي على تفسير وفهم و إدراك المتلقي لقضايا البيئة المعاصرة وبناء قناعات معينة تجاه البيئة وقضاياها فقد مرت علاقة الإنسان بالبيئة كما هو معروف بمراحل عديدة عكست على نحوها ظهور المشكلات البيئية عديدة ولعل أبرز ها هي مرحلة استغلال الإنسان للموارد الطبيعية عشوائيا وبشكل جائر على حساب التوازن البيئي ودون الاهتمام لاحتياجات الأجيال التالية. وللكائنات الأخرى للبقاء مما أدى إلى بروز ظواهر تنذر بأخطار كبيرة وتحولت أجزاء واسعة من الكرة الأرضية إلى بيئة ملوثة وحتى معدمة، بلغت في مناطق عديدة عدم صلاحيتها لحياة الكائنات الحية ، وقد لوث الإنسان بدوافع عديدة أغلبها غير مشرو عة وخرب و دمر الإطار الذي يحيا فيه ويحصل منه على غذائه وكسائه ويمارس فيه علاقته الاجتماعية مع أقرانه من بني بشر([48]).

وبذلك ظهرت حركة مناوئة للأعمال المخربة للبيئة ، واليوم لا تقتصر مشكلة البيئة فقط على التلوث بل يتعداه ليشمل باقي المشكلات البيئية كالمرور واستنزاف الموارد،ونقص الغذاء، وتدهور التربة، والتصحر وزيادة السكان، وغيرها من المشاكل البيئية الأخرى. من هنا برزت وتبرز أهمية التربية البيئية ، والتوعية البيئية والوعي البيئي المطلوب لمواجهة المشكلات البيئية التي نتجت عن ممارسات الإنسان الخاطئة، الناجمة عن انعدام او نقص الوعي البيئي لديه. وتفاقمت المشكلات البيئية طرديا مع مواصلته استغلال الموارد البيئية عشوائيا لحد استنزافها وقيامه بوعي أو دون وعي بتدمير الأنظمة البيئية حتى هددت حياته. وبذلك برزت الحاجة لتوعية الإنسان وإفهامه كي يدرك مخاطر سلوكياته الخاطئة تجاه

[47] جمال الدين السيد على صالح : مرجع سبق ذكره ، ص92 .

[48] محسن محمد أمين : 2011م ، 11:00 ، نقل عن www.ao-academy.org

بيئته. وحتم ذلك ضرورة أن يربي الإنسان منذ نشأته تربية بيئية صحيحة تبدأها الأم مع رضيعها حتى يصل إلى سن المدرسة بمشاركة الأسرة بدءا من رياض الأطفال حتى المرحلة الجامعية لخلق وعي بيئي وأسس تربوية تجاه البيئة لكي يفهم حقيقة البيئة ويتعامل مع مكوناتها بشكل صحيح ([49])

2_ مفهوم التوعية البيئية : عبارة عن برامج او نشاطات التي توجه للناس عامة او لشريحة معينة بهدف توضيح وتعريف مفهوم بيئي معين، اومشكلة بيئية لخلق أهتمام وشعور بالمسئولية وبالتالي تغير أتجاههم ونظرتهم، وأشراكهم في أيجاد الحلول المناسبة لمشكلة البيئ([50])

- **أهمية التوعية البيئية :** تكمن أهمية ودور التوعية البيئية في أيجاد الوعي عند الأفراد والجماعات وأكسابهم المعرفة، وبالتالي تغير الأتجاه والسلوك نحو البيئة بمشاركتهم في حل المشكلات البيئية حيث يقومون بتحديد المشكلة ومنع الأخطار البيئية من خلال تنمية المهارات في متابعة القضايا البيئية والأدارة البيئية المرتبطة بالتطور دون المساس بالبيئة وتحقيق تنمية مستديمة .

- **اهداف التوعية البيئية:** تهدف التوعية البيئية في مجال التلوث البيئي الى تحقيق مجموعة من الأهداف ومن أهمها ما يلي :

_ تزويد الفرد بالغرض الكافية لأكسابه المعرفة والمهارة والألتزام لتحسين البيئة والمحافظة عليها لضمان تحقيق التنمية المستدامة.

_ تحسين نوعية المعيشة للانسان من خلال تقليل أثر التلوث على صحته

_ تطوير أخلاقيات بيئية بحيث تصبح هي الرقيب على الأنسان عند تعامله مع البيئة.

_ تفعيل دور الجميع في المشاركة باتخاذ القرار بمراعات البيئة المتوفرة.

---

[49] محسن محمد أمين : 2011م ، 11:00 ، نقل عن www.ao-academy.org

[50] نادر غازي : نقل عن www.ao-academy.org ، 2009م ،00:10

_ مساعدة الفرد في أكتشاف المشاكل البيئية واجاد الحلول المناسبة لها.

_ تعزيز السلوك الأيجابي لدى الأفراد في التعامل مع عناصر البيئة([51])

ثانيا: وسائل تكوين الوعي البيئي : تشترك مختلف مؤسسات المجتمع في تكوين الوعي البيئي للفرد و لعل أبرزها:

* الأسرة : حيث يعتبر المنزل من الأماكن المثالية للتطبيق العملي للمفاهيم البيئية

* وسائل الإعلام والاتصال : والتي تلعب دوراً كبيراً في توضيح الأفكار والآراء حول تحليل الظواهر البيئية من حيث أسبابها ونتائجها وأهدافها وطرق تحقيق تلك الأهداف .

* المدرسة ودورها يأتي مكملا لدور الأسرة ووسائل الاتصال حيث أن كل ما تعلمه الأسرة لأبنائنا وما توصله وسائل الإعلام والاتصال لهم يغرس في نفوس التلاميذ أكاديميا وتربويا وباستخدام أكثر وسائل الإيضاح وذلك لتثبيت الوعي البيئي بشكل اكبر لدى التلاميذ، فالقسم والفناء والممرات ودورات المياه وجميع مرافق المدرسة هي حقل يتدرب فيه التلاميذ على أفضل طرق التربية البيئية وهي تعمل على إعداد مجتمع واعي بيئيا يستطيع أن يخرج إلى الحياة مسلحا بكل قيم ومبادئ التربية البيئية السليمة([52]).

<u>ثالثا: أهمية تنمية الوعى البيئى وكيفية تحقيقه:</u> إن الحديث عن تنمية الوعي البيئي حديثٌ ذو شجون ولاسيما أن البيئة تمثل أهميةً كبيرةً للإنسان ، فهي المحيط الذي يعيش فيه ، ويحصل منه على مقومات حياته من طعامٍ ، وشرابٍ ، وهواءٍ وكساء، وهي المحيط الذي يتفاعل معه ويمارس فيه علاقاته المختلفة مع غيره من الكائنات والمكونات، ومنذ أن خلق الإنسان وهو دائم البحث في البيئة عن مختلف المتطلبات والحاجات التي تلزمه لتحقيق عملية تكيفه مع البيئة ، مستخدماً في ذلك كل ما توافر له من المعارف والمهارات والخبرات التي وهبها له الخالق سبحانه ([53]).

---

[51] نادر غازي : نقل عن www.ao-academy.org ، 2009م ،00:10

[52] محسن محمد أمين : 2011م ، 11:00 ، نقل عن www.ao-academy.org

[53] صالح بن علي أبو عرَّاد : الأحد ، 2011م، 14:00 ،نقل عن www.saaid.net

وعلى الرغم من أن البيئة بما فيها من موارد متنوعة كانت في حالة توازنٍ طبيعي يُمكِّنُها من الوفاء بمطالب الإنسان ، وإمداده باحتياجاته اللازمة لاستمرار حياته وحياة الكائنات الحية الأخرى ؛ إلا أن تصرفات الإنسان غير المسؤولة مع ما يُحيط به من كائناتٍ ومكونات وعناصر البيئة قد أخلَّ كثيراً بتوازن النظام البيئي ، وترتب على ذلك حصول العديد من المشكلات البيئية التي كان لها أثرٌ واضحٌ في تدهور البيئة ، والعمل على تدميرها ولاسيما أن هذه المشكلات البيئية ليس لها حدود جغرافيةٍ، ولا تمنعها الحدود السياسية إذ إنها تنتشر في كل مكان وتصل إلى كل البقاع الأمر الذي يفرض علينا جميعاً ضرورة الحد من هذه المشكلات ومنع حدوث مشكلات جديدة تحقيقا لمفهوم حماية البيئة و المحافظة عليها حيث تُشير المؤتمرات الدولية التي عُنيت بالبيئة ومُشكلاتها إلى أن الإنسان بتصرفاته غير المسؤولة وسلوكياته الخاطئة يُعد المسؤول الأول عن هذه المشكلات ، وعليه يتوقف حلها عن طريق تفهم مدى خطورتها ، والعمل الجاد لنشر الوعي البيئي بين مختلف أفراد المجتمع وفئاته ؛ لأن ذلك هو الحل الوحيد الكفيل بتحقيق التوافق والانسجام والتوازن المطلوب بين الإنسان والبيئة، ويعتبرالوعي البيئي مطلبٌ مُهم وضروريٌ على جميع المستويات ، وعلى الرغم من وضوح ذلك للمسئولين عن البيئة ؛ إلا أنه غائبٌ عن أذهان الكثير من أبناء المجتمع الذين لا بُد من تعريفهم به وتربيتهم عليه ، و أما عن كيفية تحقيق الوعي البيئي فليس بالأمر السهل ، ولكنه في الوقت نفسه ليست أمراً مستحيلاً حيث يمكن تحقيق الوعي البيئي عند الإنسان متى تمت مراعاة ما يلي :

أولاً _ التركيز على تنمية الجانب الإيماني عند الإنسان ، إذ إن هذا الجانب يؤكد على ضرورة تعامل الإنسان مع البيئة من منطلقٍ إيماني خالص يُربي الإنسان على أهميةاحترام البيئة وحسن التعامل مع مكوناتها .

ثانياً _ غرس الشعور بالانتماء الصادق للبيئة في النفوس ، والحث على إدراك عمق العلاقة الإيجابية بين الإنسان والبيئة بما فيها من كائناتٍ ومكونات . وهذا بدوره كفيل بتوفير الدافع الفردي والجماعي لتعَرّف كل ما من شأنه الحفاظ على البيئة وعدم تعريضها لأي خطر يمكن أن يُهددها أو يُلحق الضرر بمحتوياتها

ثالثاً _ العناية بتوفير المعلومات البيئية الصحيحة ، والعمل على نشرها وإيصالها بمختلف

الطرق والوسائل التربوية ، والتعليمية ، والإعلامية ، والإرشادية لجميع أفراد وفئات المجتمع ، حتى تكون في متناول الجميع بشكلٍ مبسطٍ ، وصورةٍ سهلةٍ ومُيسرة ، و عموما فإن مسألة تحقيق الوعي البيئي عند الإنسان ليست أمراً فطرياً في جميع الأحوال ولكنها مسألةٌ تُكتسب وتُنمى وتحتاج إلى بذل الكثير من الجهودالمشتركة لمختلف المؤسسات الاجتماعية التي عليها أن تُعنى بهذا الشأن وأن توليه جانباً كبيراً من عنايتها([54]).

-دور التوعية في حل المشكلات البيئة: تساهم التوعية البيئية بشكل فعال في التقليل من المشاكل البيئية من خلال برامج التوعية المختلفة، وقدأكدت الدراسات فعاليته جنبا الى جنب مع الوسائل الأخرى، فيما تشكل (التشريعات البيئية والبحوث العلمية.. والتوعية البيئية) الوسيلة المثلى لحماية البيئة ، ان البشرية تحتاج الى اخلاق اجتماعية عصرية ترتبط باحترام البيئة ولا يمكن ان نصل الى هذه الأخلاق الا بعد توعية حيوية توضح للانسان مدى ارتباطه بالبيئة، يقابلها دائما واجبات نحو البيئةفليست هناك حقوق دون واجبات. ولقد أصبح من الضروري تنمية الوعي البيئي لدى المواطنين للمحافظة على البيئة ، وصيانتها ([55])

وعدم الألتزام باجراءات حماية البيئة في المشروعات الصناعية في المدن والمناطق الحضرية الماهولة بالسكان. حيث يؤدي نشر الوعي البيئي بين المواطنين الى ترشيد النفقات التي تتحملها الدولة للمحافظة على البيئة، كما يسهم في تنمية السلوك الحضاري للمواطنين مما يتطلب تكثيف جهود جميع الاجهزة المعنية بالبيئة عن طريق تكثيف حملات التوعية في الاجهزة الاعلامية المختلفة، ووضع برامج تدريبية للعاملين في المجالات البيئية، والمشاركة في الندوات والمؤتمرات وورش العمل ذات العلاقة بالعمل البيئي، والتوسيع في مناهج حماية البيئة، والمحافظة على الحياة الفطرية في جميع مراحل التعليم. وتكمن اهمية ودور التوعية في اجاد الوعي عند الافراد والجماعات واكسابهم المعرفة وبالتالي تغير الأتجاه والسلوك نحو البيئة بمشاركتهم في حل المشكلات البيئية

---

[54] صالح بن علي أبو عرَّاد : نفس المرجع ،نقل عن www.saaid.net

[55] نادر غازي : 2009م، 10:00 نقل عن www.ao-academy.org

وقيامهم بتحديد المشكلة ومنع الأخطار البيئية من خلال تنمية المهارات في متابعة القضايا البيئية والادارة البيئية المرتبطة بالتطور دون المساس بالبيئة ، ويتم تحقيق التوعية البيئية بشكل واضح ومباشر من خلال

1_وضع القوانين والسياسات والتشريعات والانظمة البيئية التي تساعد على حماية البيئة والحد من نشاطات الانسان السلبية عليها من خلال التقليل من التلوث والسيطرة عليه وكذلك الادارة السليمة للمصادر الطبيعية وحماية النظام البيئي الحيوي .

2_التنمية المستدامة (الحماية +التطور =التنمية المستدامة) حيث تتناغم العوامل التالية معا لتشكيل التنمية المستدامة: عوامل اجتماعية: (صحية ـ عادات وتقاليد ـ قيم دينية)، عوامل بايولوجية (النظام البيئي ـ الحفاظ على المصادرالطبيعية). عوامل اقتصادية (حاجات الانسان الاساسية) ([56]).

3_ضرورة اجراء مسح شامل ورسم خريطة لمكونات البيئة في البلد تمهيدا لتوثيقه والانتفاع به في وضع خطط للتنمية على اسس مدروسة مع مراعاة البيئة وحمايتها و استثمارها بما يخدم اغراض التنمية الشاملة والمتكاملة والمتوازنة

4_دعم الهيئات والجمعيات المتخصصة في حماية البيئة في المدارس والجامعات من خلال النشاط الاهلي والحكومي وتاسيس (جماعات اصدقاء البيئ

5_اعداد مرجع خاص للثقافة البيئية ومجمع لمفاهيم البيئة والتربية البيئيةواعداد الوسائل السمعية والبصرية التي تخدم هذا الغرض.

6_عقد ندوات في الصحف والتلفزيون وترتيب لقاءات خبراء منظمة لتبادل الخبرات ودراسة المشكلات الآتية والمستقبلية في هذا المجال واصدار موسوعة التشريعات البيئية.

[56] نادر غازي : نفس المرجع، نقل عن www.ao-academy.org

7_دراسة البيئة المحلية دراسة ميدانية لمسح الموارد والمؤسسات والمشكلات وتكريم رموز البيئات المحلية الذين اسهموا بجهد متميز في النهوض ببيئاتهم

رابعا: التوعية البيئية المدرسية : مجموعة من الأنشطة المصممة لتسهيل إختيار التلميذ السلوك المتلائم مع البيئة ، و هي عملية نقل التلميذ إلى حالة الوعي البيئي من خلال توضيح المفاهيم و الحقائق و القضايا و المشكلات البيئية و أثرها على حياته من خلال برامج أو نشاطات توجه للتلاميذ كافة او لشريحة معينة بهدف تغير إتجاهاتهم ، ونظرتهم ، و إشراكهم في إيجاد حلول مناسبة لمشاكل بيئية معين

خامسا: أهداف التوعية البيئية المدرسية : تهدف التوعية البيئية في المدارس إلى تعريف التلميذ على الطبيعة و توازنها ومساعدته على فهم تعقيداتها ، وإدراك هشاشة الوسط الذي يعيش فيه الإنسان ، و حث التلميذ على إحترام الطبيعة و العمل على المحافظة على البيئة بهدف التنمية المستدامة ، و توجيه التعليم نحو حل المشكلات العينية للتوصل إلى إعتماد تصرفات جديدة تجاه البيئة ، فالتعليم ليس مجرد إستعادة للمعارف بل هو جزء من عملية إستمرار التعليم ، وتعليم التلميذ كيفية تحديد المشكلات البيئية ، وحلها ، و إدارة النزاعات ، و إعتماد إستراتجيات إحترازية و المشاركة النشطة في حياة المجموعات ،و وضع التلميذ في سياق رؤية شمولية تراعي الإستخدام المستدام للموارد الطبيعية التي هي ملك للأجيال القادمة

سادسا: منهجية التوعية البيئية المدرسية : إن قيام المدرسة بنشر الوعي البيئي في أوساط التلاميذ لديه دوراً هاماً في الحفاظ على البيئة والحد من تدهورها، حيث يمثل التلاميذ شريحة لايستهان بها في المجتمع ، كما أنهم يقضون الكثير من أوقاتهم داخل المؤسسات التربوية ، فعلى المدرسة دور كبير في نشر الوعي البيئي([57]) وذلك من خلال:

1- **التربية البيئية:Environmental Education** و هي جانب من التربية ينظم علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية و الإجتماعية و النفسية مستهدفا إكساب التلاميذ خبرة تعليمية من

[57] نادر غازي : نفس المرجع السابق نقل عن www.ao-academy.org

حقائق ومفاهيم ، وإجاهات ، وقيم خاصة بمشكلات بيئية معينة ([58]).
و كما تمثل التربية البيئية نمط من التربية يهدف إلى تكوين جيل واعي ومهتم بالبيئة و المشكلات المرتبطة بها ولديه من المعارف و القدرات العقلية و الشعوربالإلتزام ما يتيح له ان يمارس فرديا و جماعيا حل المشكلات القائمة([59]) ويقول شلبي "بدأت الحاجة إلى التعليم البيئي بصورة عالمية، حيث أقرها مؤتمر ستوكهولم الذي عقد تحت إشراف منظمة اليونسكو العام 1972،وكان من أهم توصياته وضع برامج البيئة في مراحل التعليم المختلفة، و كما أوصى مؤتمر تبليسي 1977 بضرورة التصدي لمشكلات البيئة والعمل على النهوض بها من خلال توجه تربوي تعليمي ، و يقول إبراهيم مطاوع إن التعليم البيئي نمط من التعليم ينظم علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية والاجتماعية والنفسية مستهدفاً إكساب الأطفال والشباب خبرة تعليمية واتجاهات وقيم خاصة بمشكلات بيئية وواجبات ببيئته تضبط سلوك الفرد إزاء الموارد البيئية، بحيث تصبح الإيجابية والفعالية سمة بارزة في سلوك الفرد ، و كما يقول بدران الديب "لم يعد من المستطاع حل مشكلاتنا البيئية بجهود ارتجالية، وإنما عن طريق جهود علمية جادة تقوم على الدراسة الصحيحة والتخطيط السليم، وهذا لا يكون من خلال الهدف أو المعلومات وحدها، بل بتأثير ما يكتسبه الإنسان ممهارات واتجاهات وما يستخدمه من أسلوب تفكير في تفاعله مع البيئة. بينما المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فتعريفها للتربية البيئية يتفق مع التعريف الذي نوقش في مؤتمر ستوكهولم ، و تبليسي ،و بلغراد وأقره أخيراً المجتمع الدولي للبيئة بجينيف وهو: "التربية البيئية منهج لاكتساب القيم وتوضيح المفاهيم التي تهدف إلى تنمية المهارات اللازمة وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته الطبيعية الحيوية .

2_أهداف التربية البيئية : تهدف التربية البيئية إلى زيادة الوعي بالعوامل البيئية و ارتباطها بصحة الإنسان و سلامته، و إعداد الفرد على اتخاذ القرارات السليمة لمواجهة المشكلات البيئية وغيرها، و إكساب الفرد السلوك الملتزم و الواعي حيال البيئة للحفاظ على توازنها، و زيادة القدرة على السعي لإيجاد التوازن وتعزيزه بين العناصر الطبيعية

[58] ابراهيم عصم مطاوع :**التربية البيئية** ، الدار العالمية ، مصر ، ط1 ، 1426هـ 2005م ، ص19 .
[59] السيد عبد العظيم نايل :**صحة البيئة و الطفل** ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1 ، 2009م ، ص 201 .

والاجتماعية والبيولوجية في البيئة .

3_ تتحقق أهداف التربية البيئية و ذلك من خلال تنمية القدرات العقلية لدى الفرد وتطوير الظروف المحيطة به، و تعريف المجتمع بالمشكلات والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها من خلال التربية البيئية، و توظيف الدافع الداخلي لدى الفرد وحب الاطلاع لديه لفهم البيئة المحيطة فهماً واضحاً والعمل على تطويرها و حمايتها في الحاضر و المستقبل، و معاونة التلميذ على فهم موقع الإنسان في إطاره البيئي والإلمام بعناصر العلاقات المتبادلة التي تؤثر في ارتباط الإنسان بالبيئ ،و مشاركة التلاميذ بالأنشطة الصفية و اللاصفية (حملات النظافة , غرس الأشجار المشاركة في المناسبات البيئية ، وإعداد صحف الحائط وإلقاء كلمات عن مشكلات بيئية كتلوث الماء واستخدام المبيدات والتصحر والأمراض، ويشير ذلك إلى ضرورة الاهتمام بالأنشطة المدرسية المكملة لبرامج التربية البيئية. ([60])

2- **نشاطات النوادي المدرسية في مجال البيئة** : تمارس مختلف الأنشطة المدرسية ضمن نوادي تفعل فيها مختلف مجالات الأنشطة ، وتعتبر النوادي المدرسية جماعة من التلاميذ لهم رغبات وميول ، وإتجاهات نحو العمل الجماعي لإظهار نشاطهم وقدراهم في إطار تربوي سليم ، فتتعدد فيها ألوان النشاط، وتعتبر النوادي المدرسية بمثابة الوسط الذي يساعد التلميذ على تعديل سلوكه([61]) وفي مجال الأنشطة البيئية يرتكز نشاط النوادي على :

1 - دراسة المشكلات البيئية: أي دراسة المشكلات المحيطة بالتلميذ ، والانتقال إلى المشاكل البيئية العامة ثم المشاكل العالمية، و عند مناقشة المشاكل البيئية يجب الأخذ بعين الاعتبار الأمور التالية:([62])

تقديم معلومات أساسية تساعد في تكوين آراء جديدة لديه.

ربط المشكلة بالدروس المدرسية لتوضيحها

ربطها بالسلوك البيئي الذي يجب أن يشجع.

---

[60] كاظم المقدادي :مرجع سبق ذكره، نقل عن www.ao-academy.org ،2007م، 9:30 .

[61] خليل المعايطةوأخرون : **مدخل إلى الخدمة الإجتماعية** ، دار الفكر ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2000م ، ص 96 .

[62] 2011 م،11:00 نقل عن www.alalamy .hooxs .com

و إذا أخدنا مثال عن مشكلة بيئية، والتي هي مشكلة النفايات، لا بد أولا من ملاحظة المشكلة لدى التلميذ، ومن الممكن للمعلم أن يتدخل في إثارة الانتباه بأن هناك مشكلة يبدأ التفاعل معها بين جميع التلاميذ ، وتبدأ لفتة النظر من خلال نشاط للتلاميذ لتسجيل أنواع النفايات الموجودة في المدرسة، ويقوم المعلم بربط المواضيع الدراسية بالنفايات من خلال طرح معلومات عامة عن الضروريات الأساسية للحياة من ماء وهواء وغذاء ومأوى ، وكيف أن الإنسان يساهم في زيادة الأخطار البيئية من خلال نشاطاته السلبية المختلفة في البيئة ، و تجميع معلومات عن تصنيف النفايات ، وإعطاء التلاميذ فرصة لطرح أراء أو حلول ، ويقترح المعلم نشاطات للمساعدة في التأكيد على مفاهيم بيئية بخصوص المشكلة المطروحة ، مثل تنظيم حملات للنظافة في المدرسة والبيئة المحلية، و قد تتم خلال مناسبات بيئية تخص موضوع النفايات، ودعوة محاضرين و المختصين للتحدث حول الموضوع ،وإجراء بعض التجارب البسيطة، والقيام بزيارات لمناطق مجمع النفايات، أوإن وجد مصانع تعمل على إعادة التصنيع وكتابة تقارير من التلاميذ عن الموضوع ، واستخدام الإذاعة المدرسية لتشجيع السلوك البيئي الصحيح في هذا الموضوع ، وإقامة عروض تمثيلية حول الموضوع داخل المدرسة.

2- نادي الرحلات الميدانية : تهدف الرحلات الميدانية إلى

1- التعرف على المعالم الطبيعية في مختلف مناطق البلاد.

2- التعرف على جمال الطبيعة ومكوناتها (ماء، أشجار، نباتات، طيور، حيوانات)

3- تعميق حب الوطن من خلال تقدير جمال الطبيعة وبالتالي المحافظة على محتوياتها.

4- إعطاء معلومات علمية، و جغرافية، و دينية عن المواقع الطبيعية والتاريخية والأثرية

5- التعرف على الوضع البيئي في المنطقة.

6- تحديد الأهداف الخاصة بالرحلة كالتعرف على النباتات الأصلية أو مفهوم التصحر أو الحيوانات أو تاريخ المنطقة أو مفهوم المحميات إذا كانت المنطقة محمية طبيعية.....الخ.

يتميز التعليم بواسطة الرحلات بأنه من أفضل مصادر الوسائل التعليمية، والخروج من الجو الروتيني لإلقاء الدرس يساعد في اكتشاف مواهب للمشاركين في الرحلة والمساهمة في تحديد بعض المشاكل ،وتأكيد شخصية التلميذ من خلال تعوده على التصرف بحرية ، وتكوين علاقات جديدة ، وتنظم الرحلات الميدانية من خلال

1- الاتفاق على المكان المناسب لأعمار المشاركين في الرحلة، والزمان المناسب لإجرائها. ([63])

2- أخذ موافقة المسؤولين سواء إذا كانت ضمن مؤسسة لا بد من إعلام المسؤول عنها وكذلك زيارة مواقع أو مؤسسات لا بد من إعلام الجهات الرسمية أو المسؤولة

3 - وضع مخطط للرحلة (تحضير برنامج الرحلة) بتقسيم وقت الرحلة على المواقع التي سيتم زيارتها بشكل يتناسب وهدف الرحلة

4- تجهيزات لابد من إصتحابها مثل سيارة الإسعاف ، و الخرائط والوجبات و الماء ،والأحذية الرياضية ....الخ

5- إعطاء فكرة عن عادات وتقاليد المنطقة التي سيتم زيارتها. من أجل تلاشي الإحراج أو النفور لأهل المنطقة .

6- التقيد بالمواعيد والنظام من خلال تحديد الزمان والمكان للانطلاق وللعودة. وإذا أمكن توزيع برنامج الرحلة .

7- لا بد من وجود مشرف يشرح عن المواقع التي سيتم زيارتها أثناء الرحلة.

8- لتثبيت المعلومات والاستفادة منها لا بد من كتابة تقارير من خلال مناقشتها مع المشاركين وعرض الصور التي أخذت أثناء الرحلة مع التقرير ضمن مجلة حائط أو نشرة للجهة المعنية بالمشاركة.

المرجع السابق :نقل عن www.alalamy .hooxs .com

9- الإعلام حيث أن اكتساب الخبرات عن طريق الرحلات من أغنى الوسائل التعليمية والتي تخدم الغرض التربوي ضمن الهدف الذي خططت الرحلة من أجله.

3- نادي الاحتفال بالمناسبات البيئية المحلية والعالمية

تهدف تلك الاحتفالات إلى تعميق المفاهيم والقيم والسلوكيات البيئية الإيجابية من خلال أنها تسمح بالمشاركة لأكبر عدد من التلاميذ، وتتم عن طريق الإذاعة المدرسية لتعزيز مفاهيم المناسبة التي تحتوي معلومات أساسية وضرورية

للموضوع، و ربط بعض المواضيع الدراسية بالمناسبة لاستكمال المعلومات وتعميقها في نفسية التلميذ، و إقامة حملات تطوعية سواء داخل المدرسة مثل: حملة نظافة داخل المدرسة أو خارج المدرسة مثل: المشاركة مع المجتمع المحلي في حملات التشجير ، وكذا دعوة محاضرين مختصين بموضوع المناسبة في حوار ونقاش مع التلاميذ لتفعيل المناسبة

4- نادي الأبحاث البيئية : تبرز أهمية الأبحاث من خلال أنها تنمي التفاعل بين التلميذ والبيئة من خلال تناوله البيئة في إطارها الشامل.،وتنمية الانتماء لها ، وتساعده في حل المشكلات البيئية التي تصادفه.، وتنمي الاتجاه العلمي و تحصيل المعرفة من المصادر الأصلية، و تنمية مهارة العمل سواء على المستوى الفردي أو العمل ضمن مجموعة، و تشتمل الأبحاث البيئية مجالات مختلفة منها:-

الجوانب الحضارية للبيئة وتشمل مختلف نشاطات الإنسان السابقة.

الجوانب الاجتماعية للبيئة.

الجوانب الديمغرافية للبيئة تشمل إعداد السكان ونموهم وتوزيعهم وخصائصهم.

الجوانب الطبيعية والبيولوجية للبيئة وتشمل تركيب الأرض والصخور والمناخ والمياه والتربة ومصادر الطاقة والحياة النباتية والحيوانية، ويمكن عمل الأبحاث البيئية على الصعيد الفردي للتلميذ أو ضمن مجموعة تلاميذ بشكل جماعي. وممكن أن تكون على شكل كتابة تقارير أو أبحاث تتعلق بالبيئة. وممكن للمعلومة سواء بالتقرير أو الأبحاث أن توثق بشكل ميداني بالصور، و هذه التقارير أو الأبحاث البيئية ممكن أن تشمل جانب في

الميدان البيئي سواءمكونات للبيئة أو مشاكل بيئية ويمكن للتلميذ أن يتبع الطريقة العلمية في البحث عن المواضيع البيئية من خلال إتباع خطوات تبدأ بـتحديده للمشكلة حيث تعتبر الخطوة الأولى وهي بمثابة تعلم مهارة أساسية وخبرة التلميذ لأنه يحدد المشكلة العامة ومحل الدراسة إلى مشكلات فرعية وهذا التحديد يساعده على عملية البحث الدقيق لأن النتائج التي ستنتج عن ذلك التحديد للمشكلات الفرعية ستؤدي إلى أفكار جديدة تساعد في حل المشكلة الرئيسة العامة، ثم خطوة جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشكلة فهنالك عدة طرق لجمع البيانات والمعلومات مثل إجراء مقابلات مع مسئولين لهم ارتباط مباشر بالمشكلة أو عمل استبانه أو تسجيل ملاحظات وتحليلها أو دراسة حالة ضمن معطيات ومعلومات تتعلق بالمشكلة.، ومن ثم عرض المعلومات وتقويمها وهذه مهارة يجب تنميتها لدى التلميذ خاصة في مجال التربية البيئية حيث عليه تحويل البيانات والمعلومات إلى أفكار مترابطة متتابعة لتسهيل الوصول إلى نتائج صحيحة ، ثم عرض النتائج فلابد من الوصول إلى نتائج ويجب ربطها بالأسباب. وذلك من خلال تحليلها لمعرفة الآثار المترتبة عليها، و أخر خطوة تقديم الحلول فمن خلال تقويم النتائج يمكن اقتراح الحلول المناسبة لأسباب المشكلة موضوع البحث.

5- نادي المراكز الصيفية والشتوية للوعي البيئي: الهدف من إجراء المراكز الصيفية و الشتوية هو تنمية قدرات التلاميذ القيادية للاعتماد عليهم في المستقبل وتعميق مفاهيم التوعية والتربية البيئية لديهم ، والتعرف على المواقع البيئية والطبيعية في بيئتهم من خلال الزيارات الميدانية، وإجراء أبحاث بيئية للتعرف على المشاكل والحلول البيئية لقضايا تمس حياتهم البيئية ، وزيادة المعلومات والمعرفة العامة للقضايا البيئية من خلال المحاضرات التي تقدم من قبل المختصين في البيئة و تطبيق النظريات التربوية البيئية إلى سلوكيات تمارس تحقيقا للأهداف التربوية العامة وتوفير فرصة الاستفادة من أوقات الفراغ وتوفير جو من المرح و الانطلاق ، وتقام مختلف تلك المراكز في العطل الشتوية والصيفية الفصلية لملئ وقت الفراغ لدى التلاميذ وتكون استكمال وتطوير للمناهج الدراسية بشكل مختلف و مرن ومشوق وهو التعلم من خلال الطبيعة ، والخروج من الجو الروتيني للمدرسة وأخذ المعلومة بتشوق ورغبة لدى التلميذ وبممارسة ميدانية تجذبه إلى المعلومة

وتكون ضمن ممارسته الحياتية اليومية ، ويتم التحضير للمراكز من خلال تحديد عدد الأشخاص المشاركين في المركز البيئي ، وتحديد احتياجات المركز (مكان مواد، لوازم) ،وتحديد عدد المشرفين ، وتوزيع المهام عليهم ، وتحديد المكان الذي سيقام عليه المركز، وتأمين مصادر تمويل للمركز.

6- نادي المجالات الإبداعية الفنية

نستطيع أن ننشر الوعي البيئي عن المشاكل البيئية أو معرفة المواقع الطبيعية في بلادنا من خلال نشاطات فنية للتلميذ بحيث يتم ربط الفن بهدف تربوي بيئي يكون مشجع له وأسهل لوصول الفكرة وإبرازها من خلال إبداعه الخاص وطرق تفكير خاصة به مع إرشاد وتوجيه من المعلم المختص في المجالات الفنية مثل التصوير والرسم والملصقات البيئية، ومن تلك المجالات **التصوير** الذي يهدف إلى جذب انتباه التلاميذ إلى البيئة المحيطة بهم وإثارة اهتمامهم بها و بجمالها وبكل ما يعيش فيها وكما يؤدي إلى التقدير والإحساس بالبيئة المحيطة به ، والإدراك بما يحيط بها من تغييرات طبيعية ، ويتم ذلك النشاط من خلال تعليم التلاميذ مهارة استخدام الكاميرات وتوجيهها إلى المكان المطلوب ، والحديث إلى التلاميذ حول ما يجعل الصورة جميلة وجذابة، والإتقان في التقاط الصورة ، و يستخدم التصوير البيئي أثناء الرحلات الميدانية للطبيعة، وفي المناسبات داخل المدرسة وخارجها لما يحيط بها من طبيعة ولتدعيم تقارير أو أبحاث بيئية أومن أجل مسابقات بيئية .

ومن أجل مسابقات بيئية ، ومجال الرسم فلا يمكن الفصل بين فن الرسم والطبيعة فهي جزء أساسي في أي شكل من أشكال الفن. ويجب أن يخاطب الرسم الإنسان والطبيعة وأن ينبع من البيئة المحلية. فتعلم التلميذ للرسم ينمي لديه الحس الجمالي عن الطبيعة ورسمها. ويمكن استعمال العديد من المواد التي تتحصل عليها من البيئة في الرسم مثل نشارة الخشب التي يمكن استخدامها في عمل أشكال على الألواح أو أوراق بعض النباتات التي تتوفر داخل المدرسة بدلا من إتلافها .

7- نادي المشاركة في المجالات الثقافية

وتشمل المسابقات الفنية والثقافية ،والتي تكون داخل المدرسة الواحدة أو بين عدة مدارس وتتم من خلال إعطاء مواضيع معينة عن البيئة بهدف الإطلاع على المعلومة من قبل التلميذ، و من ضمن هذه المواضيع تكون أسئلة المسابقة، و إعداد مواضيع و أسئلة تخدم الهدف التربوي البيئي المراد منه. كما يجب أن تحتوي على تعزيز من خلال هدايا تقديرية تحفز التلاميذ للمحافظة على البيئة

8- نادي النشاطات البيئية المدرسية اليومية : والتي تهدف إلى إعطاء التلاميذ المسؤولية للمحافظة على البيئة من خلال ممارسة عملية لتعميق المفاهيم البيئية لتصبح سلوكا ضمن ممارسة عملية يومية، وذلك من خلال تشكيل لجان تأخذ على عاتقها التخطيط والتنسيق والتنفيذ لبرامج بيئية يتبناها النادي البيئي تهدف إلى حماية البيئة المدرسية مثال: حملات نظافة في المدرسة ، و استغلال الإذاعة المدرسية والمجلة في تناول قضايا تتعلق بالمشاكل البيئية المدرسية أو الحث على ممارسة سلوكيات بيئية إيجابية ، أو تناول معلومات بيئية عن موضوع مثار في المجتمع المحلي أو من خلال مشاهداتهم في البيئة، ونشره على زملائهم ،فهذا النشاط يساعد التلميذ في إعطائه فرصة التعبير عن نفسه وكسب الثقة في قدرته على الإلقاء أو التعبير وبالمقابل نقل هذه المعلومة البيئية أو السلوك البيئي إلى الآخرين وحثهم عليه كما يمكن الاعتماد على عرض أفلام بيئية تعليمية تسجل الواقع الحي في البيئة وعند عرضه يكون هذا الواقع قريب من التلميذ، والتي من مزاياها التغلب على عنصري الزمان والمكان، و تركيز إثارة انتباه التلاميذ للمعرفة و حفظ المعلومات والحقائق عن البيئة ، ومن بين النشاطات المحاضرات البيئية أي دعوة محاضرين أو مسئولين في مشاريع بيئية لإعطاء التلاميذ معلومات متكاملة عن موضوع بيئي معين ، مثل نشاط الاهتمام بحديقة المدرسة، والتي يفضل أن يختار التلاميذ مكانها و تقسيمها إلى أحواض والإشراف عليها ، وتبرز أهميتها من خلال أنها مكان لدراسة البيئة من نباتات وطبيعة متصلة بالنشاط الدراسي ، وكسب الخبرة المباشرة للمحافظة على محتويات الحديقة ، و زراعة النباتات التي تتناولها المناهج الدراسية للتلاميذ بالإضافة إلى تربية الذوق والتمتع بجمال الطبيعة.

9-نادي الأعمال التطوعية

من أهم النشاطات البيئية التي تمارسها النوادي هي نقل التلميذ إلى البيئة أو نقل البيئة إلى التلميذ و التعرف إلى مكوناتها ومحتوياتها ومشاكلها، وذلك بواسطة إنشاء متحف للطبيعة داخل المدرسة بمعنى نقل البيئة إلى داخل المدرسة أو عمل لجان من التلاميذ للاهتمام بمواضيع بيئية معينة و يقوم التلاميذ من خلالها بحماية البيئة المدرسية والمحافظة عليها و بإشراف المعلم أو مسؤول النشاط المدرسي ، و يجب التكامل في مختلف تلك الأنشطة البيئية سواء داخل المدرسة أو خارجها فدور المدرسة هو أن تعكس الحاجات الاجتماعية على البيئة، وأن تكسب التلميذ الاتجاهات والقيم والعادات السليمة التي تحقق حماية البيئة و يكون تعليم المعرفة والمهارات والاتجاهات متكاملة. ويمكن نقل هذه المهارة من داخل المدرسة إلى خارجها.

10 نادي التجارب البيئية : يهدف نادي التجارب البيئية داخل المدرسة إلى جعل الظروف التعليمية المدرسية أكثر ملائمة من خلال وعي التلميذ بها ، وإتاحة الفرص لإبداع التلميذ وتطوير تلك الصفة لديه ، وخلق وعي إيجابي لحماية البيئة كنتيجة عملية لهذه التجارب البيئية، ومن أمثلة تلك التجارب البيئية البسيطة نجد تجربة جمع الفضلات العضوية من خلال وضع صندوق خشبي في حديقة المدرسة وجمع فيه بقايا الأكل أو غيره و الذي بالإمكان تحويله إلى سماد عضوي ، أو تجربة الورق والتي تتم من خلال تجميع الأوراق التي ترمى من التلاميذ في المدرسة و التي ممكن استخدامها في عمل لوحات مجسمة ، وغيرها من التجارب البسيطة التي ترتبط بالبيئة وتعمق فهم للعديد من المشاكل البيئية التي تضر بالبيئة([64]).

11- نادي الإعلام الآلي

يمكن النشاط في هذا النادي من الحصول على الكثير من المعلومات البيئية من خلال شبكة إنترنت. وبالإمكان عمل شبكة اتصال بين عدد من المدارس المحلية لتبادل المعلومات البيئية كذلك بالإمكان عمل اتصال مع مدارس إقليمية وعالمية وبالتالي يستطيع التلميذ من خلال شبكة الإنترنت الحصول على معلومات بيئية عن بيئته المحلية وكذلك عن بيئات أخرى إقليمية وعالمية ، وهذا البرنامج سيكون في المستقبل حاجة وضرورة لتبادل خبرات ومعلومات وعلاقات بأسهل وأسرع وسيلة وهي شبكة اتصال إنترنت، وذلك بتقديم دورات

[64] نفس المرجع: www.alalamy .hooxs .com

تدريبية حول كيفية استخدام الانترنيت و الحصول على المعلومات علمية وبيئية من قبل التلاميذ([65])

خلاصة الفصل :

لتكوين الوعي البيئي لذى شريحة التلاميذ تعتمد المدرسة على إدماج البيئة في مختلف المناهج الدراسية ، وتنفيذ الأنشطة المصاحبة لها ، ونظرا لإكتضاض البرامج فإن المؤسسات تتخد من الأنشطة المدرسية مجال لتحقيق أهداف التربية البيئة لما لها من أهمية في إثراء قضايا البيئة داخل المدرسة وحتي خارجها من خلال تفعيل نشاط النوادي المدرسية ، التي تعتبر من اهم الوسائل ، والأساليب التي بواسطتها تحقق المدرسة أهداف حماية البيئة و المحافظة عليها ، و تحتاج النوادي البيئية في ذلك إلى تظافر جهود مختلف العاملين داخل المدرسة ،و توفر عناصر الارادة و التشويق، و التحفيز، وتحقيق التكامل في إنجاز الأنشطة البيئية .

الفصل الرابع : قضايا البيئة في المدرسة الجزائرية

تمهيد:

تلعب المدرسة الجزائرية على غرار مختلف المدارس في العالم دورا أساسيا في حماية البيئة ، و تأصيل الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع خاصة المراحل العمرية الأولى ، وخلال مختلف المستويات التعليمية ، و تعتمد في ذلك على تضمن المواد الدراسية لبعض قضايا البيئة ، أو بعض الأنشطة الثقافية التي تمارس خلال فرات زمنية معينة ، فبذلك لا تتحقق الأهداف الأساسية من تربية النشء على المحافظة على البيئة ، و من خلال هذا الفصل سوف نتناول جهود المدرسة الجزائرية في إدماج البيئة ضمن برامجها الدراسية في مختلف المؤسسات التربوية ، و المنهجيات المتبعة في ذلك .

[65] 14:00، 2010م نقل عن : www.palecoclub-org

أولا: واقع التربية البيئية في المناهج الدراسية: لا تشكل التربية البيئية في مناهج التعليم الجزائرية مادة دراسية قائمة بذاتها وإنما هي نشاط تربوي مدمج ضمن بعض المواد التعليمية تتصل بالبيئة و مكوناتها و تعالج مفاهيم بيئية تساعد على فهم المشاكل البيئية القائمة في الوطن أو المطروحة على المستوى العالمي وتقع على المعلم في ذلك مسؤولية كبيرة في محاولة شرح و إفهام التلاميذ الهدف البيئي لمختلف المواضيع المتناولة، ومن بين المواد التي تتعرض لمثل هذه المواضيع بكثرة نجد العلوم الطبيعية والجغرافيا و الفيزياء و التربية الإسلامية إلا أننا نقول أن هناك صعوبات كبيرة تواجه المعلمين في إيصال الرسالة البيئية للتلميذ والتي ترجع إلى عدم تحكم المدرسين غير المتخصصين في العلوم الطبيعية و المفاهيم البيئية بسبب غياب هذه المادة من برامج تكوين المكونين وأيضا نقص المراجع و الوثائق التي تهتم بالتربية البيئية، وعدم التحكم في بيداغوجية مبنية على ترابط المواد التي يتطلبها تدريس التربية البيئية

ثانيا: إستراتيجية تعليم التربية البيئية في التعليم الجزائري: لابد من وضع إستراتيجية للتربية البيئية على المستوي الوطني بحيث يستلزم على كل القطاعات المعنية بهذه الإشكالية البيئية وضع إطار تشاوري بينهم لرسم السياسة العامة على المدى القريب و البعيد لإدماج التربية البيئية في مناهج التعليم ، فلا تعيش الجزائر في معزل عن الدول

الأخرى لذا يستلزم عليها الأخذ بالتجارب المتوصل إليها و ذالك بالتعاون مع المنظمات الدولية و الجهوية المهتمة بالموضوع مثل المنظمة الدولية للطفولة و المنظمة الدولية للتربية و الثقافة و العلوم و برنامج الأمم المتحدة للتنمية ،ومن هذا المنطلق فإنه من الأولويات تقييم مدى ودرجة تطبيق عملية التربية البيئية في منظومتها التربوية ، والتعرف على تجارب الدول في مجال إدماج مفاهيم التربية البيئية في المناهج التعليمية وكذا قضايا البيئة الأساسية ([66]) و التركيز على تكوين المعلمين وهذا بتبادل الخبرة والمعرفة والمشورة في مجالات إعداد المعلم وطرق وأساليب تدريس التربية البيئية ([67]) .

ثالثا: أهداف التربية البيئية في المدرسة الجزائرية : تتعدد أهداف التربية البيئية من مجتمع لأخر، ومن بيئة لأخرى وفقا لظروف كل منها ، فتنوع إلى:

أهداف معرفية : وتتمثل في إعطاء التلميذ معلومات و حقائق عن المفهوم الشامل للبيئة ، وأثره على الكائنات الحية ، و التغيرات التي أحدثها الإنسان في الأنظمة البيئية ومناقشة أخلاقيا البيئة كالحقوق و الواجبات و الضمير البيئي .

أهداف وجدانية : وتمثل في جعل التلميذ يتحمل المسئولية ، وغرس روح المبادرة لديه ، و إبداء ميول واهتمام بالبيئة ، والانخراط في جمعيات و نوادي بيئية ،والتي تسمح له أن يكون عضو فعال في مختلف التظاهرات و النشاطات و المسابقات البيئية و تنمية الذوق الجمالي نحو البيئة و تكوين اتجاهات إيجابية نحو الذات كالعناية بالصحة و المحافظة عليها ،و تقدير و احترام جهود الآخرين .

أهداف مهارية: تزويد التلميذ ببعض التقنيات لإنجاز وسائل بسيطة للمحافظة على البيئة ، و القدرة على استعمال بعض الأدوات و التجهيزات ذات العلاقة بحماية البيئة والقدرة على

---

[66] أحمد ملحة : **الرهانات البيئية في الجزائر، الجزائر** ، ص 104 ,

[67] أحمد ملحة : **المرجع السابق**، ص 104 ,

حل بعض المشكلات البيئية ، وكذا القدرة على ممارسة أبجديات المحافظة على البيئة كغرس الأشجار –حماية النباتات –نظيف المحيط ([68]).

رابعا: منهجيات إستدخال التربية البيئية في التعليم المتوسط في الجزائر :

1)- البيداغوجيا : وهي نظرية عامة ستجيب لمشكل التعلم في إطار مواجهة تربوية تفاعلية بين المربي و المتعلم ، ومنها بيداغوجيات المشاركة الفعالة أي الاهتمام بالجانب الوجداني و المهاراتي للتلميذ ، و بيداغوجيات ذات مشاركة متوسطة و التي ترتكز على نشاط المربي لتوصيل معارفه للمتعلمين، وبيداغوجيات ذات مشاركة محدودة أي التحسيس وتوصيل المعارف دون التركيز على إشراك الأفراد.وتتمثل البيداغوجيات المقترحة فيما يلي :

أ- بيداغوجية المشروع (Pédagogie de proje) :المشروع هو نشاط أو عمل يحضر و يخطط من قبل مجموعة ، ويتم إنجازه و معايشه و تقيمه جماعيا ، و يقول جون بول سارتر Jean-Paul Sartre ّالفرد الذي يقال عنه أنه حر هو ذلك الذي يستطيع أن يحقق مشاريعه ّ، و يقول أندري بيرتي André de Peretti ّمن لا يملك مشاريع لا يملك مستقبلا ّ وتتطلب بيداغوجية المشروع الإشراك بين التلميذ و المنشط ، فهي تحفز وتترك الحرية للمتعلم لإختيارأهداف عمله ،والتنسيق بين المواد و العمل الجماعي،وتسمح بتصور الطرائق التي ستعتمد لتحقيق الأهداف المرجوة وتبحث عن تنمية العمل الجماعي والاتصال و التكوين أثناء الفعل وتعمل على اكتشاف قيمة الوقت والمكان والتعلم بانتباه و الإحرام المبادل بين الأطراف ، و تهدف بيداغوجية المشروع إلى تغيير الدهنيات السلبية ، و تبادل الأفكار وتحسين الطرائق ، وتطوير المعارف ، و توضيح القيم، و تتم بيداغوجية

[68] وزارة التربية الوطنية : **دليل المربي في التربية البيئية** ، وثيقة مؤقتة تجريبية للتعليم الإكمالي ، 2002م2003م ، ص13 .

المشروع عبر مراحل ، فتتميز المرحلة الأولى بالإعداد للمشروع حيث يقوم الفريق المؤطر بتحديد التلاميذ و اختيار محور الدراسة و المكان و الزمن المحدد و التحضير المادي ، وثم مرحلة ميلاد المشروع حيث يتم فيها إشراك المتعلمين مباشرة في الوسط مما يمكنهم من جمع المعلومات وتحديد الأهداف و إستراتجيةِ العمل ، ثم مرحلة هيكلة المشروع أي تحديد محتواه ثم التخطيط له ، ومرحلة انطلاق المشروع أين يتم إنجاز ما خطط له ، ثم مرحلة عرض النتائج فتقوم كل مجموعة بعرض نتائج أعمالها على باقي المجموعات تتميز هذه المرحلة بأنها مرحلة تواصل بين المشاركين فهي تحفز على النشاط و الحيوية وتنمي حب العمل الجماعي ، بعدها تكون مرحلة التقييم أين يتم تحليل الطريقة المطبقة وتقييم النتائج ، وأخيرا مرحلة تقييم ما بعد المشروع أي معاينة آثار المشروع على المشاركين فيه وقياس توقعه على أفراد أخرين و متابعة نتائجه على المحيط .

دور المربي في بيداغوجية المشروع : يسهر المربي على أن يجعل المشروع يشترك فيه جميع المتعلمين ، مما يحفزهم على حب البحث ، والمشاركة في الأعمال الجماعية و إثبات الذات و القدرة على التعبير و العمل ، فالمربي يعمل على تطوير المعلم في مختلف الأبعاد الفكرية و الانفعالية و الحسية الجسمانية مما يجعلهم قادرين على الإبداع و تحمل المسؤولية ، والتكامل بين لمتعلمين واحترام التنوع في الميول و الرغبات التوظيف الإيجابي للاختلافات الفردية.([69])

الشكل رقم (01) دور المربي

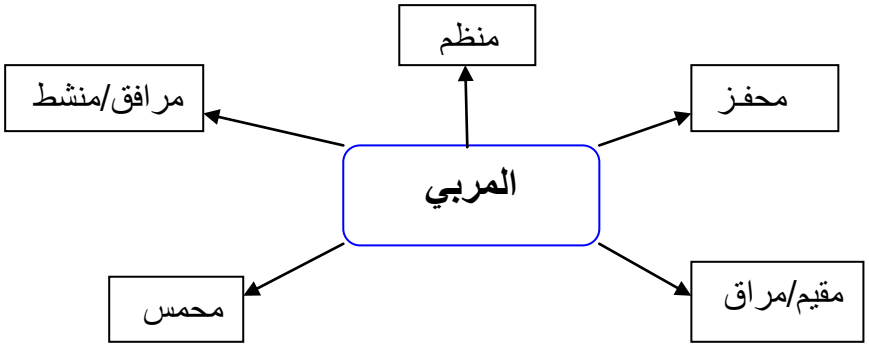

[69] وزارة التربية الوطنية : نفس المرجع ،ص 17 .

(وزارة التربية الوطنية دليل المربي في التربية البيئية ص17)

الشكل رقم (02) صفات المربي

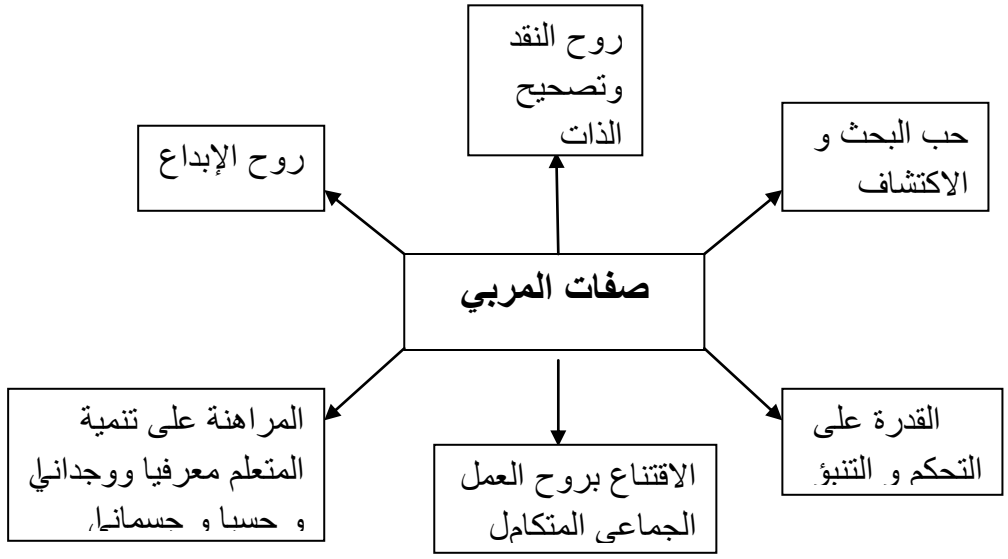

(وزارة التربية الوطنية دليل امربي في التربية البيئية ص18)

وتتميز بيداغوجية المشروع بأنها نشيطة لايمكن إنجاز أي مشروع بدون القيام بنشاط ، ولكل مشارك رأي يدلي به و طريقة عمل يقترحها ، وتعمل على تنظيم علاقات بين المعلم و المتعلم ، وتجعل من استقلالية المتعلم هدفا و نقطة انطلاق ويمثل التحفيز المحرك الأساسي في المجموعة .

ب – التكوين البيئي /الإيكولوجي Ecoformation :

يعمل التكوين البيئي ضمن المجال الذي يربط الإنسان بعالمه بين الكائن احي و ما يحيط به ، ويعتمد هذا النمط من التكوين على البيئة حيث تفاعلات الإنسان ، وتعمل على ناوب بين

الرؤية الموضوعية للأشياء و الرؤية الذاتية ، وبين الرؤية الفكرية و التخيلية ، وبين بناء المعارف و السماح باللعب([70]) .

مثال عن نشاط حول إشكالية الهواء توضح التناوب بين بيداغوجية المشروع و التكوين البيئي: الجدول رقم(01)

نشاطات يقوم بها المتعلمون	
بيداغوجية التكوين البيئي (حسب الرؤية الواقعية)	بيداغوجية المشروع (حسب الرؤية التخيلية)
إجراء تحقيق في المنزل البحث في المراجع رحلة إلى مصنع خاص بصنع أجهزة التهوية تحليل عوادم السيارات	علاقة الهواء بالرسم الفني رحلة إلى متحف أنشطة شعرية كتابة قصة أو رواية

(وزارة التربية الوطنية دليل المربي في التربية لبيئية ص 21)

وتدرج نشاطات التكوين البيئي ضمن مراحل بيداغوجية المشروع ، و يقوم المربي ببرمجة وقت إدراجها وفق مبدأ التناوب ، و تعتمد بيداغوجية التكوين البيئي على التحليل الموضوعي لسير الأنظمة البيئية مثل دراسة أسلوب حل المشكلات ، و على الخيال الذي يدعونا إلى التعبير عن العلم رمزيا و جسمانيا([71]) .

[70] وزارة التربية الوطنية : نفس المرجع ،ص 18 .
[71] وزارة التربية الوطنية : نفس المرجع ، 21 .

دور المربي و صفاته في بيداغوجية التكوين البيئي

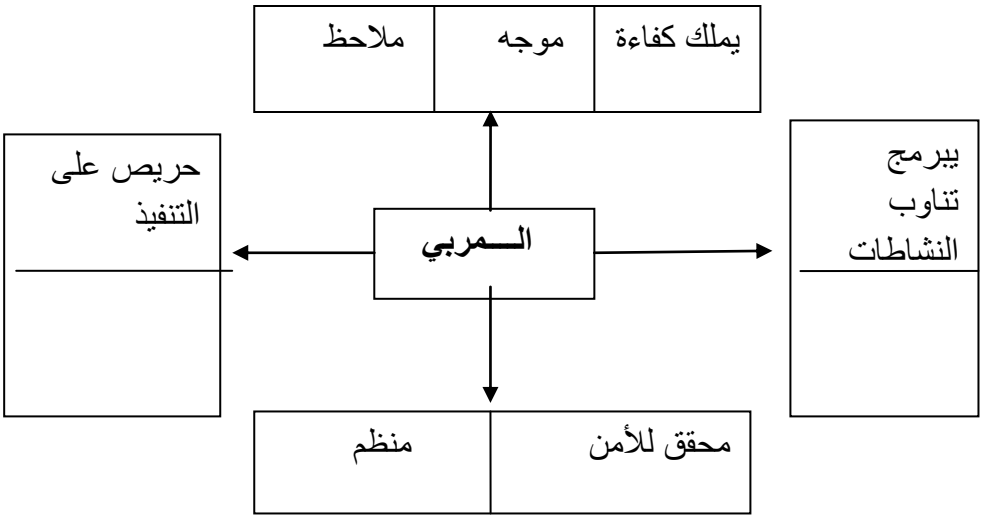

الشكل رقم (03)

(وزارة التربية الوطنية دليل المربي في التربية البيئية ص23)

جـ- المقاربة الشمولية Approche Systémique : وهي تطبيق لمفهوم النظام و الذي هو جملة من المركبات المادية مثل النظام الشمسي ، و جملة من المفاهيم و الأفكار مثل نظام فلسفي ، وجملة من الطرائق و الإجراءات مثل النظام التربوي ، في تعريف و حل المشكلات ، وتمنح هذه المقاربة إستراتيجية إتخاد القرارات و الوصول إلى رؤية شاملة لكل البيئة أو لجزء منها ، وتتميز المقاربة الشمولية بالتركيز على التفاعلات بين العوامل

المكونة للنظام ، و تهتم بنتائج ذلك ، و تعمد على التصور الشامل ، وتؤدي إلى تعليم متعدد المواد (الاختصاصات) ([72])

خامسا: النشاطات الثقافية و الرياضية في المدرسية الجزائرية:

1- تعريفها: هي مجموعة الأنشطة و المهارات و الفنون التي تساعد التلميذ على عملية التعلم و التعليم إلا أن الكثير من المعلمين ولمديرين يركزون اهتمامهم على الرسم والأشغال اليدوية و الرياضية البدنية و الأناشيد لأنه منصوص على أهدافها ومضامينها في البرامج المقررة والحقيقة أن النشاطات الثقافية والرياضية لا تنحصر فيما ورد في البرامج المقررة فقط . بل ينبغي على المربين الذهاب إلى أبعد من ذلك لكشف المواهب الفطرية والعمل على تنميتها ورعايتها([73])، إلا أنه طبقا للمرسوم رقم 71/76 المؤرخ في 1976/04/16 فإن كل مؤسسة تعليمية في كل من الطورين الإكمالي و الثانوي تقوم بتأسيس الجمعية الثقافية و الرياضية المدرسية التي تتولى الاهتمام بجانب النشاط الذي لابد منه لاكتمال العملية التربوية ، فالنشاط يحتل جانب كبير من شخصية التلميذ و وظيفة المدرسة تعديله في مختلف أوجه النشاط التي تمارس داخلها

2-أهميتها: تهدف الأنشطة الثقافية والرياضية للجمعية إلى :تنمية و تهذيب المجال الوجداني للتلميذ بغرس سلوكيات تتحكم في التوازن الانفعالي ،وتنمية قدراته العقلية باكتساب معارف وتقنيات و مهارات عقلية ومنطقية تساعده على التكيف والانسجام في مجال الحياة اليومية،و تنمية و إثراء العلاقات الاجتماعية بتربيته على حب الطبيعة و التعاون على حمايتها في الوسط المدرسي.، وتنمية الجسم بتثبيت وتطوير الحركات الجسمية و ذلك بإشباع

---

[72] وزارة التربية الوطنية : نفس المرجع ص 23.

[73] المعهد الوطني لكوين مستخدمي التربية : **سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية** ، شارع أولاد سيدي الشيخ ، الحراش ، الجزائر ، ص 29.

رغباته في اللعب بشكل منظم ومنسجم. **،كما** تساعده على بناء شخصيته ،و اكتساب الأدب، ويصير يعبر عن حاجاته شفويا وكتابيا وفنيا([74])

و اكتساب الثقة بالنفس واحترام الغير والتعاون وحب العمل،وتنمية حب الإطلاع وكسب المعرفة وتنمية الذوق الفني

3_أهدافها: تهدف الجمعية الثقافية و الرياضية المدرسة إلى :

-تنظيم النشاطات الثقافية و الرياضية وتطويرها في إطار النوادي التي تنشأ في المدرسة

-تنظيم الحفلات والمعارض والرحلات والتظاهرات واللقاءات الثقافية بين الأقسام وبين المؤسسات التعليمية المختلفة والاحتفال بالمناسبات الوطنية والأعياد الدينية.

-المساهمة بمنجزات التلاميذ في الحفلات الوطنية والدولية والمناسبات المختلفة

-تنظيم التبادل الثقافي بين المؤسسات بهدف تشجيع السياحة الثقافية الوطنية

-تنظيم التعاون المدرسي لتطوير استعدادات التلميذ ومواهبه، وتطوير النشاطات الجماعية والمبادرات الخلاقة، وتهيئة التلاميذ وتجنيدهم نحو القضايا الوطنية وتنمية التضامن الاجتماعي بينهم

-ربط الصلة بين المؤسسة والمحيط([75])

4- مجالاتها : تشتمل الأنشطة الثقافية و الرياضية للجمعية الثقافية والرياضية المدرسية على نشاطات في المجالات التالية :

النشاطات الأدبية: وتحتوى على نادي المكتبة المدرسية ،ونادي المجلة المدرسية (الحائطية والمكتوبة) بالقسم وبالمؤسسة ،ونادي الإنتاج الأدبي ،ونادي البحوث التاريخية ،ونادي

---

[74] المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية :**سند تكويني لفائدة مستشاري التربية** ، 4 شارع أولاد سيدي الشيخ ، الحراش ، الجزائر ، ص 39 .
[75] المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية : ،نفس المرجع ص 45.

المحاضرات واللقاءات الثقافية ،ونادي المسابقات الأدبية المتنوعة([76]) النشاطات ذات الطابع الفني والجمالي: و تشمل نادي المسرح ،ونادي الفنون التشكيلية نادي تجميل المؤسسة وتزيين الأقسام .

النشاطات ذات الطابع العلمي: وتتمثل في الجمع والتصنيف (صخور، حشرات نباتات، أعشاب) ، والتجارب الزراعية (زهور، خضر، أشجار) وتربية الحيوانات (طيور، دواجن، أسماك، نحل)،والتجارب العلمية (دراسة التربة، تلقيح أشجار و دراسة الطقس)

نشاطات التبادل واكتشاف الوسط: وهي نادي الزيارات والجولات والرحلات بمختلف أنواعها ،ونادي المراسلة المدرسية ،ونادي التحقيقات والبحوث الجماعية ،ونادي جمع الطوابع البريدية ، ونادي الحملات التعاونية داخل المؤسسات وخارجها. ([77])

نشاطات ذات طابع تكنولوجي: وتحتوي على نادي التصوير الشمسي ،ونادي الوسائل السمعية البصرية (سينما، تركيب شرائح، تسجيلات)،ونادي التجارب التكنولوجية المتنوعة، (تجارب في التفكيك والتركيب دراسة وظائف أجهزة مختلفة)،ونادي الإعلام الآلي

النشاطات الرياضية:وتشمل نوادي: الرياضة الجماعية في كرة القدم و كرة اليد و كرة السلة ،و كرة الطائرة ،والرياضة الفردية في العاب القوى (سباق، عدو، مشي، قفز،تنس الطاولة الشطرنج. وتتكون هذه الأندية حسب رغبة كل تلميذ و تحت إشراف المدير و المعلمين الذين يسهرون على تنشيطها باستمرار و يولون العناية اللازمة لذوي المواهب الفنية والأدبية والحركية و رعايتهم باستمرار لأنه من خلال تلك الرعاية يمكن تكوين رجال المستقبل([78])

و تعتمد المؤسسة على جملة من الوسائل لتنفيذ النشاط منها ندوات تربوية،و محاضرات واجتماعات،و -ملصقات ومجلات،و.إعلانات،و مذكرات عمل،ومقابلات فكرية أو ثقافية بين

---

[76] المعهد الوطني لكوين مستخدمي التربية : مرجع سبق ذكره، ص 40.
[77] المعهد الوطني لكوين مستخدمي التربية : المرجع السابق ، ص 40.
[78] المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية :،مرجع سبق ذكره ، ص 40 .

الأقسام أو بين المؤسسات،و -مساهمات الأولياء،و التشاور مع الأساتذة المختصين والمؤهلين،ومباريات رياضية بين الأقسام أو بين المؤسسات.

4_ هيكلة وصلاحيات الجمعية الثقافية و الرياضية المدرسية : تتكون الجمعية الثقافية والرياضية من مكتب تنفيذي: يتكون من اثني عشر (12) عضوا، و هم مدير المؤسسة رئيسا ، ومستشار التربية أو أستاذ مرسم كاتب عام ومقتصد المؤسسة أمين المال و الأستاذ المنسق في التربية البدنية، و عضوين من الفروع الرياضية منتخبين من بين أساتذة التربية البدنية ، و عضوين من الفروع الثقافية والعلمية منتخبين من طرف منشطي هذه الفروع ، وعضوا منتخبا ممثلا لجمعية أولياء التلاميذ ، و ثلاث (03) تلاميذ منتخبين من بين المشاركين في الجمعية العامة ثانيا :الفروع أو النوادي :ثالثا :الجمعية العامة :تتكون الجمعية العامة من -:مدير المؤسسة رئيسا قانونا .أعضاء المكتب التنفيذي للجمعية أعضاء الهيئات التنفيذية للفروع -رئيس جمعية أولياء التلاميذ الأساتذة والأعوان الإداريين للمؤسسة - .تلميذ ممثل لكل قسم تربوي وتتكون مصاريفها عن طريق نفقات التمدرس في مطلع كل سنة دراسية طبقا للتعليمات الصادرة في هذا الشأن من الوزارة ، والهبات والمساعدات والمنح ،واشتراكات التلاميذ لتنظيم الرحلات والزيارات وغيرها من النشاطات الأخرى، وموارد الحصص الترفيهية، وبيع منتجات فروع الجمعية ، ومختلف الموارد الأخرى المسموح بها قانونا وتخصص المصاريف إلى شراء الآلات و الأدوات والمواد الضرورية لتنظيم نشاطات فروع الجمعية ونواديها و تمويل ألتظاهرات الثقافية والفنية والرياضية التي تنظمها المؤسسة ، وكل المصاريف التي يقرها المكتب التنفيذي ويعتبرها ضرورية، شريطة أن يغطيها البرنامج المالي السنوي ، ولا يمكن استعمال الاعتمادات المالية للجمعية إلا في الإطار المحدد لها قانونا وبعد موافقة المكتب التنفيذي([79])

5_ نشاط الجمعية الثقافية و الرياضية المدرسية و تناوله لقضايا البيئة : يرتبط نشاط الجمعية الثقافية و الرياضية المدرسية بمدى حرص كل مؤسسة تربوية ومجهوداتها في

[79] المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية : نفس المرجع السابق ،ص46 .

الاهتمام بممارسة النشاط المدرسي ، وذلك لعدة اعتبارات وصعوبات نذكر منها على سبيل المثال إكتضاض المنهج الدراسي مما أدي إلى استغلال أوقات الفراغ في استدراك الدروس كما نجد بأن الأساتذة شغلهم الشاغل إتمام المنهاج ولأن النشاط المدرسي عمل تطوعي واهتمام المعلم به يستدعى توفر الوقت الذي يقل حتى لإتمام المنهج ، فلا يحل النشاط المدرسي حيزا كبيرا من اهتمام المؤسسة ، ويبقي لكل واحدة منها حرية الاختيار في طبيعة النشاط الذي تمارسه ، وذلك يعود إلى درجة اهتمام المدير و المعلمين و تحفز التلاميذ ومشاركتهم ، مما يفسر اختلاف النشاط من مؤسسة إلى أخرى ، وتعتمد الجمعية الثقافية و الرياضية المدرسية في تجسيد الأنشطة البيئية على بعض المناسبات البيئية الوطنية أو الدولية كاليوم العالمي للشجرة 21 مارس ، واليوم العالمي للبيئة 5 جوان فهي بذلك لا تخصص مجالات للنشاط البيئي إلا أنه يبقى لكل مؤسسة تربوية حرصها على تناول النشاط البيئي إيمانا منها بأهميته في نشر الوعي البيئي حماية للبيئة وحفاظا عليها ، وسوف يتم تناول ذلك من خلال فصل الدراسة الميدانية .

خلاصة الفصل :

تناول الفصل الحديث عن قضايا البيئة في المدرسة الجزائرية وجهودها التي تبدلها في إدراج البيئة ضمن المنهاج ، وتجسيد التربية البيئية في مختلف المواد الدراسية و في مختلف الأطوار (الابتدائي ، والمتوسط ، والثانوي) ، وتفعيل ذلك من خلال مختلف الأنشطة اللاصفية المكملة له ، سعيا منها إلى غرس القيم البيئية ونشر الوعي البيئي في المؤسسات التربوية كي ينشأ جيل يحافظ على البيئة ، وينمي مجتمعه ، و ما الإعلان عن تعميم التربية البيئية من أجل تنمية مستدامة في الوسط المدرسي الذي وضعته وزارتي التربية الوطنية و التهيئة العمرانية و البيئة من خلال إنشاء النوادي الخضراء في نماذج من المؤسسات إلا تجسيدا لمساعي الدولة في تربية النشء على المحافظة على البيئة ، إلا أنه يبقى على المدرسة الجزائرية تعميمه في مختلف الولايات ، و حسن تنفيذ برامجه .

الفصل الخامس : مجالات الصحة المدرسية و أهدافها

تمهيد:

إن تكوين شخصية سوية تتوفر فيها كل الشروط الصحية النفسية و الذهنية و الحسية و الحركية هي مسؤولية تتحملها كل من الأسرة و المدرسة و المحيط الاجتماعي، وبما أن المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع بغرض المحافظة على ثقافته من جيل إلى جيل ، فإن المدرسة تعمل على توفير الفرص المناسبة لكل تلميذ كي ينمو جسميا و عقليا وانفعاليا ، واجتماعيا المستوى المناسب الذي يتفق مع ما يتوقعه المجتمع ، فتوفير البيئة المدرسية الصحية سيعمل على حماية صحة التلاميذ من التعرض للأمراض ، أو الأخطار و ينشئوا أصحاء قادرين على بناء المجتمع فصحة التلميذ من صحة المدرسة و العكس صحيح ، و ذلك من خلال سعي المدرسة بمختلف أطوارها إلى تفعيل برامج الصحة المدرسية التي تعتبر من أهم الوسائل و الأساليب التي بواسطتها نرفع المستوى الصحي للمجتمع، وسوف يتم خلال هدا الفصل تناول أهمية الصحة المدرسية ، و أهدافها ، و مجالاتها ومكوناتها و الأمراض المدرسية و كيفية الوقاية منها .

أولا: أهمية و أهداف الصحة المدرسية

1_أهمية الصحة المدرسية : تعد الصحة المدرسية أهم وسيلة لرفع مستوى صحة المجتمع ، ومقياسها يتمثل في نتاجها النهائي ، والذي ينبغي أن يكون صحة التلاميذ في قدراتهم البدنية و العقلية و العاطفية ، ويعيشون مطمئنين ومستعدين لمواجهة الكثير من المصاعب الصحية في مسيرة حياتهم ، و الاهتمام بالصحة المدرسية يعود إلى :

1- أن التلاميذ يمثلون في هذه المرحلة العمرية الأولى من الدراسة نسبة هامة من المجتمع وتوفر المدرسة فرصة كبرى للعناية بالصحة في هذه الفئة .

2- يمر كل أفراد المجتمع بكل فئاته بالمدرسة ، حيث تتوفر الفرصة للتأثير فيهم وإكسابهم المعلومات وتعويدهم على السلوك الصحي

3- هذه المرحلة من العمر مرحلة نمو التلميذ وتطور ونضج وتحدث خلالها الكثير من التغيرات الجسمية والعقلية والاجتماعية والعاطفية ولا بد أن تتوفر له في هذه السن المؤثرات الكافية لحدوث هذه التغيرات في حدودها الطبيعية .

4- في ظروف المدارس وفي السن المدرسية يكون التلاميذ أكثر عرضة للإصابة بالأمراض السارية والمعدية كما أنهم أكثر عرضة للإصابات والحوادث .

5- في السن المدرسية يكتسب التلاميذ السلوكيات المتعلقة بالحياة عموماً وبالصحة بصفة خاصة ويحتاجون إلى جو تربوي يساعد في اكتساب هذه العادات كما توفر المدرسة جواً مناسباً لتعديل السلوكيات الخاطئة([80])

2_أهداف الصحة المدرسية : تلعب الصحة المدرسية دورا هاما في المجالات الوقائية و العلاجية و ذلك من خلال مجموعة متكاملة من المفاهيم و المبادئ والأنظمة و الخدمات

[80] نقل عن : www.aljoufedu.org 2009 م ، 930

التي تهدف بمجملها إلى تعزيز الوضع الصحي في المدارس و بالتالي في المجتمع من خلال التركيز على تحقيق العديد من الأهداف منها

1 -تفعيل مشاركة التلاميذ في التخطيط و التنفيذ و المتابعة للأنشطة و البرامج الصحية

2 -رفع مستوى الوعي الصحي والبيئي للتلاميذ و المعلمين

3 -تعريف العاملين في المجال التربوي والصحي بأولويات المشكلات الصحية في السن المدرسية.

4_إكساب القائمين على الصحة المدرسية مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم لبرامج الصحة المدرسية.

5 _إكساب العاملين في المجال التربوي الصحي القدرات والمهارات اللازمة للاكتشاف المبكر للمشكلات الصحية

6 _تزويد العاملين في المدرسة بمهارات التوعية الصحية بالمدرسة.

7 -معاونة الطلاب والتربويين والعاملين الصحيين في مراقبة وتحسين البيئة الصحية المدرسية

8 -رفع مستوى النظافة الشخصية و العامة في المدارس

9 -العمل على تحسين البيئة المدرسية و المرافق الصحية ومتابعتها . ([81])

10 -تقديم الخدمات الصحية التي تقوِّم وتحفظ وتعزز صحة التلاميذ والمجتمع المدرسي.

11- التنسيق مع الجهات الصحية الأخرى في تقديم الخدمات العلاجية المتقدمة

12-تفعيل دور الأهالي و المؤسسات ذات العلاقة في مجال الصحة المدرسية([82])

---

[81] سامية لطفي الأنصاري و أحلام حسن محمود : **الصحة النفسية و علم النفس الإجتماعي و التربية الصحية** ، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، ص 47 .

[82] سامية لطفي الأنصاري و أحلام حسن محمود : **نفس المرجع السابق**، ص 47 .

ثانيا: وسائل تحقيق أهداف الصحة المدرسية : لتحقيق أهداف الصحة المدرسية ينبغي أن يتوفر الرعاية الطبية وذلك بإجراء الفحوص الطبية الشاملة عند دخول المدرسة و الدورية بعد ذلك الوقاية من الأخطار الصحية خاصة الحوادث و الاضطرابات النفسية والأمراض التي تنتشر داخل المدرسة ، ونشر الوعي الصحي بين التلاميذ، توفير البيئة المدرسية الصحية والاهتمام بتغذية التلاميذ ، وتوفير كتب تتناول مختلف نواحي الصحة المدرسية يستفيد منها التلاميذ، والقدوة الحسنة من إدارة المدرسة و هيئة التدريس ، وتدريب العاملين في مجال الصحة المدرسية وإجراء البحوث و الدراسات في الصحة المدرسية ومجالاتها([83])

ثالثا:أهم مجالات الصحة المدرسية: تنقسم مجالات الصحة المدرسية إلى:

1 - مجال الخدمات الصحية : حيث توجه المدارس في الوقت الحاضر غايتها إلى توفير الخدمات الصحية للتلاميذ و تتضمن هذه الخدمات الإشراف على صحة التلاميذ الجسمية و العقلية وتثقيفهم بالثقافة الصحية اللازمة، وتنقسم إلى: ([84])

2 - أ - الخدمات العلاجية : أي الكشف المبدئي على التلاميذ المستجدين ، و إعطاء الإجازات ،والكشف على المرضى وعلاجهم ،والإشراف الصحي على لجان الامتحانات.الإشراف الصحي على الأنشطة والمناسبات والتجمعات الرياضية والكشفية للتلاميذ

ب- الخدمات الوقائية - :التطعيمات التنشيطية والموسمية وعند دخول المدارس مراقبة المقاصف المدرسية ومتابعة الاشتراطات الصحية فيها .مراقبة البيئة المدرسية

2- مجال خدمة البيئة المدرسية: تتضمن الاهتمام بالصيانة الدورية و النظافة المستمرة لمباني و مرافق وفناء المدرسة صيانة الأثاث المدرسي و إعادة تجديده

---

[83] غسان أحمد مقداد عثمان : **دور مديري المدارس الأساسية في تحقيق أهداف الصحة المدرسية** ، مذكرة لاستكمال الحصول على درجة الماجستير في التربية ، تخصص إدارة و إشراف تربوي ، قسم الغدارة و أصول التربية ، جامعة اليرموك ، الأردن ، 1995 م،ص9 .

[84] نبيه السيد عبد العظيم نايل : **صحة البيئة و الطفل** ،عالم الكب ، القاهرة ، ط1 ،1430هـ2009م، ص 185 .

الصيانة المستمرة لدورات المياه و الأحواض و مصادر مياه الشرب المتابعة الصحية لأماكن إعداد و توزيع الأطعمة على التلاميذ و التأكيد من النظافة و الخلو من مصادر التلوث متابعة طرق و أساليب جمع القمامة و المخلفات و الطرق الصحية للتخلص منها منعا لانتشار الأمراض.

3 -- مجال التثقيف الصحي:تهتم الصحة المدرسية بتقديم المعلومات و البيانات المرتبطة بالأمراض المختلفة التي تصيب الإنسان تشجيع التلاميذ على التحلي بالسلوكيات الصحية السليمة وتجنب الآفات الاجتماعية التي قد تنتشر داخل المدرسة و تعتمد الصحة المدرسية على عدة وسائل و طرق لتقديم خدماتها في المؤسسة التعليمية مثل الإذاعة المجلات و المحاضرات و الندوات الحوارات و المناقشات) تقديم الأنشطة التوعوية من محاضرات ونشرات صحية وبرامج. ، و المشاركة في المناسبات الصحية الدولية والإقليمية والمحلية ([85])

رابعا: مكونات الصحة المدرسية: تشتمل الصحة المدرسية على :

أولا : التربية الصحية: و هي ترجمة كل ما عرف عن الصحة من حقائق إلى نماذج سلوكية مرغوبة في الفرد و المجتمع بواسطة الوسائل التعليمية ، و كما تعنى مجموعة الأنشطة التي تقدم بطريقة مدروسة في إطار واضح بهدف تغيير ثلاث جوانب في الفئة المستهدفة :-المعرفة – الاتجاه – السلوك – و تركزالتربية الصحية على الظروف والسلوكيات التي تعزز الصحة، والتي تعيق الصحة و المهارات اللازمة لتطوير السلوك الصحي ، وإيجاد مناخ معزز للصحة والمعرفة والاستعداد والمعتقدات والقيم المرتبطة بالسلوك الصحي وتدعيمه و تقديم القدوة في ممارسة المهارات والسلوكيات الصحية .وتكون شاملة ، أي تنظر إلى الصحة من منظور شامل، و تستغل كل الإمكانات المتاحة للتثقيف الصحي رسمية وغير رسمية ، تقليدية وغير تقليدية،وتحرص على تناغم الرسائل الصيحة، و تمكن التلاميذ من تحسين الظروف بما يدعم الصحة المدرسية ،وتنشط التفاعل

[85] نبيه السيد عبد العظيم نايل : نفس المرجع السابق ، ص 185 .

بين المدرسة والمجتمع والأسرة والخدمات الصحية المحلية ،وتعمل على تحسين البيئة المدرسية والحفاظ عليها

ثانياً : البيئة المدرسية : لا تنفصل البيئة المدرسية عن بيئة المجتمع الموجودة فيه فللبيئة المدرسية دورها المؤثر سلباً أو إيجاباً في صحة التلاميذ ، وفي جعلهم يفعِّلون كل قدراتهم الكامنة،و تنقسم البيئة بصفة عامة (وكذلك البيئة المدرسية) إلى بيئة حسية و تشمل الموقع والمباني المدرسية – الأثاث والمعدات – والمرافق الرياضية – المياه والصرف الصحي... وغير ذلك و البيئة المعنوية والتي تشمل التكوين الاجتماعي والنفسي للمدرسة كمنظومة تعزز الصحة لدى التلاميذ ، ويشمل ذلك التخطيط الجيد لليوم الدراسي ،و العلاقات الإنسانية (بين التلاميذ فيما بينهم ، وبين التلاميذ من جهة ومعلميهم من جهة أخرى)،و النظام الإداري([86])

ثالثا : الخدمات الصحية :وهي المتعلقة بالصحة والمرض وتنقسم إلى خدمات وقائية وتشمل الوقاية من الأمراض والمشكلات الصحية الشائعة في المجتمع المدرسي التطعيمات والعزل الصحي، و تقديم الإسعافات الأولية عند الضرورة ، وخدمات الاكتشاف المبكر للمشكلات الصحية والتدخل المبكر الممكن لعلاجها ، وإحالتها إلى الخدمات العلاجية المختصة ومتابعة الحالات و التعامل مع الحالات الصحية المزمنة . وخدمات علاجية وتشمل الكشف الطبي على المصابين بأمراض حادة أو مزمنة وعلاجهم إلا أنه.يوجد تداخل كبير بين الخدمات الصحية الوقائية والعلاجية

ربعاً : الصحة النفسية و الإرشاد: وتشمل كل الخدمات والبرامج المنفذة في جانب الوقاية والاكتشاف المبكر للمشكلات النفسية الشائعة في السن المدرسية ،و لا تقتصر مثل هذه الخدمات على الحالات السلوكية التي تؤثرعلى تحصيل التلميذ أو سير التعليم في الفصل والمدرسة ، بل ينبغي أن تشمل كل التلاميذ وبفعاليات يشترك فيها أكبر عدد من المعلمين.

خامساً : الاهتمام بصحة العاملين: تكتمل الشمولية ممكن المطلوبة في تعزيز الصحة في المدارس عندما تشمل صحة العاملين في المدارس من معلمين ومسؤولين وإداريين.

فللكادر المدرسي خصوصية في نوعية المشكلات الصحية التي ينبغي الاهتمام بها مقارنة بالمشكلات الصحية لدى التلاميذ ومن أهم هذه المشكلات : الأمراض المزمنة مثل داء السكري ، السمنة ، ارتفاع ضغط الدم ، اختلال دهون الدم ، دوالي الساقين بعض أمراض

---

[86] نقل عن www.aljoufedu.org 2010م ، 9:00; , ص3 .

العيون ، أمراض الفم والأسنان .... وغيرها، وتشمل الخدمات الصحية للعاملين الوقاية من المشكلات الصحية ذات الأولوية لهذه الفئة العمرية ، والتدخل المبكر ، والإحالة للخدمات العلاجية ، ومراعاة الظروف الصحية الخاصة .

سادساً : التغذية وسلامة الغذاء: نعني بالتغذية المدرسية وسلامة الغذاء كل الخدمات المتعلقة بالتغذية،وينبغي أن تشمل التدابير الصحية الغذائية بالمدرسة ما يلي:

1 مراقبة المطعم المدرسي من حيث البنية والمحتوى ومراقبة صحة العاملين في تحضير الطعام وتناوله

2 مراقبة ما يتاح للتلاميذ من أطعمة داخل المدرسة أو التي يحضرونها من بيوتهم أو يشترونها من قبل باعة جائلين وغيرهم ، ووقايتهم من التسمم الغذائي

3 رفع مستوى الوعي الغذائي في المجتمع المدرسي ، وتوصيل الرسائل الصحية إلى أولياء أمور التلاميذ وأسرهم

سابعاً : التربية البدنية والترفيه : التربية البدنية ليست ترفاً ، ولكنها ضرورة تربوية وصحية و نفسية وجسدية واجتماعية يتم تناولها من حيث كونها عادة تمارس على مدى الحياة من منطلق الوعي بمردودها الصحي ، ولا يتم تناولها في إطار المنافسات الرياضية التي تتطلب مهارات عالية،و تهدف إلى رفع مستوى اللياقة البدنية والنفسية للتلاميذ ، وإيجاد فرصة للترفيه عن التلاميذ وتشجيع المشاركة الاجتماعية بينهم وبين والمعلمين ، دون أن تزيد من التنافس بينهم أو تسيء إلى البيئة النفسية في المدرسة

ثامناً : الاهتمام بصحة المجتمع المجاور : لا تنفصل القضايا المتعلقة بالصحة في المدرسة عن المجتمع، فيجب النظر إلى المدرسة كفرصة لتعميق الانتماء إلى المجتمع لدى التلاميذ ، وكأداة للتغيير في المجتمع ، ومنها تنطلق الخدمات والأنشطة المتعلقة بالصحة لإحداث التغيير الإيجابي في صحة المجتمع ، ومن أمثلة هذه الخدمات قيام المدرسة بنشاط صحي في المجتمع المحيط يتناول قضية مثل الوقاية من الحوادث والإصابات ، أو الدعوة إلى

النشاط البدني والرياضة بين أفراد المجتمع المحلي وغير ذلك ، وتتبع أهمية علاقة المدرسة الصحية بالمجتمع من الحقائق التالية:

1-تحتوي المدرسة على تلاميذ هم عينة ممثلة للمجتمع بكل مؤشرا ته الصحية

2- السن المدرسية فرصة للاكتشاف المبكر للمشكلات الصحية وغير الصحية السائدة في المجتمع وعلاجها.

3-المدرسة فرصة كبيرة وغير مستغلة للوقاية من المشكلات الصحية الموجودة في المجتمع

4- المدرسة فرصة للتأثير في السلوكيات الصحية على مستوى التلاميذ، وعلى مستوى المجتمع كله . فيقوم المرشد الصحي بالاحتفاظ بقائمة الجهات الصحية وغير الصحية الفاعلة في المجتمع وخاصة في محيط المدرسة والتي يجب توثيق الصلات بها وتبادل الزيارات معها مثل: المراكز الصحية والمستشفيات،الصناعات الغذائية،النوادي الصحية،إدارة المرور،البلديات،الشرطة الهيئات الخاصة بالبيئة والحفاظ عليها .. وغير ذلك، ولا يتحقق النجاح في الصحة المدرسية بنجاح هذه العناصر بصورة منفردة بل يتحقق من خلال تناول منظم ومتناسق لهذه العناصر الثمانية([87]).

خامسا :الخدمة الصحية المدرسية و نشاطات الوقاية و العلاج:

1_ الأمراض المدرسية وكيفية الوقاية منها : يتعرض التلاميذ داخل المدرسة وحتى خارجها إلى العديد من الأمراض التي قد تكون بسيطة ، فإذا لم يتم معالجها قد تسبب مضاعفات خطيرة على صحته ، وتتعدد أسباب حدوث الأمراض المدرسية من شخص إلى أخر من خلال : ([88])

---

[87] نفس المرجع، نقل عن www.aljoufedu.org 2010م ، 9:20 , ص5.

[88] أحمد علي ابو عمرو الغامدي :**الصحة المدرسية** ، دار الأندلس ، المملكة العربية السعودية ، ط2 ، 1427هـ2006م،ص39 .

أ_ العوامل التي تأثر في صحة الطفل ونموه : هناك العديد من العوامل التي تأثر على صحة الطفل و على نموه نذكر منها

1_ التغذية : وهي مجموعة العمليات التي يقوم بها الكائن الحي ، والتي تؤدي إلى حصوله على المواد اللازمة لنشاطه وبناء جسمه ، وتبدأ من تناول الطعام ثم العمليات الحيوية داخل الجسم إنتهاءا بطرد الفضلات خارجه ،وتعتبر التغذية من أهم الأمور التي يهتم بها الأفراد ، وكذلك المجتمعات و الدول في سبيل بناء جيل قوي البنية متمتع بالصحة الجسمية و العقلية و النفسية و الاجتماعية ، وقادرا على النهوض بأعباء الحياة بإنتاجية عالية ، و الغداء السليم هو القاعدة الأساسية للصحة الجيدة فهو يزود الإنسان بالطاقة لينمو و ليقاوم المرض .

2_ البيئة: هي جميع العوامل الخارجية التي تؤثر في الشخص من بدا نموه إلى أخر مراحل عمره ، ومجموعة العوامل الاقتصادية و الثقافية و الاجتماعية و الجغرافية التي تحيط بالإنسان وتأثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة على صحته ويقسم علماء الاجتماع البيئة إلى البيئة الصغرى وهي البيت الذي يعيش فيه الإنسان بمفهومه المادي والمعنوي من علاقات متداخلة بين أفراد الأسرة ، ومستوى الثقافة و الوعي لديهم ، والبيئة الكبرى وهي المجتمع الكبير الذي يعيش فيه الإنسان سواء كان القرية أو المدينة أو الدولة التي يسكنها ، وما تشمله من عوامل المناخ والعادات والتقاليد والمستوي الاقتصادي ، والكائنات الحية الأخرى التي يتفاعل معها ، كل ذلك يؤثر على صحة الإنسان وتمثل المدرسة البيئة الصغرى البيت الثاني للطفل، فهي البيئة الخاصة المقصودة بتربية النشأ و إعدادهم على أحسن وجه([89])

لدى يهتم المختصون بتوفير الجو الصحي داخل المدرسة حتى يتمكن التلاميذ من التحصيل العلمي و تحقيق النجاح من خلال الاهتمام بالمبنى المدرسي والدي يجب أن يحقق فيه عدة مقاييس و اشتراطات صحية من حيث الموقع فينبغي أن تكون المدرسة قريبة من سكن التلاميذ ليسهل الوصول إليها ، وأن تقام في أرض مرتفعة جافة معرضة للشمس و الهواء ، وأن تكون بعيدة عن مصادر التلوث و الضوضاء و أماكن تجميع النفايات و المستنقعات

[89] أحمد علي ابو عمرو الغامدي :نفس المرجع ،ص 40 .

و الشوارع العامة ، وأن تكون المدرسة بعيدة عن محطات و مستودعات الوقود و المواد الكيماوية القابلة للاشتعال حفاظا على سلامة التلاميذ ، وكما ينبغي أن تخصص للمدرسة مساحة كبيرة ، وشكل مناسب يحافظ على النظام و الجو الملائم داخل المدرسة

3_ ممارسة التربية الرياضية : والتي تعتبر خليط من النشاط العضلي و العقلي الذي يساعد على تنشيط الدورة الدموية و التنفس ، تساعد على توليد الطاقة وتقوية العضلات ، وطرد السموم و الفضلات من الجسم ، وتعود التلاميذ على العمل الجماعي وحب الاجتماع

4_ التعرض للأمراض المتكررة : فكثرة إصابة التلميذ بالأمراض تجعل جسمه ضعيف البنية ونموه سلبيا ، خاصة الأمراض المعدية([90])

ب_ أصناف الأمراض المدرسية : تتعدد الأمراض التي تصيب التلميذ داخل المدرسة كما تعدد أسبابها إلى أمراض عقلية وجسدية نوضحها فيما يلي

1_ الأمراض المدرسية التي تصيب الصحة العقلية للتلميذ و كيفية الوقاية منها:

تتدهور صحة التلميذ العقلية تحت تأثير الفقر الاجتماعي الذي يمنع الأولياء من القيام بفحوصات دورية للتأكد و المعرفة المبكرة للمرض([91])

وبالتالي صعوبة علاجه مما يخلق لدى الأطفال الضعفاء من الناحية الفسيولوجية و النفسانية أمراض مدرسية خاصة في السنوات الأولى من الدراسة نذكر منها

_الخوف من المدرسة : فانتزاع الأطفال من بيئتهم العائلية ووضعهم في ساحة ضيقة وتحددها الأسوار ووضعهم في أقسام مكتضة مع تواجد أفراد غرباء عنهم يسبب لهم الضعف الفكري و العاطفي ، فيتجنبون الذهاب إلى المدرسة و لتفادي ذلك يجب وضع الطفل في مدرسة تكون قريبة من وسطه الذي يعيش فيه تجنب الإكتضاض في الأقسام ، وتدريب المربين و الأطباء على المنهجية العلمية للوقاية من التعرض للمرض

---

[90] أحمد علي ابو عمرو الغامدي :نفس المرجع ،ص 40 .

[91] المركز الوطني للوثائق : **البعد الصحي في الوسط المدرسي** ، الفريق البيداغوجي لمفتشية التربية والتعليم ، سيدي عيش ، بجاية ،الملف 23 ، 2000 م ، ص 13 .

_التسرب المدرسي: فقد يتسرب التلاميذ نظرا لما يلاقونه داخل المدرسة من تعاملات قد يشعرون من خلالها بالاحتقار كتمييز المعلم بعض التلاميذ عن بعض أو صعوبة إستوعابهم عند إلقائه للدروس ، و صعوبة الامتحانات فيشعر التلميذ بعدم فائدته من وجوده في المدرسة ، فيسرب منها ، ولتجنب الوقوع في هذا المرض يجب على المعلم لأنه يتواصل مع التلاميذ بشكل كبير أن يحفزهم على ممارسة النشاط من خلال السماح لهم بالتعبير عن مشاعرهم بكل حرية من أجل تنمية وعيهم ثقتهم بأنفسهم ، و يخلق الجو النشاط بين التلاميذ لتحفيزهم على العمل الجماعي و روح التعاون .

2_ الأمراض المدرسية التي تصيب الصحة الجسدية للتلميذ و كيفية الوقاية منها:

يتعرض التلميذ داخل المدرسة إلى العديد من الأمراض التي تصيب أي عضو في جسمه لعدة أسباب فنجد من تلك الأمراض :

2_1 الأمراض السائدة على مستوى الرأس: إن تعرض التلميذ لأمراض كالتقمل و القراع و الرمد الحبيبي، أمراض ناتجة عن نقص النظافة ، والوقاية منها تتطلب استعمال الماء و الصابون و مختلف المواد المطهرة و ذلك من خلال تحقيق التربية الصحية في المدارس، و أمراض كالأنف القيحي و الأذن و الدفتيريا هي أمراض معدية تتطلب العزل و توجيه التلميذ إلى مصالح الصحة المدرسية

2_2 الأمراض السائدة على مستوى الصدر : فنجد مرض الإلتهابا الرئوية الحادة و الربو ، و السعال الديكي ، و أمراض القلب ، فطريقو الوقاية منها تكون بتجنب الغبار، وتوفير التهوية للأقسام ، وكذا التدفئة في فصل الشتاء و العلاج المبكر للحالات المرضية المكتشفة

2_3 الأمراض السائدة على مستوى البطن : معظم تلك الأمراض تنقل عن طريق المياه مثل مرض الإسهال الحاد الجرثومي ، ودود الأمعاء ، و أمراض البطن الحادة و الوقاية منها تتطلب تجنب أسبابها خاصة تناول المياه الملوثة .

2_4 الأمراض السائدة على مستوى الأعضاء: وهي أمراض تصيب الأيدي و الأرجل بسبب حوادث يومية تقع في البيت أو الشارع أو المدرسة ، مثل الجروح بواسطة الأجسام

الحادة ، والسقوط على الأرض ، ويمكن الوقاية منها باستعمال الإسعافات الأولية أو مصالح الصحة المدرسية إذا كانت خطيرة.([92])

3_ الأمراض المعدية : و العدوى هي انتقال مسبب المرض من الشخص المصاب إلى الشخص السليم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة مما يتسبب في حدوث المرض الذي قد تظهر أعراضه بوضوح أولا تظهر،ويحتاج الأطفال في المدرسة إلى رعاية صحية دائمة لتجنب الأمراض المعدية إيماناً بمقولة الوقاية خير من العلاج والتي تعتبر أمراض جرثومية طبيعية يتعرض لها الأطفال أثناء مخالطتهم بزملائهم ومن أكثرها الرمد الحبيبي(التراكوم) والذي يتسبب فيه تدهورالمحيط ([93])

والجرب و الجدري المائي و الذي يعد مرض فيروسي معدي ينتقل عن طريق السعال أو الاتصال المباشر مع السوائل ،و مرض الحصبة و هو مرض فيروسي قد يكون له مضاعفات ينتقل عن طريق السعال أو العطاس من قبل شخص يحمل الفيروس و مرض الأنفلونزا وهو مرض معدٍ ينتقل عن طريق الرذاذ لسعال أو عطاس شخص مصاب بالفيروس، والإصابة بقمل الرأس وهي عبارة عن حشرة صغيرة جدا تعيش على فروة الرأس، حيث تضع بيضها ويمكن أن تنتقل بسهولة بين شعر الرأس. وتعالج معظم تلك الأمراض من خلال العزل عن الوسط المدرسي و التوجيه إلى طبيب الصحة المدرسية([94])

3_ **الخدمات الصحية المدرسية:** هي التي يتم تقديمها داخل أو خارج المدرسة بدءا من تقديم الرعاية الطبية إلى التعليم وغيرها من الخدمات الاحترافية بغية تحسين صحة الأطفال وبقاءهم بأفضل حال، وقد تم تطوير هذه الخدمات بطرق عديدة حول العالم لكن أساسها بقي ثابتا وهو يتمثل في الكشف المبكر والتصحيح والوقاية أو التخلص من المرض والعجز

---

[92] المركز الوطني للوثائق : نفس المرجع السابق، ص 18

[93] أحمد علي أبو عمرو الغامدي : مرجع سبق ذكره ،ص93,

[94] نقل ، www.ng3awya.com ،2011م ، 14:00 ,

والإساءة التي يمكن للأولاد أن يعانوا منها في المدرسة([95]) ، *وتنقسم الخدمات الصحية إلى* :

أ_ الخدمات العلاجية : و تشمل الكشف المبدئي على التلاميذ المستجدين ، و إعطاء الإجازات ، و الكشف عن المرضى و علاجهم ، و الإشراف الصحي على لجان الإمتحانات ، و الإشراف الصحي على الأنشطة و المناسبات و الجمعات الرياضية و الكشفية للتلاميذ([96]) .

ب_ الخدمات الوقائية : للوقاية والحفاظ على صحة التلاميذ لابد من توفير الظروف الصحية الملائمة داخل المؤسسة ، و بمحيطها الداخلي و الخارجي ، وذلك من خلال نظافة المرافق الصحية بتوفير عدد كافي من المغاسل و المراحيض و الإهتمام بتطهير المياه ، ونظافة هياكل التغذية خاصة النقل، و الخزن ،و الطهي ،و نظافة القاعات الدراسية و تهويتها ، وتوفير شروط الإنارة ، و التدفئة ، ونظافة الساحات و أماكن النشاطات الرياضية، و إحترام قواعد الأمن و حفظ الصحة ، وتجنب الحوادث الجسدية ، مراقبة كل ما من شأنه أن يمس سلامة المؤسسة خاصة الحيوان الهائمة، ومحاربة الآفات الإجتماعية و التحسيس بمخاطرها كالتدخين ، كما يطلب من التلاميذ إرتداء ملابس نظيفة ، وإكسابهم عادة المحافظة على هندامهم ، وهيأتهم وكذا نظافة كل من له صلة بالتلاميذ ، وبالمواد الغذائية خاصة الموظفين و العمال([97]).

خلاصة الفصل:

لقد تناول هدا الفصل أهمية الصحة المدرسية و أهدافها التي تسعى إلى تحقيقها ، ومجالاتها ، ومكوناتها ، ومختلف الامراض التي تكون داخل المدرسة و خدمات الوقائة منها ، فتم التعرف على أن الصحة المدرسية تعتبر من أهم برامج قائمة بذاتها ، و تكمن أهميتها في أنها تمكن من المحافظة على سلامة و صحة المجتمع ودلك من خلال اهتمام المدرسة بتنفيذ مختلف برامجها هدا من جهة ، ومن جهة أخرى تكاثف جهود مختلف

---

[95] *www.ar.wikipedia.org/wiki*.

[96] نبيه السيد عبد العظيم نايل : مرجع سبق ذكره ،ص 185 .

[97] المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية : **سند تكويني لفائدة المقتصدين و نوابهم** ،4 شارع أولاد سيدي الشيخ ، الحراش،الجزائر ،ص93.

مؤسسات المجتمع الأخرى خاصة الأسرة، و وسائل الأعلام، و المؤسسات الصحية في تفعيل برامج الصحة المدرسية كي ينشأ جيل قادر على بناء مجتمع سليم .

الفصل السادس : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

تلعب الدراسة الميدانية دورا كبيرا في تدعيم الدراسة النظرية ، وتعمل على تجسيد الأهداف المذكورة في الجانب النظري، وخاصة الهدف الرئيسي وهو معرفة علاقة النشاط الذي تمارسه الجمعية الثقافية و الرياضية المدرسية ذو المنحى البيئي بوقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض ، فالدراسة الإمبريقية من أهم الوسائل الضرورية التي تستخدم في البحث العلمي لجمع البيانات و المعلومات عن موضوع الدراسة ، فطبيعة الموضوع و أهدافه يحدد المنهج المناسب ، ومن خلاله تتبين لنا الإجراءات و الأدوات المنهجية ، فهذه خطوات أساسية لاغني عنها في الدراسة العلمية الصحيحة .

أولا: مجالات الدراسة:

أ_ **المجال المكاني:** و يتمثل في متوسطتي الشهيد سلطاني على بن عمر التي فتحت أبوابها في 1 سبتمبر 1987م ، وتبلغ مساحتها 2,21401,56كلم2،وتحتوي على 20حجرة للدراسة ، وخبرين ، وورشتين ، وبها 35 أستاذ ، ومتوسطة وغلانة التي فتحت أبوابها ايضا في 1996م ، وتبلغ مساحتها 3638كلم 2 ، وتحتوي على 16حجرة للدراسة ، و مخبر وورشة ، و بها 27 أستاد ، وكلا المتوسطتين تتواجدان ببلدية جامعة ولاية الوادي ، ومن خلال الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية والتي تعتبر من التنظيمات المدرسية التابعة لاتحادية الأعمال المكملة للمدرسة التي يرأسها مدير التربية. لديها أهداف و أنشطة وبرامج عمل ،و تشرف على مختلف النشاطات العلمية و الفنية و الرياضية و الحملات التطوعية و تنظيم الحفلات و المعارض و الرحلات و التظاهرات الرياضية و اللقاءات الثقافية بين الأقسام أو بين الإكماليات أو الثانويات مكونة من تلاميذ كمشتركين و كأعضاء و مؤطرة من قبل أساتذة يترأسها مدير المؤسسة

ب_ **المجال البشري** :والمتمثل في تلاميذ المتوسطتين و البالغ عددهم بـ1488 مفردة ،حيث يوجد بمتوسطة الشهيد سلطاني علي بن عمر 796تلميذ، ومتوسطة وغلانة 692 تلميذ موزعين على مختلف السنوات وهو ما يوضحه الجدول التالي:رقم°(02)

السنة	متوسطة الشهيد سلطاني علي بن عمر	متوسطة وغلانة	المجموع
الأولى	168	156	324
الثانية	266	278	544
الثالثة	169	115	284
الرابعة	193	143	336
المجموع	796	692	1488

جـ_ **المجال الزمني:** لقد مرت الدراسة بمراحل عديدة حيث بدأت المرحلة الأولى مند الموافقة على الموضوع في اكتوبر 2007 ، من خلال القيام بعملية الاستطلاع والتي

شملت كل من الطورين الإكمالي و الثانوي في بلدية جامعة، والتي تحتوي على 4 ثانويات و5 متوسطات، وبلدية سيدي عمران وبها ثانوية واحدة ،ومتوسطتين وتم فيها الاستطلاع عن النشاط المدرسي و كيف يتم ، وطبيعة عمل الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية ، فمن بين 5 ثانويات و7متوسطات تم تحديد مكان الدراسة،ثم مواصلة ضبط الجانب النظري ،و القيام بتعديل الاستمارة عدة مرات بعد عرضها على الأستاذ المشرف و الأساتذة المحكمين ، وبعدها تم تعديلها في شكلها النهائي و توزيعها على التلاميذ في بداية ماي 2010 ، ودامت أسبوعين وعلى الرغم من أن التلاميذ كانوا في فترة إجراء الامتحانات للثلاثي الثالث إلا أنهم كانوا حريصين على استرجاع الاستمارات، وكذا القيام بمقابلات مع مسؤولي النشاط في الجمعية الثقافية و الرياضية المدرسية أين تم معرفة جهودهم في ممارسة الأنشطة البيئية داخل المدرسة ،و الاستفادة من بعض الوثائق التي تتناول جوانب النشاط المدرسي و تناوله لقضايا البيئة ، ثم تم مواصلة إعداد الجانب النظري خاصة فصل تفريغ البيانات و تحليلها واستخلاص النتائج ، والذي استغرق مند جوان 2010 إلى فيفري 2011 .

ثانيا: عينة الدراسة : تعتبر العينة نموذج يشمل جانبا، أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعنى بالبحث ، وتكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة ([98])

وهي الطريقة الشائعة في معظم البحوث العلمية نظرا لكونها أيسر في التطبيق وأقل في التكاليف من دراسة المجتمع الأصلي ([99])، وقد استخدمت الدراسة عينة عشوائية طبقية تناسبية

عشوائية: لاختيار أفرادها بطريقة عشوائية من المجتمع الأصلي ، وبدون تحديد بحيث تعطي لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي نفس الفرصة في الاختيار

طبقية : لأن المجتمع الأصلي يتكون من أربع سنوات دراسية

---

[98] عامر قنديلجي و إيمان السامرائي : **البحث العلمي الكمي و النوعي** ، دار البازوري ، عمان ، الأردن ط 1 ، 2009 ص269 .

[99] فوزي غرايبية و آخرون **: أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، دار وائل للنشر ، الأردن ،ط3 ،2002م ،ص42 .

تناسبية: لأنه تم اختيار من كل طبقة (سنة) عدد بطريقة عشوائية حيث يتناسب هذا العدد مع حجمه الحقيقي في المجتمع الأصلي، فكان عدد أفراد العينة 136 تلميذ،منهم 201 تلميذ بمتوسطة الشهيد سلطاني علي بن عمر،و 97 تلميذ بمتوسطة وغلانة وقد مرت عملية اختيار العينة بمرحلتين أولية ، و التي تم فيها حساب العينة الأصلية تناسبيا وبلغ عدد مفرداتها 403 تلميذ ، ونظرا لعدم قدرت الطالبة ماديا على استيعاب حجمها تم في المرحلة الثانية الأخذ بنصف العدد والذي بلغ 201 تلميذ ، وبعد توزيع الاستمارات ، وحساب نسبة الاسترجاع أصبح حجم العينة التي اعتمدت عليها الدراسة 136 تلميذ .

ثالثا: المنهج المستخدم في الدراسة : إن منهج وطرق البحث تختلف باختلاف مواضيع الدراسة وأهدافها ، والدقة في البحث العلمي تفرض على الباحث أن يختار منهجا ملائما([100]) ، وقد تم استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد عليه في الواقع ، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا([101]) ، وذلك بإتباع خطواته المتمثلة في الشعور بالمشكلة و التي تمثلت في واقع النشاط المدرسي داخل المدرسة الجزائرية ومدي اهتمامه بجوانب البيئة وغرس القيم البيئية الإيجابية وانعكاسات ذلك على صحة التلميذ ، وبالإطلاع على الميدان تم تحديد المشكلة في نشاط الجمعية الثقافية و الرياضية المدرسية و تناوله لقضايا البيئة و أهمية ذلك في وقاية صحة التلميذ الجسمية من التعرض للمرض داخل المدرسة ثم تم وضع أسئلة الدراسة ، و التي محورت حول النشاطات الثقافية و الإعلامية و الترفيهية التي تهتم بالبيئة في نشاط الجمعية الثقافية و الرياضية المدرسية وعلاقتها بوقاية صحة التلميذ الجسمية من التعرض للمرض داخل المدرسة ، و اختيار عينة الدراسة و التي احتوت على136 مفردة ، و اعتماد المقابلة مع مسؤولي النشاط في الجمعية والاستمارة مع التلاميذ ، والملاحظة البسيطة للبيئة المدرسية كأهم أدوات المنهج الوصفي ، ثم القيام بجمع البيانات وتصنيفها وتبويبها ، ثم تفسيرها وتحليلها و كأخر خطوة استخلاص النتائج المرجوة من الدراسة .

---

[100] أحمد عبد الله اللحلح و مصطفي محمود أبو بكر : **البحث العلمي** ، الدار الجامعية ، 2002م ، ص 42 .

[101] بوداود عبد اليمين وعطاء الله أحمد : **المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية و الرياضية** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، ط1 ، 2009م ، ص123 .

رابعا: أدوات جمع البيانات : تعتبر الأدوات التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات المرتبطة بالموضوع الذي يقوم بدراسته من أهم الخطوات ، فهي المحور الأساسي و الضروري في الدراسة ، وأول أداة يجب أن يتحكم فيها الباحث بعد اختياره للموضوع وضبطه وتحديد إشكاليته وصياغة فرضياته هو كيف يجمع المعلومات في بحثه وبالنسبة لهذه لدراسة فقد استخدمت أدوات البحث التالية:

1_**الملاحظة البسيطة**: والتي بواسطتها تتم ملاحظ الظاهرة كما تحدث تلقائيا ودون إخضاعها لأي نوع من الضبط العلمي ،ولا لجأ الباحث فيها لاستخدام أدوات للقياس أو وسائل للتأكد من دقة الملاحظة وموضوعيتها ، و تتم الملاحظة البسطة بإحدى الطريقين الملاحظة بدون مشاركة ، والتي يقوم فيها الباحث بمراقب الأفراد أو الجماعة عن كثب دون أن يشترك في أي نشاط ممارس موضوع الملاحظة،و تتيح الملاحظة بدون مشاركة الفرصة للباحث بملاحظة السلوك الفعلي للفرض أو للجماعة في صورته الطبيعية ، وطريقة الملاحظة بالمشاركة والتي يقوم الباحث فيها بملاحظة الأفراد و الجماعات عن طريق اشتراكه في أوجه النشاط الذي يقومون به لفترة معينة([102])، واعتمدت هذه الدراسة على الملاحظة بدون مشاركة في أي نشاط والتي مكنتنا من ملاحظة جوانب ما ترتب على النشاط البيئي داخل المحيط المدرسي و التي تمثلت في النظافة العامة وتزيين المحيط و الصور الحائطية التوضيحية و الملصقات الإعلامية حول خطر التدخين ،ورسم المناظر الطبيعية مما يعكس سلوك التلاميذ المترتب عن وعي بيئي مكتسب من خلال جملة الأنشطة المقدمة من طرف نشاط الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية

ب_ **المقابلة** :تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات و البيانات ، و أكثر وسائل جمع لمعلومات شيوعا و فاعلية في الحصول على البيانات الضرورية و قد عرفها (أنجلش) بأنها محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو مع أفراد بهدف حصوله على أنواع

[102] علي غربي : **أبجديات منهجية في كتابة الرسائل الجامعية** ، الجزائر ، 2006م ، ص 112 .

من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو للاستعانة بها في عمليات التوجيه و التشخيص و العلاج([103])

و المقابلة نوعان مقننة : والتي يحدد فيها الباحث أسئلة كل محور في المقابلة ، وغير مقننة : والتي لا يضع فيها الباحث الأسئلة ولكن يحدد فقط محاور الحديث عن الموضوع ([104]).

وقد تم إجراء مقابلات غير مقننة مع مدراء متوسطات دائرة جامعة والتي كان فيها الحوار عن واقع نشاط الجمعية الثقافية و الرياضية المدرسية بصفة عامة و البيئي خاصة ، وكذا مقابلة مع مسؤولي تقديم النشاط داخل الجمعية ، وكان جلهم أساتذة العلوم الطبيعية وذلك لقرب مناهج العلوم الطبيعية من برامج الجمعية الثقافية و الرياضية المدرسية التي تتناول القضايا البيئة الملحق رقم(02_03).

ج_ **الاستمارة** : و هي تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد ،و تسمح باستجوابهم بطريقة موجهة ،والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية ، وتستعمل الاستمارة لجمع المعلومات من المبحوثين بواسطة أسئلة مكتوبة يقدمها الباحث بنفسه أو بواسطة البريد ، وتكون أسئلة الاستمارة منصبة حول معرفة اتجاهات ونوايا و دوافع مفردات مجتمع الدراسة حول موضوع معين([105]) ،وقد تم الاعتماد على الاستمارة في هذه الدراسة كأبرز أداة لجمع البيانات الميدانية اللازمة للدراسة ، والتي لاتتم إلا بها ، وتم توزيعها على عينة من التلاميذ ، وشملت مجموعة من العبارات التي تمت صياغتها لمعرفة واقع مختلف الأنشطة البيئية في المدرسة وعلاقتها بجوانب الصحة المدرسية المعتمدة في هذه الدراسة ، وشملت الاستمارة على المحاور التالية :

محور البيانات الأولية (الشخصية) من 01 إلى05 للتعرف على خصائص مفردات مجتمع البحث و تحتوي على الجنس ،و السن ، والمستوى التعليمي ، والمشاركة في نادي مدرسي، وإسم النادي . المحور الثاني بيانات خاصة بالأنشطة الثقافية البيئية التي تمارسها

---

[103] عمار بوحوش ومحمود محمود الذنيبات : **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط2 ،1999م، ص75 .

[104] رشيد زرواتي : **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، الجزائر ، ط3 ، 1429هـ2008م ، ص 213 .

[105] موريس أنجرس : **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، الجزائر ، ط3 ، 2006م ،ص 204 .

الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية و علاقتها بوقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض و تضمنت الأسئلة الفرعية من 06 إلى 13 المحور الثالث بيانات خاصة بالأنشطة الإعلامية البيئية التي تقوم بها (ج ث ر م) وعلاقتها بوقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض و تضمنت الأسئلة الفرعية من 14 إلى 22 المحور الرابع بيانات خاصة بالأنشطة الترفيهية البيئية و علاقتها بوقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض وتضمنت الأسئلة من 23 إلى30 ، وقد تم عرض أسئلة الاستمارة على الأستاذ المشرف وتم تعديلها عدة مرات ، وكذا عرضها على محكمين ثلاثة أساتذة في تخصص علم الاجتماع ، و أستاذين في تخصص علم النفس بهدف تقديم ملاحظات حول مدى استيعاب الأسئلة للمحور المنضمين تحته ، وكذا شكل و مضمون الاستمارة ، وبعدها تم تعديل صياغة معظم الأسئلة و إخراجها في شكلها النهائي بموافقة الأستاذ المشرف (الملحق رقم 01)

د_ الوثائق و السجلات :وهي سجلات لأحداث ماضية قد تكون مطبوعة أو مكتوبة وقد تكون وسائل أو يوميات ، وقد تكون خرائط و صحف ومجلات أو سجلات محاكمة أو وقائع رسمية ، أو أنظمة و قوانين([106]) ،و قد استفدنا من الوثائق في هذه الدراسة من خلال احتوائها على برامج وخطط و مشاريع لحماية البيئة كدليل المربي في التربية البيئية للتعليم ألإكمالي ، وكذا الدليل المنهجي للتربية الصحية للتعليم الأساسي ،و منشورا وزارة التربية ،ومعلومات عامة حول المؤسسات التربوية مجال الدراسة فيما يخص النشأة ،ومختلف الأنشطة المقدم فيها حول البيئة.

خامسا:الأساليب الإحصائية المستعملة : اعتمدت الدراسة على أساليب لتحليل البيانات من خلال عرضها في جداول إحصائية ، واستخدام التكرارات والنسب المئوية ، و المتوسط الحسابي ، و الانحراف المعياري، للكشف عن إجابات المبحوثين إحصائيا والاعتماد على الجانب النظري في تحليل البيانات .

المتوسط الحسابي: س= $\frac{\text{التكرار x الدرجة}}{n}$

[106] سعيد التل : مناهج البحث العلمي –**طرق البحث النوعي-** دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، ط2 ، 2007م ، ص 75 .

الانحراف المعياري: ع= $\sqrt{\frac{(\text{الدرجة} - \text{المتوسط الحسابي})^2}{n}}$

النسبة المئوية [2]: $\frac{\text{التكرار x 100}}{\text{n}}$

خلاصة الفصل :

لقد تم في هذا الفصل عرض الإطار المنهجي للدراسة من خلال تحديد مجالات الدراسة المكاني و البشري و الزماني ، و كذا تحديد المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي التحليلي ، و تم التطرق إلى الأدوات التي تم الاعتماد عليها في الدراسة الميدانية ، والتي تم تحديدها وفقا لطبيعة وأهداف الدراسة وطبيعة المنهج كالملاحظة البسيطة للمؤسسات التربوية و المقابلة مع المدراء و الأساتذة مسؤولي النشاط في ج ث ر م ، والاستمارة كأبرز أداة وزعت على التلاميذ، و الاعتماد على الوثائق و السجلات ، وفي الأخير تم تحديد الأساليب الإحصائية للبيانات المستخدمة في الدراسة

[2] محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي : **البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين** ، دار وائل ، عمان ، الأردن ، ط1 ،2002 م، ص299.

الفصل السابع : نتائج الدراسة

تمهيد:

بعد جمع البيانات تأتي مرحلة تصنيفها ، وتحليلها حيث لا يمكن بقائها على شكل إحصاءات في جداول لا دلالة لها بل عرضها بطريقة يمكن فهمها و الاستفادة منها ، وذلك عن طريق وزنها بدقة ، وتقييمها لمعرفة درجة موضوعيتها وثباتها و استبعاد البيانات الناقصة خاصة الاستمارات التي لم تكتمل الإجابة عنها ووضع نظام واضح لتصنيف البيانات ، وإتباع نظام تطبيقي جوهري .

أولا/ عرض وتحليل البيانات الشخصية للمبحوثين

الجدول رقم (03) يبين عدد الاستمارات الموزعة ، والتي ألغيت ، ونسبة الاسترجاع

المؤسسة	الاستمارات الموزعة	الاستمارات المسترجعة	الاستمارات الملغية	المجموع	نسبة الاسترجاع
الشهيد سلطاني علي بن عمر	104	82	11	71	78.84
وغلانة الجديدة	97	77	12	65	97.38
المجموع	201	159	23	136	

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الاسترجاع بناء على عدد الاستمارات الموزعة في كل من المتوسطتين عالية نوعا ما بين.38 . 97 % متوسطة وغلانة ،و 78.84 % في متوسطة الشهيد سلطاني علي بن عمر ، و بالرغم من أن التلاميذ كانوا في فترة اختبارات إلا أنهم كانوا حرصين على استرجاع الاستمارات الموزعة عليهم ، ولكننا نلاحظ بأن هذه النسبة زادت في النقصان و ذلك بحساب الاستمارات التي ألغيت بسبب عدم استكمال التلاميذ الإجابة على بعض البنود خاصة في المحور الأول و التي قدرت بـ23 استمارة ملغية بنسبة 14.46 % ، وعليه فإن مجال دراستنا شمل على عينة بلغت 136 تلميذ موزعين على كل من المتوسطتين وغلانة بـ65 تلميذ، ومتوسطة الشهيد سلطاني علي بن عمر بـ71 تلميذ .

جدول رقم(04) يبين جنس المبحوثين

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	52	38.24
أنثى	84	61.76
المجموع	136	100

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن توزيع أفراد العينة شمل كل من الجنسين

إلا أن نسبة الإناث كانت الأكثر وقدرت بـ61.76% وشملت 84 أنثى بينما نسبة الذكور فكانت 38.24% وشملت 52 ذكر ، ويرجع هذا التفاوت في النسب إلى الشكل العشوائي الذي وزعت به الإستمارا ت .

جدول رقم (05) يبن سن المبحوثين :

السن	التكرارات	النسبة المئوية
11 - 13	30	22.06
13 - 15	55	40.44
15 - 17	40	29.41
17 - 19	11	8.09
المجموع	136	100

تكشف بيانات الجدول رقم (3) على أن أعلى فئة عمرية للمبحوثين كانت بنسبة 40.44% في المجال الثاني بينما نسبة 29.41% من المجال الثالث ، ونسبة 22.06% من المجال الأول ، ثم نسبة 8.09%من المجال الرابع على التوالي وهو ما يوضح أن أغلب المبحوثين يقعون في السن بين (13_15) ويليه السن بين (15_17) مما يذلل على أن هذه الفئة أكثر استيعاب لأسئلة الاستمارة ، فهي المرحلة التي يزيد فيها اهتمام التلميذ بمزاولة النشاط داخل المدرسة و حتي خارجها

الجدول رقم(06) يبين المستوى التعليمي للمبحوثين :

السنة	التكرارات	النسبة المئوية
الأولى	30	22.06
الثانية	65	47.79
الثالثة	22	16.18
الرابعة	19	13.97
المجموع	136	100

يوضح الجدول المستوى التعليمي للمبحوثين حيث كانت أعلى نسبة في السنة الثانية بـ47.79% من أصل 544 تلميذ ، ثم السنة الأولى بـ22.06% من أصل 324تلميذ ، ثم السنة الثالثة بـ16.18%من 284تلميذ ، وأخيرا السنة الرابعة بـ13.97%من 336تلميذ .

الجدول رقم(07) يبين عدد التلاميذ المنخرطين في النوادي المدرسية :

الإخراط في نادي	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	80	58.82
لا	56	41.18
المجموع	136	100

يبين الجدول رقم (7) نسبة التلاميذ المنخرطين في نوادي مدرسية ، وقد بلغت هذه النسبة كما هو موضح في الجدول 58.82% بينما كانت نسبة التلاميذ غير المنخرطين 41.18% مما يدلل على أن التلاميذ يرغبون في الانخراط في النوادي المدرسية و مزاولة مختلف الأنشطة التي لا تسعها حجرة الدراسة ، فيجد التلميذ المتنفس في النادي ،واحتواء

العينة على تلاميذ منخرطين في النوادي المدرسية ، و غير منخرطين يساعد في إعطاء نتائج موضوعية للدراسة .

الجدول رقم(08) يبين نسبة النوادي التي ينخرط فيها التلاميذ:

إسم النادي	التكرار	النسبة المئوية
البيئي الثقافي	08	10
الإذاعة	07	8.75
المجلة	10	12.5
المكتبة	12	15
الرياضة	28	35
الموسيقى	02	2.5
الخياطة	13	16.25
المجموع	80	100

يتضح من خلال الجدول أن النسبة الكبيرة من التلاميذ الذين يمارسون النشاط ينخرطون في النوادي الرياضية حيث قدرت النسبة بـ35% وذلك لأن الرياضة هي النشاط الذي يتفاعل بقوة مع هذه المرحلة العمرية من جهة ، و النادي الذي يمارس نشاطه بانتظام من جهة أخرى ، إلا أن النادي الرياضي يركز على إنشاء الفرق الرياضية في كرة القدم أو كرة اليد أو غيرها من الرياضات بهدف المشاركة في المسابقات الرياضية المدرسية أي أنه يغلب عليه هدف المنافسة على الرغم من أهمية هدا النادي في غرس

روح الجماعة و التعاون بين التلاميذ، ثم توزعت بقية النسب بالتقارب ، وعلى التوالي بين كل من نادي الخياطة بـ 16.25% ،ثم نادي المكتبة بـ15% والمجلة بـ12.5%، والبيئي الثقافي بـ10%، والإذاعة بـ8.75%، ثم الموسيقى بـ2.5%، وتعود قلة نسب التلاميذ المنخرطين في هذه النوادي إلى ضعف الإمكانيات التي تتطلبها مختلف تلك النوادي من وسائل و أجهزة لتحقيق أهدافها التربوية و التعليمية و التثقيفية على أكمل وجه ، فهي تعتمد على مجهود الأساتذة وما بإمكانهم توفيره من مستلزمات لممارسة نشاط النادي بصورة جيدة ، وقد تقتصر معظمها على مناسبات وطنية أو عالمية للقيام بإنجازات تعبيرية في معارض أو حفلا ت.

البدائل/العبارات	دائما	%	أحيانا	%	أبدا	%	المجموع	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
المحاضرات البيئية التي يقوم بها النادي الثقافي البيئي تسهم في وقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض داخل وخارج المدرسة	86	63,24	40	29,41	10	7,35	136	2,75	0.66
- مطالعة التلميذ للموضوعات البيئية في مكتبة النادي تزيده معرفة بأساليب المحافظة على سلامة صحته	101	74,26	30	22,06	05	3,68		2,70	0,53
- اللقاءات الثقافي ذات المنحى البيئي التي ينظمها النادي الثقافي البيئي بين المدارس تحفز التلميذ للمحافظة على سلامة صحته	81	59,56	50	36,76	05	3,68		2.75	0,57
الندوات البيئية التي يقدمها النادي الثقافي البيئي تكسب التلميذ مفاهيم لوقاية صحته من التعرض للمرض داخل المدرسة	80	58,82	50	36,77	06	4,41		2,54	0,58
- البحوث البيئية التي ينجزها التلميذ ضمن نشاط النادي الثقافي البيئي تساعده على وقاية صحته من التعرض للمرض	75	55,15	53	38,97	08	5,88		2.55	0.57.
--نشاطات النادي الثقافي البيئي تسهم في وقاية صحة التلميذ من التعرض لمرض	60	44,12	67	49,26	9	6,62		2,37	0,66

- اللقاءات الثقافية ذات المنحى البيئي التي ينظمها النادي الثقافي البيئي بين الأقسام تساعد التلميذعلى وقاية صحته من التعرض لبعض الأمراض داخل المدرسة	**57**	**41,91**	**60**	**44,12**	**19**	**13,97**		**2.70**	**0.53**
-استخدام التلميذ للانترنيت في مشروعات أو بحوث ضمن نشاط النادي تكسبه مبادئ حماية صحته من التعرض للمرض في المحيط المدرسي .	**44**	**32,35**	**76**	**55,88**	**16**	**11,77**		**2.20**	**0.63**

ثانيا: تحليل و تفسير بيانات التساؤل الأول: هل النشاطات الثقافية ذات المنحى البيئي التي تمارسها الجمعية الثقافية و الرياضية المدرسية لها علاقة بوقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض من خلال **الجدول رقم (09)**

إن المفهوم الحديث للتربية قد جعل المدرسة تحتل دورا أساسيا من تعليم التلميذ وتزويده بالثقافة العامة ، وذلك من خلال تنمية القيم و الاتجاهات و الميول و المهارات ، وأساليب التفكير المرغوب فيها ، وأصبح هدف المدرسة هو مساعدة التلاميذ على النمو السليم جسميا و عقليا ، و اجتماعيا ، وعاطفيا لكي يصبحوا مواطنين مسئولين عن أنفسهم ووطنهم و حتى يتفهموا بيئتهم الطبيعية و الاجتماعية و الثقافية بكل مستوياتها ، فتكوين شخصية سوية سليمة توفر فيها كل الشروط الصحية ، والنفسية ، و الذهنية ، والحسية مسؤولية تتحملها كل من الأسرة والمدرسة ، والمحيط الاجتماعي و في مجال المعاينة المدروسة ، و بالنظر إلى الجدول رقم(09) يتبين أن المنحى العام لاستجابات المبحوثين يتجه نحو تقرير العلاقة بين متغير الصحة المدرسية و النشاط البيئي الذي تقدمه الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية ، فكان المتوسط الحسابي يرتفع إلى حدود تصل 2.75 ويتدرج تنازلا إلى 2.20 ، وقد كانت النسبة الأكبر فيه لبند المحاضرات البيئية التي يقدمها النادي الثقافي البيئي تسهم في وقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض ، حيث قدرت نسبة الاختيار دائما بـ63.24% ثم نسبة الاختيار أحياناب29.41%، ثم الاختيار أبدا بـ7.35% أي أن المحاضرات التي تتناول قضايا البيئة ، وتهتم بمواضيع يعيشها التلاميذ داخل مؤسساتهم التربوية يساعدهم في المحافظة على سلامة صحتهم من التعرض للمرض، حيث

تعتبر المحاضرات من أهم الوسائل التي تعتمد عليها المدرسة في إيصال المعرفة و تعديل السلوك للتلاميذ ، وهذا ما أكدته الدراسة التي أجريت في المملكة العربية السعودية عن دور المدارس الثانوية في منطقة الرياض في نشر الوعي للحد من تعاطي المخدرات ، حيث من أهم النتائج التي خلصت إليها إعتماد المحاضرات و الدورات التدريبية كأبرز وسيلة للتوعية عن مختلف الآفات التي قد تنشتر في المدرسة ، والتي تسبب الضرر بصحة التلميذ ، ثم يأتي بند مطالعة التلميذ للمواضيع البيئية ضمن مكتبة النادي الثقافي البيئي تزيده معرفة بأساليب وقاية صحته من التعرض للمرض حيث قدرت نسبة الاختيار دائما بـ74.26% والاختيار أحيانا بـ22.06% بينما كانت النسبة الأصغر للاختيار أبدا بـ3.68%، فنستنتج من ذلك أن مطالعة التلاميذ للموضوعات البيئية في مختلف الكتب التي توفرها المكتبة يزيدهم معرفة بالبيئة بشكل كبير ، فتتسع مدركاتهم البيئية و يساهموا في المحافظة عليها ، وبالتالي سلامتهم من التعرض للمرض، ثم البند الثالث والذي يقول بأن اللقاءات الثقافية ذات المنحى البيئي التي ينظمها النادي الثقافي البيئي بين المدارس تسهم في اكتساب التلاميذ مبادئ تساعدهم على وقاية صحتهم من التعرض للمرض، فكانت نسبة المبحوثين المجيبين بأنه دائما مشاركتهم في اللقاءات الثقافية البيئية بين المدارس تحفزهم على وقاية صحتهم من التعرض للمرض حيث بلغت النسبة بـ59.56%، ونسبة الاختيار أحيانا بـ36.76%، ونسبة الاختيار أبدا فكانت 3.68% مما يدلل بأن اللقاءات أو المسابقات الثقافية البيئية التي ينظمها النادي البيئي بين المدارس تحفز التلاميذ بأن يحافظوا على سلامة صحتهم من التعرض للمرض ، وهذا يعود إلى أن تلك اللقاءات يكون فيها تبادل الأفكار البيئية بين التلاميذ في المحافظة على البيئة ، فهم بذلك يحافظوا على سلامتهم ، و إذا انتقلنا إلى البند الرابع الذي ينص على أن الندوات البيئية التي يقدمها النادي الثقافي البيئي تكسب التلميذ مفاهيم لوقاية صحته من التعرض للمرض داخل المدرسة ، فقد كانت نسبة إجابات التلاميذ عند الاختيار دائما بـ58.82% ثم الاختيار أحيانا بنسبة بـ36.77% ثم الاختيار أبدا بـ4.41% أي أن تنظيم النادي الثقافي البيئي للندوات في العديد من القضايا التي تمس البيئية و البيئة المدرسية خاصة تكسب التلميذ مفاهيم تساعده على وقاية صحته من التعرض للمرض خاصة داخل المدرسة ، و كما نجد البند الخامس الذي يقول بأن البحوث

البيئية التي ينجزها التلاميذ ضمن نشاط النادي الثقافي البيئي تساعدهم على وقاية صحتهم من التعرض للمرض فكانت النسبة الأكبر عند الاختيار دائما بـ55.15% ثم الاختيار أحيانا بـ38.97% ثم الاختيار أبدا بـ5.88% فنستنتج من ذلك أن قيام التلميذ بإنجاز بحوث تهتم ببعض القضايا التي تنتشر داخل البيئة المدرسية خاصة مشكلة المخدرات أو التلوث أو التدخين ، والتي تجدب اهتمام هده المرحلة العمرية (المراهقة) و التي يصعب فيها تعديل السلوك تساعده على وقاية صحته من التعرض للمرض، فقيام التلميذ بإنجاز البحوث عن تلك المواضيع يجعله مسؤولا عن تصرفاته ، فيتجنب الوقوع في اللآفات التي تسبب له الضرر على صحته، و بانتقالنا إلى البند السادس و دائما بحسب التسلسل التنازلي للوسط الحسابي و الذي ينص على أن نشاطات النادي الثقافي البيئي تسهم في وقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض ، فكانت النسبة الأكبر عند الاختيار أحيانا بـ49.26% ثم الاختيار دائما بـ44.12% ثم الاختيار أبدا بـ6.62% نستنتج من ذلك بأن النادي الثقافي أحيانا نشاطاته قد تساعد التلاميذ في المحافظة على صحتهم، و ذلك إذا كانت نشاطاته تهتم على ما يمس التلاميذ و احتياجاتهم الصحية ، فمن خلال تلك النشاطات يحافظوا على سلامة صحتهم ،بينما البند السابع و الذي يقول بأن المسابقات الثقافية ذات المنحى البيئي التي ينظمها النادي الثقافي البيئي بين الأقسام داخل المدرسة تسهم في وقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض فإن نسبة الاختيار أحيانا كانت الأكبر حيث بلغت 44.12% ،ثم تليها نسبة الاختيار دائما بـ41.91% ثم الاختيار أبدا بـ13.97%، فنجد على عكس اللقاءات الثقافية البيئي بين المدارس فإن اللقاءات الثقافية بين الأقسام كانت نسبتها أقل ، وذلك لقلة تلك اللقاءات من جهة ووقوعها في نفس مؤسسة من جهة أخري حيث أن التلاميذ تعيش نفس الظروف البيئية ، إلا أن القيام بتلك اللقاءات يساعد التلاميذ على وقاية صحتهم من التعرض للمرض داخل المدرسة ، وهو ما عبرت عنه نسبة 41.91% ، و أخر بند فقد كان بند استخدام التلاميذ للإنترنيت في مشروعات أو بحوث ضمن نشاط النادي الثقافي البيئي تكسبه مبادئ حماية صحته من التعرض للمرض فكانت النسبة الأكبر فيه للاختيار أحيانا بـ55.88% ثم الاختيار دائما بـ32.35%، ثم الاختيار أبدا بـ11.77%، أي أن التلاميذ يستخدمون أحيانا الإنترنيت في مشروعات أو بحوث ضمن نشاط النادي الثقافي

البيئي ، ويكون السبب في ذلك عدم توفر هذه الوسيلة في أغلب المؤسسات التربوية والتي توجد مخصصة لبعض الحصص في الإعلام الآلي ، فلا يستفيد التلميذ من خدماتها لاحتياجاته ، إلا أن التلاميذ بنسبة32.35% دائما يكسبهم استخدام الإنترنيت في مشروعات أو بحوث مبادئ حماية صحتهم من التعرض للمرض .

جدول رقم (10) يمثل النسبة المئوية للتساؤل الأول

البدائل	دائما	أحيانا	أبدا	المجموع
التكرارات	73	53.25	9.75	136
النسبة المئوية	54	39	7	100

الشكل رقم 04: يوضح النسبة المؤوية التساؤل الأول

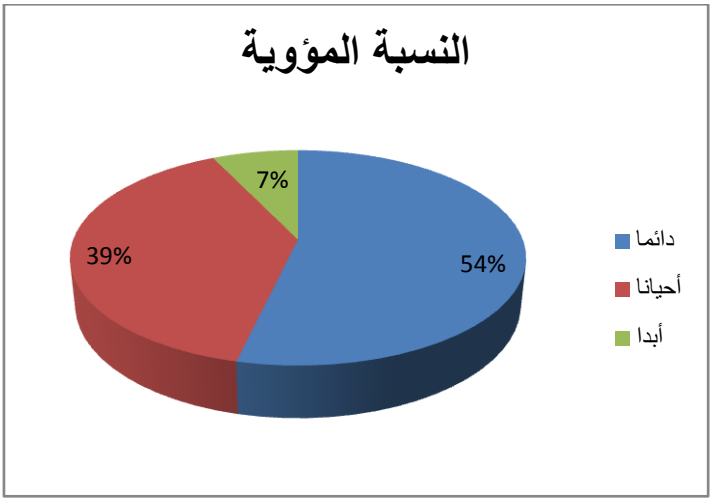

ثالثا: تفسير بيانات التساؤل الثاني: هل النشاطات الإعلامية ذات المنحى البيئي التي تقوم بها الجمعية الثقافية و الرياضية لها علاقة بوقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض من خلال **الجدول رقم (10)**

العبارات/البدائل	دائما	%	أحيانا	%	أبدا	%	المجموع	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
- إحياء المدرسة لبعض المناسبات البيئية الوطنية أو الدولية تزيد في اهتمام التلميذ بضرورة وقاية صحته من التعرض للمرض .	91	66,91	40	29.41	05	3,68	136	2,63	0,55
- الحملات التحسيسية عن البيئة و مشكلاتها تساهم في وقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض	90	66,18	40	29,41	06	4,41		2,61	0,57
- ما تذيعه الإذاعة المدرسية من مواضيع بيئية تسهم في وقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض	86	63,24	40	29,41	10	7.35		2,55	0,62
الملصقات الإعلامية التي تحث للمحافظة على البيئة المدرسية تقي التلميذ من التعرض لبعض الأمراض داخل المدرسة.	80	58,83	46	33,82	10	7,35		2,51	0,63
- اللوحات الحائطية التي تعبر عن أهمية المحافظة على البيئة تنمي لدى التلميذ أهمية المحافظة على صحته.	70	51,47	51	37,5	15	11,03		2,40	0,68
المعارض البيئية التي ينجزها التلميذ داخل المدرسية يدرك من خلالها كيفية وقاية الصحة من التعرض للمرض	80	58,82	46	33,82	10	7,36		2,39	0,64
ما تتناوله المجلة المدرسية من مواضيع بيئية ضمن أركانها تساهم في وقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض	59	43,38	69	50,74	08	5,88		2,37	0,59
الأيام الإعلامية البيئية التي تحث على حماية البيئة داخل المدرسة تساعد التلميذ على وقاية صحته من التعرض للمرض	50	36,77	80	58,82	6	4,41		2,32	0,55

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (10) بأن جل البنود التي اعتمدها هذا التساؤل تقر لنا العلاقة بين متغير النشاطات الإعلامية ذات المنحى البيئي ، ومتغيرالوقاية الصحية للتلميذ حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي الأكبر عند بند إحياء المدرسة لبعض المناسبات البيئية الوطنية أو العالمية تزيد في حرص التلاميذ على ضرورة وقاية صحتهم من التعرض للمرض ،فاحتل الاختيار دائما أكبر نسبة و التي بلغت 66.91% ، ثم الاختيار أحيانا بـ29.41%، ثم الاختيار أبدا بـ3.68% ، مما يدلل على أن قيام المدرسة بإحياء للمناسبات البيئية الوطنية كاليوم الوطني للشجرة في 21 مارس أو اليوم العالمي للبيئة 5 جوان يزيد في اهتمام التلاميذ بالمحافظة على سلامة صحتهم فإشراك التلاميذ في التحضير للاحتفال

بالمناسبات البيئية ، وبإشراف الأساتذة ، ومختلف العاملين بالمدرسة يساعدهم في المحافظة على البيئة ،و هو بدلك يحافظ على سلامة صحتهم ، بينما البند الثاني فكان بند الحملات التحسيسية عن البيئة و مشكلاتها تساهم في وقاية صحة التلاميذ من التعرض للمرض ، فالنسبة الأكبر عند الاختيار دائما بـ66.17% ، ثم الاختيار أحيانا بـ29.41% ، ثم الاختيار أبدا ب4.41%، فنستنتج بأن تنظيم المدرسة لحملات تحسيسية عن بعض قضايا التي لها تأثير على البيئة عامة و البيئة المدرسية بصفة خاصة مثل الحملات التحسيسية عن التلوث و أضراره ، أو التدخين ، أو الأمراض التي تنتشر في المدرسة ، يساعد التلاميذ على تجنب الإصابة بالمرض ، ثم البند الثالث الذي ينص على أن ما تذيعه الإذاعة المدرسية من برامج بيئية تسهم في وقاية التلميذ من التعرض للمرض، فكانت النسبة الأكبر فيه للاختيار دائما حيث بلغت 63.24% ثم الاختيار أحيانا بـ 29.41% ثم الاختيار أبدا بـ7.35% ، أي أن للإذاعة المدرسية دور كبير في إرساء تعاليم بيئية من خلالها يتمكن التلميذ من حماية البيئة خاصة المدرسية و المحافظة نظافتها ، فجماعة الإذاعة المدرسية تستفيد من خبرات الأساتذة أو المدير أو التربويين في المؤسسة للمحافظة على البيئة المدرسية بتقديم نصائح و إرشادات و بحوث و دراسات أو تجارب أنجزت حول البيئة ، فيقدم التلاميذ أفكارهم حول كيفية المحافظة على نظافة بيئتهم المدرسية ، وبذلك هم يحافظون على سلامة على صحتهم من التعرض للمرض ، فمجال الإذاعة واسع ويستقطب اهتمام جل التلاميذ حيث يرى أحمد محمد الفاضل أن الإذاعة المدرسية من أبرز وسائل الاتصال وأهمها لكونها ذات مؤثر فاعل في توجيه الرأي العام للتلاميذ كما تتيح لهم فرصة تكوين الشخصية والعمل التعاوني النشيط في انسجام وتعاون و تعود عليهم بفوائد تربوية وتعليمية وتثقيفية ، و بانتقالنا إلى البند الرابع و حسب التسلسل التنازلي للوسط الحسابي ، والذي يرى بأن الملصقات الإعلامية التي تحث على المحافظة على البيئة تكسب التلاميذ مبادئ وقاية صحتهم من التعرض للمرض ، فاحتل الاختيار دائما أكبر نسبة قدرت بـ58.83% ، ثم الاختيار أحيانا بـ33.82%، ثم الاختيار أبدا بـ7.35% مما يدلل على أن للملصقات الإعلامية البيئية التي تنجز حول المحافظة على البيئة أهمية كبير في مساعدة التلاميذ على وقاية صحتهم من التعرض للمرض ، و البند الخامس و الدي ينص على أن

اللوحات الحائطية التي تعبر عن البيئة تساعد التلاميذ على المحافظة على سلامة صحتهم حيث قدرت نسبة الإختيار دائما بـ 51.47% ثم نسبة الإختيار أحيانا بـ 37.5% ، ثم نسبة الإختيار ابدا بـ 11.03% ، أي أن إحتواء المدرسة على لوحات داخل الاقسام ، أو في جدران الساحة تعبر عن الطبيعة أو بعض الصور التي تحث التلاميذ على المحافظة على البيئة و البيئة المدرسية خاصة تساعد التلاميذ في الحرص على وقاية صحتهم من التعرض للمرض ، ثم يأتي البند السادس الذى يرى بأن المعارض البيئية التي ينجزها التلاميذ يدركون من خلالها كيفية وقاية صحتهم من التعرض للمرض ، فإحتل الإختيار دائما النسبة الأكبر بـ58.82% ، ثم الإختيار أحيانا بـ 33.82% ، ثم الإختيار أبدا بـ 7.36% أي أن قيام التلاميذ بإنجاز معارض عن مختلف المواضيع البيئية سواء في مناسبات بيئية أو في معارض مدرسية دائمة تكون فيها بعض البحوث المقدمة من قبل التلاميذ عن التدخين مثلا و أضراره على البيئة أو التلوث ، و قد تحتوي تلك المعارض على بعض المجسمات التعبيرية عن البيئة الطبيعية أو صحة الإنسان فيساهم كل دلك في قدرت التلاميذ على وقاية صحتهم من التعرض للمرض داخل المدرسة من خلال إدراكه لأهمية حماية بيئة المدرسة في مختلف المعارض التي يشارك في إنجازها ، فللمعارض البيئية داخل المدرسة أهمية كبيرة لإدراك التلميذ لضرورة حماية صحته داخل بيئته المدرسية و خارجها ، و بإنتقالنا إلى البند السابع الذي ينص على أن ما تتناول المجلة المدرسية ضمن أركانها من مواضيع بيئية يسهم في وقاية صحة التلاميذ من التعرض للمرض ، فإن نسبة الإختيارأحيانا كانت الأكبربـ50.74% ثم الإختيار دائما بـ 43.38% ، ثم الإختيار أبدا بـ 5.88% مما يدل على أن للمجلة المدرسية أهمية بالغة في إيصال مختلف المواضيع البيئية التي لها صلة ببيئة التلاميذ ،فهي بذلك تساهم في إمكانية تعرف التلميذ على ما يسبب الضرر لمحيط مدرسته فيتجنب فعل ذلك حفاظا على سلامة صحته ، فإحتواء المجلة المدرسية على ركن خاص بالبيئة له أهمية بالغة في تحقيق الصحة و السلامة من المرض للتلميذ ، بينما كان أخر بند الذي يرى بأن الأيام الإعلامية البيئية التي تحث على حماية البيئة تساعد التلاميذ على وقاية صحتهم من التعرض للمرض فنسبة الإختيار أحيانا كانت الأكثر و

قدرت بـ58.82% ، ثم الإختيار دائما بـ 36.77% ، ثم الإختيار أبدا بـ 4.41% حيث يرى المبحوثين بأن الأيام الإعلامية البيئية التي تحث على حماية البيئة داخل المدرسة تساعد التلاميذ أحيانا على وقاية صحتهم من التعرض للمرض، فتبين لنا من ذلك بأن الأيام الإعلامية التي تحث على حماية البيئة تنظم أحيانا داخل المدرسة ، و أن التي تقام فإنها تساعد التلاميذ على, وقاية صحتهم من التعرض للمرض .

جدول رقم (12) يمثل النسبة المئوية للسؤال الثاني

البدائل	دائما	أحيانا	أبدا	المجموع
التكرارات	75.75	51.5	8.75	136
النسبة المئوية	55	38	7	100

الشكل رقم 05: يوضح النسبة المؤوية للتساؤل الثاني

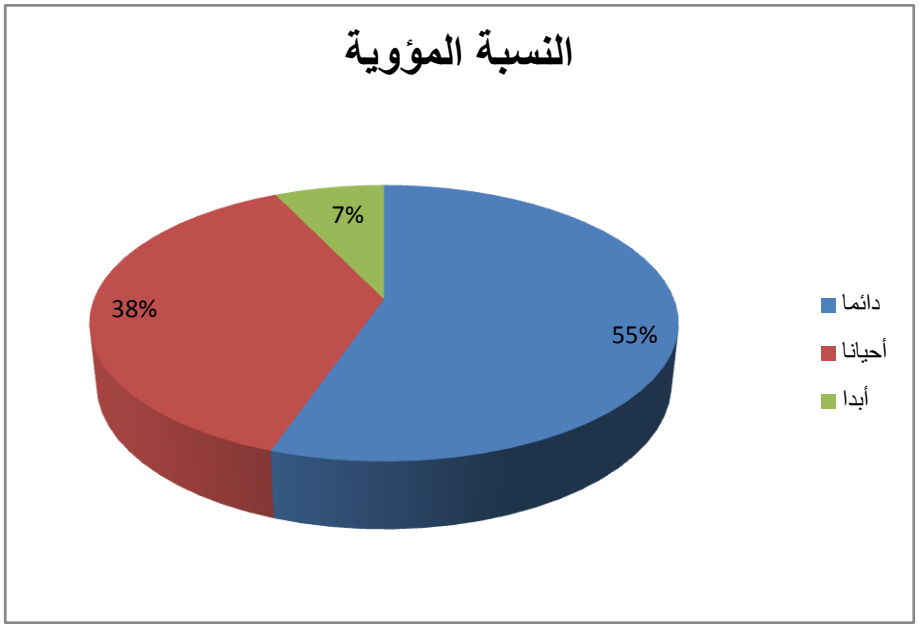

رابعا: تفسير بيانات التساؤل الثالث: : هل الأنشطة الترفيهية ذات المنحى البيئي التي تقوم بها الجمعية الثقافية و الرياضية المدرسية لها علاقة بوقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض من خلال **الجدول رقم (13)**

العبارات/البدائل	دائما	%	أحيانا	%	أبدا	%	المجموع	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
مشاركة التلاميذ في الرحلات المدرسية البيئية تكسبهم مبادئ حماية صحتهم من الإصابة ببعض الأمراض المدرسية.	39	28,68	62	45,59	35	25,73	136	2,91	1,14
مشاركة التلاميذ في حملات التنظيف المدرسية تنمي لديهم مبادئ وقاية صحتهم من التعرض للمرض .	104	76,47	28	20,58	4	2,94		2,73	0.50
مشاركة التلاميذ في حملات الشجير المدرسية تكسبهم مبادئ المحافظة على سلامة صحتهم من التعرض للمرض	103	75,74	25	18,38	08	5,88		2,69	0.57
التعبير عن البيئة في تمثيليات مسرحية من تقديم التلاميذ تحفزهم على وقاية صحتهم من التعرض للمرض	82	60.30	44	32.35	10	7.35		2.52	0,62
مشاركة التلاميذ في المسابقات الرياضة الفردية (العدو أو السباق) التي تنظم خلال مناسبات بيئية وطنية أو دولية تساعهم على وقاية صحتهم من التعرض للمرض	74	54,41	55	40,44	7	5,15		2,49	0,50
التعبير عن بعض القضايا البيئية بالرسم من طرف التلاميذ تنمي لديهم مبادئ حماية صحتهم من التعرض للمرض	60	44.12	68	50	8	5.88		2.38	0,57
. مشاركة التلاميذ في المسابقات الرياضة الجماعية (القدم واليد) التي تنظم خلال مناسبات بيئية وطنية أو دولية تساعهم على وقاية صحتهم من التعرض للمرض	51	37,5	70	51,47	15	11,03		2,26	0,64
التعبير عن البيئة في تمثيليات مسرحية من تقديم التلاميذ تحفزهم على وقاية صختهم من التعرض للمرض	50	36,76	71	52,21	15	11,03		2,25	0,64

بالنظر إلى الجدول رقم(11) يتبين أن المنحى العام لإستجابات المبحوثين يتجه نحو تقرير العلاقة بين متغير الأنشطة الترفيهية والوقاية الصحية للتلميذ الصحة،و بإعتماد التسلسل التنازلي للمتوسط الحسابي فإن أول بند كان الذي ينص على أن مشاركة التلاميذ في الرحلات المدرسية البيئية تكسبهم مبادئ حماية صحتهم من الإصابة ببعض الأمراض التي قد تنتشر في المدرسة ، حيث بلغت نسبة الإختيار أحيانا فيه 45.59% ، ثم نسبة الإختيار دائما بـ 28.68% ، ثم نسبة الإختيار ابدا بـ 25.73% ، فنستنتج من ذلك أن للرحلات المدرسية أهمية في تجنب التلميذ الإصابة بالمرض إلا أن نسبة الإختيار أبدا نستنتج منها قلة الرحلات المدرسية أو أن الرحلات التي تنظم لا تكون وجهتها الإستمتاع بالطبيعة الخضراء بل قد تكون رحلات إلى بعض المصانع أو الآثار لتحقيق أهداف خاصة بالمناهج الدراسية وليس لهدف الترفيه ، ثم ياتي بند مشاركة التلاميذ في حملات التنظيف المدرسية تنمي لديهم مبادئ وقاية صحتهم من التعرض للمرض ، حيث بلغت نسبة الأكبر عند الإختيار دائما بـ 76.47% ، ثم الإختيار أحيانا بـ 20.58% ، ثم الإختيار أبدا بـ2.94% ، فنستنتج بأن تنظيم حملات تنظيف داخل المدرسة ، والتي تشمل تنظيف الأقسام ، وتزينها ، وتنظيف الساحة وحماية النباتات فيها تنمي لذي التلاميذ مبادئ حماية بيئته المدرسية ، والحرص على نظافتها ، فالتلميذ الذي يلتزم بالنظافة يلتزم بحماية مدرسته من التعرض لما يلوثها ، وهو بذلك يحافظ على سلامة صحته من التعرض للمرض، ونجد البند الثالث و الذي يرى بأن حملات التشجير المدرسية التي يشارك فيها التلاميذ تكسبه مبادئ المحافظة على سلامة صحتهم من التعرض للمرض فمعظم المبحوثين كان إختيارهم دائما بنسبة 75.74%، ثم الإخيار أحيانا بـ18.38%،ثم الإختيار أبدا بـ5.88% مما يدل على أن مشاركة التلاميذ في حملات التشجير التي تقام داخل المدرسة تكسبه مبادئ المحافظة على نظافة محيطه المدرسي، فإذا غرس التلميذ شجرة أو أي نبات فإنه يحافظ عليه و لا يتلفه ، فهو بدلك يحافظ على المنظر الجمالي لمدرسته بإحتوائها على مختلف النباتات التي يساهم في غرسها ، وبذلك فهو يساهم في المحافظة على سلامة صحته من التعرض للمرض، و بإنتقالنا للعبارة الرابعة و التي تقول بأن التعبير عن القضايا البيئية بالرسم من طرف

التلاميذ تنمي لديهم مبادئ المحافظة على صحتهم من التعرض للمرض ، فكانت النسبة 60.30% عند الإختيار دائما ، بينما النسبة عند الإختيار أحيانا تقدر بـ32.35% ، وعند الإخيار أبدا تقدر بـ 7.35%، فيتضح من ذلك بأن للرسم أهمية بالغة في التعبير عن قضايا البيئة ، فهي تنمي لذي التلميذ مبادئ المحافظة على بيئته المدرسية ، فالرسم يساعد التلميذ على تخيل البيئة الجميلة التي يتمني كل فرد أن تكون بدون ملوثات أو نفايات ، بل بيئة خضراء و هواء نقي فرسم التلميذ لتلك المناظر ينمي لديه مبادئ المحافظة على سلامة صحته من التعرض للمرض . كما أننا نجد البند الخامس يري بأن المشاركة في المسابقات الرياضية الفردية (العدو –تنس الطاولة) تحمي صحة التلميذ من التعرض للمرض فكانت نسبة الإختيار دائما فيه 54.41%، ثم نسبة الإختيار أحيانا40.44 %، ثم الإختيار أبدا بـ5.15% أي أن ممارسة التلميذ لرياضة العدو أو غيرها من الرياضات الفردية ، والتي لا يكون هدفها المشاركة في المسابقات التنافسية بل تنظم لها حصص تدريبية فهي بدلك تساعد التلميذ على حماية صحته من التعرض للمرض ، بينما بند الأناشيد التعبيرية عن البيئة التي يقدمها التلميذ تشعره بضرورة حماية صحته من التعرض للمرض ، فكانت النسبة الأكبر فيه للإختيار أحيانا بـ50% ، ثم الإختيار دائما بـ44.12%، ثم الإختيار أبدا بـ5.88% ، وهذا التقارب في النسب نستنتج منه بأن تعبير التلميذ عن البيئة من خلال الأناشيد يشعره بضرورة المحافظة عليها ، و وهو بدلك يحافظ على وقاية صحته من التعرض للمرض، وكما نجد البند السابع الذي ينص على أن مشاركة التلاميذ في المسابقات الرياضية الجماعية تساعدهم على تجنب الإصابة ببعض الأمراض داخل المدرسة فكانت نسبة الإختيار أحيانا هي الأكبر و بلغت51.47% ، ثم نسبة الإختيار دائما و بلغت 37.5% ثم نسبة الإختيار أبدا فبلغت 11.03% ، أي أن لممارسة التلميذ رياضة كرة القدم أو كرة اليد أهمية كبيرة في تجنب الإصابة ببعض الإمراض فممارسة الرياضة بإنتظام تساعد التلميذ على اللياقة الجسمية ، وتجنب الأمراض التي قد تنتشر داخل المدرسة . و أخر بند و الذي يرى بأن التعبير عن البيئة في تمثيليات مسرحية من تقديم التلميذ تحفزه على وقاية صحته من التعرض للمرض داخل المدرسة ، فنسبة الإختيار أحيانا فيه كانت

هي الأكبرو بلغت 52.21% ، ثم الإختياردائما نسبته 36.76%، ثم الإختيار أبدا نسبته 11.02%، فقيام التلميذ بنشاط المسرح و التعبير عن بعض المواضيع البيئية التي تكون قريبة من إدراك التلميذ في المرحلة المتوسطة بواسطة التمثيل تحفز التلميذ للحفاظ على بيئته المدرسية، وبالتالي الحفاظ على صحته ، فالمبادئ التي يقدمها في المسرح يكون أول المطالبين بتطبيقها ومنه فإن التمثيليات المسرحية البيئية لها علاقة بوقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض

جدول رقم (14) يمثل النسبة المؤوية للتساؤل الثالث

البدائل	دائما	أحيانا	أبدا	المجموع
التكرارات	70.37	52.88	12.75	136
النسبة المئوية	٪52	٪39	٪9	٪100

الشكل رقم 06: يوضح النسبة المؤوية للتساؤل الثالث

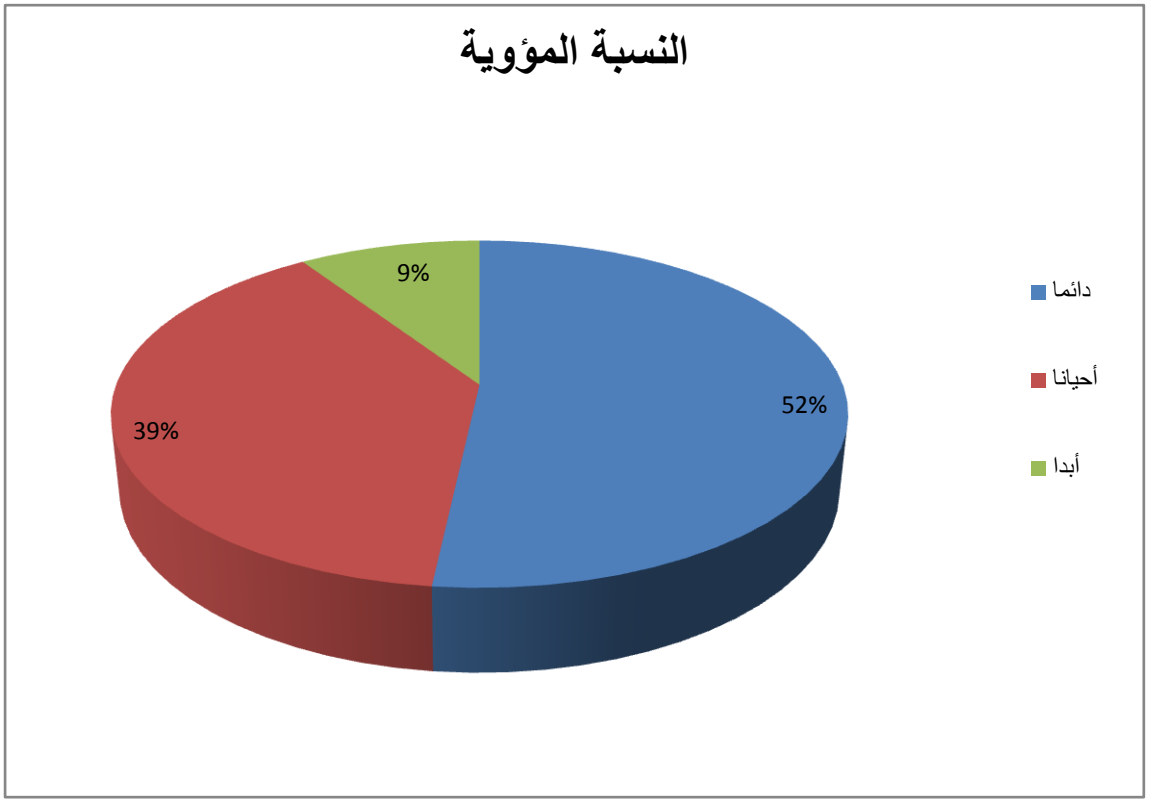

النتائج العامة للدراسة:

1- نتائج التساؤل الأول : من خلال المعطيات التي توفرت لدينا عند تحليل إجابات المبحوثين للتساؤل الأول و المتمثل في هل للنشاطات الثقافية ذات المنحى البيئي التي تمارسها الجمعية الثقافية و الرياضية المدرسية لها علاقة بوقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض ، وبعد ترتيب البنود من أعلى قيمة للمتوسط الحسابي إلى أقلها ، وكذا اعتمادنا على الانحراف المعياري و الذي وضح لنا مدى التقارب في الإجابات بين المبحوثين حيث بلغت أعلى قيمة 0,69 وأقل قيمة 0,53 ، وهوما يوضح بأنهم في وضع واحد و تحت تأثيرات مشتركة ، و بإعتماد إجابات مسؤولي النشاط من خلال دليل المقابلة فإن تنظيم المؤسسات التربوية للأنشطة الثقافية ذات المنحى البيئي يخضع لدرجة تنفيذ و تفعيل جل العاملين فيها لنشاطات النادي الثقافي البيئي ، و الذي يعتبر من أبرز النوادي التي تقوم بإنجاز مختلف الأنشطة البيئية وذلك لوعي جماعة النادي باهمية المحافظة على البيئة والبيئة المدرسية خاصة ودوره في حماية صحة التلميذ على تجنب الإصابة بمختلف الأمراض التي قد نتشر داخل المدرسة ، و التي قد تنتج عن الوضع البيئي السيئ داخلها أو تنتقل إليها من المحيط الخارجي، و من خلال جل البنود التي اعتمدنا عليها في التساؤل الأول حققت لنا العلاقة بين متغير النشاطات الثقافية ذات المنحى البيئي و وقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض من خلال الاختيارات و التي حققت أكبر نسبة منها الاختيار دائما بنسبة 54% ، أي أن كل من بنود مطالعة التلميذ للموضوعات البيئية في مكتبة النادي ، ومشاركته في اللقاءات الثقافية بين المدارس ، وحضوره للندوات و المحاضرات البيئية التي تقدم ، و إنجازه للبحوث البيئية و اعتماده على الإنترنيت في مشروعاته و بحوثه البيئية يساعده ذلك في حماية صحته من التعرض للمرض داخل المدرسة ، وعموما فإن النتائج المتوصل عليها تقرر لنا العلاقة بين متغير النشاطات الثقافية ذات المنحى البيئي التي تقدم في إطار الـجمعية الثقافية والرياضية المدرسية و متغير وقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض .

2- نتائج التساؤل الثاني: من خلال المعطيات التي توفرت لدينا عند تحليل الإجابات للتساؤل الثاني أكدت بصدق على صحة البنود المتعلقة به والمتمثل في النشاطات الإعلامية ذات المنحى البيئي التي تقوم بها الجمعية الثقافية و الرياضية المدرسية ولها علاقة بوقاية صحية التلميذ من التعرض للمرض ، وبعد ترتيب البنود حيث قيمة المتوسط الحسابي من أعلى نسبة إلى أقلها ونسبة التقارب بين العبارات ما يوضحه الانحراف المعياري حيث بلغت أعلى قيمة 0,68 ، و أقل قيمة 0,55 يتبين لنا بأن كل من نشاط إحياء المدرسة لبعض المناسبات البيئية ، و القيام بحملات تحسيسية عن البيئة و مشكلاتها ، وما تذيعه الإذاعة المدرسية من مواضيع بيئية ، و توفر المدرسة على ملصقات إعلامية ، ولوحات حائطية تحث على حماية البيئة كل ذلك يدل على أهميته في وقاية التلميذ صحته من التعرض للمرض، ومنه فإن جل البنود تأكد بأن هناك علاقة بين متغير النشاطات الإعلامية البيئية و متغير وقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض ، وهو ما مثلته نسبة الإختيار دائما بـ 55% ، فمن خلال إجابات مسؤولي النشاط البيئي في المدارس مجال الدارسة تبين بأن الجانب الإعلامي داخل المؤسسة يمثل أكبر وسيلة للتوعية عن البيئة ، و أهمية المحافظة عليها ، و تمثل نوادي الإذاعة ، و المجلة من اكثر النوادي إنضمام من طرف التلاميذ وذلك لأنها أكثر تفعيل لنشاطاتها ، و الأهم في تحقيق التواصل بين إدارة المدرسة و التلاميذ في إيصال مختلف الرسائل التي تحث على أهمية حماية البيئة و المحافظة عليها ، و الأهم في تحفيز الجانب المهاراتي،و العمل الجماعي للتلاميذ في مختلف الأنشطة داخل المدرسة ، وحتى خارجها .

3- نتائج التساؤل الثالث : من خلال المعطيات التي توفرت لدينا عند تحليل إجابات التساؤل الثالث تبين لنا أن جل البنود التي إعتمدنا عليها حققت العلاقة بين متغير النشاطات الترفيهية ذات المنحى البيئي و وقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض ، أي أن مشاركة التلميذ في الرحلات المدرسية البيئية ، وفي حملات التنظيف والتشجير المدرسية ، والتعبير عن بعض قضايا البيئة القريبة من إدراك التلميذ من خلال الرسم أوتمثيليات مسرحية و الأناشيد ، وممارسة التلميذ للمسابقات الرياضية الجماعية و الفردية حفاظا على اللياقة

الجسمية كل ذلك يساعد التلميذ على حماية صحته من التعرض للمرض ، ومن خلال إجابات مدراء الإكماليات مجال الدراسة ، وكذا مسؤولي النشاط البيئي ، فإن إهتمام التلاميذ بممارسة الأنشطة الرياضية يلقى إقبال كبير خاصة أثناء إجراء المسابقات الرياضية بين الأقسام أو بين المدارس على الرغم من أن تلك المسابقات تجرى من أجل المنافسة ، وتقل فيها الأهداف البيئية ، إلا أن ممارسة التلاميذ لها يساعدهم على تجنب الإصابة بالمرض، إضافة إلى نشاط نوادي الفنون التشكيلية الرسم و المسرح و الذين يعتبران من أهم وسائلها و من خلالها يتم تقديم رسائل عن أهمية المحافظة على البيئة، وذلك بإعتماد مسرح النادي الأخضر ضمن النادي البيئي في الإكماليات مجال الدراسة، فجانب الترفيه مهم في مساعدة التلميذ على تجنب التعرض للمرض داخل المدرسة و يمكنه من حسن استيعاب مختلف البرامج الدراسية والتي تتميز بالكثافة ، وعموما فإن النتائج المتوصل إليها تقر لنا العلاقة بين متغير النشاطات الترفيهية ذات المنحى البيئي ومتغير وقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض و هو ما أكدته نسبة الإختيار دائما ، و التي قدرت بـ52% .

خلاصة البحث :

من خلال تناول الجانب النظري ، و الميداني للدراسة تبين أن النشاط المدرسي يعتبر مجال لخبرات يمر بها الفرد ، وهي خبرات منتقاة بحيث يؤدي المرور بها إلى تحقيق أهداف التربية ، ويلاحظ أن للنشاط أثرا فعالا في عملية التربية ، وهو يفوق أحيانا أثر التعليم في حجرة الدراسة ، وذلك لخصائص النشاط المدرسي التي لا توفر بنفس القدر لتعلم المواد الدراسية ، ويرى جون ديوي (john dewey) أن التربية تعني مساعدة الفرد على النموالمتكامل وعلى تفتح طاقاته ، وعلى التكيف المستمر مع بيته ، و إعداده للحياة المعاصرة بصورة مستقلة بما يمكن من بناء الخبرة الإجتماعية للفرد ، وتطوير المجتمع ، و يرى التربويين القدامى والمحدثين بأهمية أن يكون التعليم فيه جانب المتعة ومنهم الفيلسوف الإغريقي *أفلاطون * الذي نادى بضرورة أن نمضي حياتنا في مزاولة الألعاب

ويحدر من المغالات في جدية التربية ، وطالب بالإهتمام بالألعاب و الموسيقى في تربية النشأ ، وكذا العالمين *شيلر * و* هربرت*اللذين أكدا أهمية استثمار وقت الفراغ لدي المتعلم ، لإكسابه المعارف و المهارات الخاصة بالمواد الدراسية كالحساب ، و العلوم ، واللغة ، فينبغي على التربية أن تكون أكثر عمقا و شمولا ، من خلال إستغلال وقت الفراغ في ممارسة التلميذ للعديد من المهارات ، و الخبرات التي تسهم في تحقيق الأهداف التربوية في مختلف أوجه النشاط المدرسي ، حيث يتمكن التلميذ من خلاله فهم العالم المحيط به و تحقيق الصحة ، و دعم الإستقرار الوجداني ، والإحساس بالجمال ، فالنشاط المدرسي لا يعد راحة أو مخرجا من التعب الذي يكون خلال عملية التربية و التعليم بل يمكن إعتباره عنصرا حيويا في تلك العملية ، و ذلك لأن التلميذ يعتبر عنصر فعال في إختيار نوع النشاط الذي يشارك فيه ، و في وضع خطة العمل و تنفيدها مما يجعل إقباله عليه متميزا بحماس أشد مما يوفر لدراسة المواد الدراسية ، الامر الذي يؤدي إلى علم أكثر إقتصادا و دواما ، و إعتماد المؤسسات التربوية النشاط كوسيلة من أساليب التوعية بأهمية المحافظة على البيئة ، إلى جانب برامج التربية البيئية ، و تعد المدرسة من أكثر المؤسسات مسؤولية في تقديم التربية لأبناء المجتمع عامة ، و التربية الصحية خاصة ، فالتربية تعني الإعداد للحياة ، وخلق الوسط المناسب وتوفير الفرص لهم ، وتحقيق اللياقة المتكاملة ، وهذا يعني الإهتمام بالمعلومات والإتجاهات ، و العادات الصحية ، والخدمات الوقائية ، و تعزيز الإمكانات اللازمة لتكوين بيئة مدرسية صالحة لعملية النمو ، والتطور السليم و تهدف المدرسة الجزائرية إلى الإهتمام بالصحة في الوسط المدرسي من خلال وقاية صحة التلميذ من الأمراض ، وعلاج البسيطة منها ، ومراقبة شروط الوقاية والنظافة ، والأمن بالمؤسسات ، و المشاركة في الحملات الوطنية المتعددة لمكافحة اللآفات الإجتماعية و مما يساعد المدرسة عللى ذلك توفرها على كفاءات وقدرات لتكوين العادات و السلوكات الصحية الجيدة و كذا المرحلة العمرية للتلاميذ و أهميتها في نمو شخصيتم ، وإمكانية وضع منظومة بيداغوجية متكاملة للبعد الصحي في الوسط المدرسي , و ما يلاحظ على أهداف الصحة المدرسية في المدرسة الجزائرية إهتمامها بالجانب العلاجي ، أي الفحص و الكشف عن الأمرض في بداية كل موسم دراسي من خلال عدد الوحدات

الصحية ، و التي تقدرت حسب إحصائيات 2009م بـ 1460 وحدة منها 1187 وحدة متواجدة على مستوى المؤسسات التربوية ، و 336 وحدة على مستوي الهياكل الصحية ، و12 وحدة في المقرات التي هيأتها الجماعات المحلية ، مما سمح بتنظيم زيارات طبية منظمة لكشف الأمراض مست ما نسبته 97% من عدد الأقسام المستهدفة خاصة في السنوات الاولى من كل طور تعليمي ، و 54.46% لمختلف السنوات اي ما يعادل 96% من مجموع عدد الأطفال المتمدرسين([107]) ، بينما نجد المملكة العربية السعودية كأبرز دولة عربية متقدمة في تفعيل برامج الصحة المدرسية ، و بعد تحسن الخدمات العلاجية للصحة المدرسية إنتهجت وزارة المعارف سياسة جديدة نحو التركيز على الخدمات الوقائية ، وتعزيز الصحة في المدارس من خلال الركيز على الخدمات اوقائية ، وعلى رأسها التوعية الصحية وضرورة إنطلاق الأنشطة و البرامج الصحية من المدرسة ، والعمل على إشراك الأسرة التربوية في تعزيزصحة التلاميذ ، و كذا إشراك أسر التلاميذ في الوعية و تعديل السلوك ،و الإستفادة من خبرات المنظمات المحلية و الدولية في دعم ، وتنفيذ برامج الصحة المدرسية ، و منه فإن هده الدراسة و التي إهتمت بعلاقة النشاط المدرسي البيئي بوقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض ، خلصت إلى أهمية الجانب التوعوي ، و النشطوي في المحافظة على البيئة و البيئة المدرسية من جملة السلوكيات السلبية التي تنتشر داخلها كإنتشار الآفات الإجتماعية بين التلاميذ (التدخين ، بعض أنواع المخدرات) في تعزيز صحة التلاميذ، فإشراكهم في مختلف أوجه النشاط البيئي ، يساعدهم على وقاية صحتهم من التعرض للمرض ، و منه فإن الدراسة توصلت إلى أن تناول المدرسة لقضايا البيئة في مختلف أوجه النشاط اللاصفي يأثر على وقاية صحة التلميذ من التعرض لمختلف الأمراض التي قد تنتشر ي المدرسة ، وأن النشاطات الترفيهية ذات المنحى البيئي لديها تأثير كبير نظرا لأنها أكثر الأنشطة ممارسة ، ثم يأتي تأثير الأنشطة الثقافية ذات المنحى البيئي ثم الأنشطة الإعلامية ذات المنحى البيئي ، و تم التوصل إلى الإقتراحات التالية :

[107] أبو بكر بن بوزيد : إصلاح التربية في الجزائر رهانات و إنجازات ، دار القصبة ، الجزائر ، 2009م ، ص 265 .

1_ ضرورة تفعيل أنشطة نوادي الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية ، والإهتمام أكثر ببرامج النوادى البيئية و الخضراء .

2_ تعميم مشروع النادي الأخضر في جل المؤسسات التربوية عبر الوطن .

3_ إعتماد التوعية كأبرز وسيلة في نشاط النوادي لتعزيز صحة التلاميذ ، و إشراكهم في وضع الخطط ، وتنفيذها .

4_ تكاثف جهود كل العاملين في المدرسة من هيئة التدريس و عمال عند القيام بتنفيذ مختلف الأنشطة البيئية داخل المدرسة .

5_ أهمية إشتراك المؤسسات التربوية مع بقية هيئات المجتمع (البلديات ، جمعيات حماية البيئة ، المؤسسات الإستشفائية) في وضع إستراتجيات لحماية البيئة في الوسط المدرسي ، و متابعة تجسيدها

6_ الإستفادة من تجارب الدول العربية المتقدمة في مجال إهتمامها ببرامج حماية البيئة في مؤسساتها التربوية خاصة دولة فلسطين ،و البحرين، و المملكة العربية السعودية .

7_ تفعيل المنهجيات المقترحة لإدماج التربية البيئية في التعليم ، و إدراجها كمادة مستقلة ، و الإستفادة من النشاط اللاصفي في تحقيق أهدافها .

قائمة المراجع :

أ -الكتب :

1. إبراهيم عبد الهادي المليجي وأخرون : **الخدمة الإجتماعية في المجال الطبي** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2004 .

2. إبراهيم عصمت مطاوع : **التربية البيئية** ، الدار العالمية ، مصر ، ط1 1426هـ 2005م .

3. أبو بكر بن بوزيد :**إصلاح التربية في الجزائر رهانات** ، و إنجازات ، دار القصبة ، الجزائر ، 2009م .

4. أحمد عبد الله اللحلح و مصطفي محمود أبو بكر : **البحث العلمي** ، الدار الجامعية ، 2002م .

5. أحمد محمد مرسي : **الخدمة الإجتماعية وحماية البيئة** ، المكتبة العصرية مصر ، ط1 ،2007 م .

6. أحمد ملحة : **الرهانات البيئية في الجزائر**، الجزائر.

7. الهادي عفيفي : **الإعلام التربوي الإذاعة و الصحافة المدرسية** ، هلا للنشر و التوزيع ، مصر ، ط1 ، 1429هـ 2008م .

8. أميرة منصف يوسف : **المدخل الإجتماعي للمجالات الطبية و النفسية** ، دار المعرفة ، مصر ، 1997م .

9. جمال الدين السيد على صالح : **الإعلام البيئي بين النظرية و التطبيق** مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر ، 2003م .

10. خليل المعايطةوأخرون : **مدخل إلى الخدمة الإجتماعية** ، دار الفكر عمان ، الأردن ، ط1 ، 2000م .

11. رشيد زرواتي : **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية** ، الجزائر ، ط3 ، 1429هـ2008م .

12. رائدة خليل سالم : **الصحة المدرسية** ، مكتبة المجتمع العربي، عمان الأردن ، ط1 ، 2007م .

13. سحر فتحي مبروك : **الخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي** المكتبة الجامعية ، الأسكندرية ، مصر ، 2000م.

14. سعيد التل : **مناهج البحث العلمي –طرق البحث النوعي**– دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، ط2 ، 2007م .

15. سلوى عثمان الصديقي والسيد رمضان : **الصحة العامة و الرعاية الصحية من المنظور الإجتماعي** ، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،2004 م .

16. سمير محمود : **الصحافة المدرسية** ، دار الفجر ، القاهرة ، ط2 2000م .

17. صلاح فؤاد سليم : **النشاطات المدرسية** ،مكتبة المجتمع العربي،عمان الأردن ، ط1 ، 1426هـ 2006م .

18. عبد المجيد الشاعر و أخرون : **الصحة والسلامة العامة** ، دار البازوري ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2005م .

19. عدلي سليمان : **الوظيفة الإجتماعية للمدرسة** ، دار الفكر العربي القاهرة ، مصر ، 1999م

20. عمار بوحوش ومحود محمود الذنيبات : **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط2 ،1999م .

21. فوزي غرايبية و أخرون : **أساليب البحث العلمي في العلوم الإجتماعية** ، دار وائل للنشر ، الأردن ،ط3 ،2002م .

22. محمد عبد الحليم منسي و أخرون : **الصحة المدرسية و النفسية للطفل** ، مركز الإسكندرية لكتاب ، الإسكندرية ، 2002م

23. معيوف السبيعي : **الكشف عن الموهوبين في الأنشطة المدرسية** مؤسسة البازوري ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2009م .

24. منى محمد علي جاد : **التربية البيئية في الطفولة المبكرة و تطبيقاتها** دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، ط2 ، 1427هـ2007م.

25. موريس أنجرس : **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي و أخرون ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2004 م .

26. نبيه السيد عبد العظيم نايل : **صحة البيئة و الطفل** ، عالم الكتب القاهرة ، ط1 ، 2009م.

27. وسام درويش بريك و أخرون : **علم النفس الصحي** ، دار الحامد عمان ، الأردن ، ط1 ، 2008م .

28. أيمن مزاهرة و أخرون : **علم إجتماع الصحة** ، عمان ، الأردن ، ط1 2003م

29. أحمد علي أبو عمرو الغامدي : **الصحة المدرسية** ، دار الاندلس المملكة العربية السعودية ، ط2 ،1427هـ 2006م .

30. أمل البكري وأخرون : **الصحة والسلامة العامة** ، دار الفكر ، عمان الأردن ، ط2 ، 1423هـ 2002 م.

31. [1]بوداود عبد اليمين وعطاء الله أحمد : **المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية و الرياضية** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر ، ط1 ، 2009م .

32. سلوى عثمان الصديقي والسيد رمضان : **الصحة العامة و الرعاية الصحية من المنظور الإجتماعي** ، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية 2004 م .

33. سمير محمود : **الإعلام العلمي** ، دار الفجر ، القاهرة ، ط1 ، 2008م

34. صالح حسن الداهري ناضم هاشم العبيدي : **الشخصية و الصحة النفسية** ، دار الكندي ، الأردن ، ط 1 ، 1999 م.

35. عامر قنديلجي و إيمان السامرائي : **البحث العلمي الكمي و النوعي** دار البازوري ، عمان ، الأردن ، ط1 ،2009 .

36. [1]علي غربي : **أبجديات منهجية في كتابة الرسائل الجامعية**، الجزائر 2006م .

37. محمد شفيق :**علم النفس الإجتماعي** ، دا المعرفة الجامعية الإسكندرية ، 2004.

ب-المعاجم و القواميس:

38. [2] أبن منظور : **لسان العرب** ، دار صادر ، بيروت ، المجلد 15 .

39. إبراهيم أنيس و أخرون : **المعجم الوسيط** ، دار المعارف ، مصر ج1 ،ط2 ، 1392هـ1982م.

40. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي : **المفاهيم و المصطلحات البيئية** الدار الثقافية ، ط 1 ،2007 م .

41. جرجس ميشال جرجس : **معجم مصطلحات التربية و التعليم** ، عربي فرنسي إنجليزي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط 1، 2005,

42. علي بن هادية و آخرون : **القاموس الجديد للطلاب** ، معجم عربي مدرسي المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، ط 7 ، 1411 هـ1991 م .

43. نواف أحمد سمارة وعبد السلام العدلي : **مفاهيم و مصطلحات في العلوم التربوية** ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، ط 1 ،2008 م.

ج- المجلات و الوثائق:

44. **المجتمع** : مجلة المسلمين في أنحاء العالم ، الكويت ، العدد1793، 27 ربيع الاول 3 ربيع الثاني1431هـ ، 13-19مارس 2010م .

45. المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية : **سند تكويني لفائدة المقتصدين و نوابهم** ،4 شارع أولاد سيدي الشيخ ، الحراش،الجزائر.

46. المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية :**سند تكويني لفائدة مستشاري التربية** ، 4 شارع أولاد سيدي الشيخ ، الحراش ، الجزائر .

47. المعهد الوطني لكوين مستخدمي التربية : **سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية** ، شارع أولاد سيدي الشيخ ، الحراش ، الجزائر

48. وزارة التربية الوطنية : **دليل المربي في التربية البيئية** ، التعليم الاكمالي ، 2002-2003م.

49. المركز الوطني للوثائق : **البعد الصحي في الوسط المدرسي** ، الفريق البيداغوجي لمفتشية التربية والتعليم ، سيدي عيش ، بجاية ،الملف 23 2000 م

د- الرسائل الجامعية :

50. محمد محسن أمين قاسم : **التربية و الوعي البيئي و أثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي** ، الأكاديمية العربية المفتوحة ،الدانمارك،2009م.

51. سليمان بن ناصر الشهري ، **تطبيقات حديثة قي الصحة المدرسية** المملكة العربية السعودية ,2008م .

52. **دراسة تحليلية لوضع التربية البيئية بمراحل التعليم العام لبعض الدول العربية بين الواقع و الرؤية المستقبلية** . دراسة مقدمة من طرف الأمانة العامة لإدارة البيئة و التنمية المستدامة الأمانة الفنية لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة ، ومقدمة إلى لجنة تسيير برامج التربية البيئية و الإعلام البيئي 12_ 14 /10/ 2003.

53. غسان أحمد مقداد عثمان : **دور مديري المدارس الأساسية في تحقيق أهداف الصحة المدرسية كما يراه مديرو المدارس و المشرفين الصحيين** دراسة ميدانية بالمدارس الاساسية في محافظة أربد ، الاردن ، رسالة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية ، تخصص إدارة و إشراف تربوي ، 1995 .

54. مركز الدراسات و البحوث : **دور المؤسسات التربوية في الحد من تعاطي المخدرات** ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض ، 1424هـ 2008م .

هـ-مواقع الإنترنيت:

55. أحمد بن محمد الفاضل :**النشاطات المدرسية ماهيتها و أهميتها ومجالاتها** قسم التربية البدنية وعلوم الحركة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، نقل عن : www/bachir 22 .yoo7.com

56. نادر غازي : نقل عن .www .kent- ac . uk./ sspssr/tea

57. نقل عن www.aljoufedu.org 2010م ، 9:20.

58. نشاطات الأندية المدرسية لحماية البيئة في فلسطين ، 2011م، 9:20 : نقل عن .www.palecoclub.org

59. كاظم المقدادي :، نقل عن www.ao-academy.org ،2007م، 9:30

60. أسامة محمد باندة . 2011م، 10:30 http://www.manhal.ne

61. 2011 م،11:00 نقل عن www.alalamy .hooxs .com

62. محسن محمد أمين : 2011م ، 11:00 ، نقل عن www.ao-academy.org

63. نقل عن ، www.ng3awya.com ،2011م 14:00

64. نقل عن موقع: 2011م، 14:15 www:mostafa. Gawdat. net

الملاحق :

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية: العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

شعبة:علم الاجتماع التخصص:علم اجتماع البيئة

الموضوع: إستمارة بحث بعنوان

التوعية البيئية في المدرسة الجزائرية وعلاقتها بالصحة المدرسية

الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية مثالا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع تخصص علم اجتماع البيئة

إعداد الطالبة: سليماني جميلة إشراف الدكتور:إبراهيمي الطاهر

نرجوا من كل تلميذ الإجابة على هذه الأسئلة بوضع علامة (×) أمام الإجابة المناسبة علما بأن البيانات الواردة في هذه الاستمارة سرية و لا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي

السنة الجامعية:2010/2009

أولا: محور البيانات الشخصية :

1 _ الجنس: 2-السن:

3-المستوى التعليمي: 4 -الانخراط في نادي مدرسي: نعم لا

5- اسم النادي:

المحور الثاني : النشاطات الثقافية ذات المنحى البيئي التي تمارسها الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية وعلاقتها بالوقاية الصحية التلميذ .

العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
6-نشاطات النادي الثقافي البيئي تسهم في وقاية صحة التلميذ من التعرض لمرض			
7- الندوات البيئية التي يقدمها النادي الثقافي البيئي تكسب التلميذ مفاهيم لوقاية صحته من التعرض للمرض داخل المدرسة			
8- المحاضرات البيئية التي يقوم بها النادي الثقافي البيئي تسهم في وقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض على النظافة داخل وخارج المدرسة			
9- اللقاءات الثقافية ذات المنحى البيئي التي ينظمها النادي الثقافي البيئي بين الأقسام تساعد التلميذعلى وقاية صحته من التعرض لبعض الأمراض داخل المدرسة			
10- اللقاءات الثقافية ذا المنحى البيئي التي ينظمها النادي الثقافي البيئي بين المدارس تحفز التلميذ للمحافظة على سلامة صحته.			
11- البحوث البيئية التي ينجزها التلميذ ضمن نشاط النادي الثقافي البيئي تساعده على وقاية صحته من التعرض للمرض			

12- مطالعة التلميذ للموضوعات البيئية في مكتبة النادي تزيده معرفة بأساليب المحافظة على سلامة صحته 13-استخدام التلميذ للانترنيت في مشروعات أو بحوث ضمن نشاط النادي تكسبه مبادئ حماية صحته من التعرض للمرض في المحيط المدرسي .			

المحور الثالث : النشاطات الإعلامية ذات المنحى البيئي التي تقوم بها الجمعية الثقافية و الرياضية المدرسية وعلاقتها بالوقاية الصحية التلميذ

العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
14- ما تذيعه الإذاعة المدرسية من مواضيع بيئية تسهم في وقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض . 15_ ما تتناوله المجلة المدرسية من مواضيع بيئية ضمن أركانها تساهم في وقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض 16- الملصقات الإعلامية التي تحث للمحافظة على البيئة المدرسية تقي التلميذ من التعرض لبعض الأمراض داخل المدرسة . 17_اللوحات الحائطية التي تعبر عن أهمية المحافظة على البيئة تنمي لدى التلميذ أهمية المحافظة على صحته. 18- الحملات التحسيسية عن البيئة و مشكلاتها تساهم في وقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض. 19- الأيام الإعلامية البيئية التي تحث على حماية البيئة داخل المدرسة تساعد التلميذ على وقاية صحته من التعرض للمرض 20- المعارض البيئية التي ينجزها التلميذ داخل المدرسية			

يدرك من خلالها كيفية وقاية الصحة من التعرض للمرض 21- إحياء المدرسة لبعض المناسبات البيئية الوطنية أو الدولية تزيد في اهتمام التلميذ بضرورة وقاية صحته من التعرض للمرض			

المحور الرابع : الأنشطة الترفيهية ذات المنحى البيئي التي تقوم بها الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية وعلاقتها بالوقاية الصحية التلميذ

العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
22- مشاركة التلاميذ في المسابقات الرياضة الجماعية (القدم أو اليد)التي تنظم خلال مناسبات بيئية وطنية أودولية تساعدهم على تجنب الإصابة ببعض الامراض. 23- مشاركة التلاميذ في المسابقات الرياضة الفردية (العدو أو السباق) التي تنظم خلال مناسبات بيئية وطنية أو دولية تساعهم على وقاية صحتهم من التعرض للمرض 24-مشاركة التلاميذ في الرحلات المدرسية البيئية تكسبهم مبادئ حماية صحتهم من الإصابة ببعض الأمراض المدرسية 25- التعبير عن بعض القضايا البيئية بالرسم من طرف التلاميذ تنمي لديهم مبادئ حماية صحتهم من التعرض للمرض 26- التعبير عن البيئة في تمثيليات مسرحية من تقديم التلاميذ تحفزهم على وقاية صحتهم من التعرض للمرض 27- الأناشيد التعبيرية عن البيئة التي يقدمها التلاميذ تشعرهم بضرورة المحافظة على سلامة صحتهم 28- مشاركة التلاميذ في حملات الشجير المدرسية تكسبهم			

مبادئ المحافظة على سلامة صحتهم من التعرض للمرض 29- مشاركة التلاميذ في حملات التنظيف المدرسية تنمي لديهم مبادئ وقاية صحتهم من التعرض للمرض .			

الملحق رقم(02)

مقابلة مع مدراء المدارس:

في إطار إنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع تخصص علم إجتماع البيئة نطلب منكم سيدي المدير التفضل بالإجابة على بعض الأسئلة التوضيحية عن موضوع البحث و الموسوم ب: التوعية البيئية في المدرسة الجزائرية و علاقتها بالصحة المدرسية الجمعية الثقافية و الرياضية المدرسية مثالا و بصفتكم الممثل الرسمي للجمعية نرجوا أن نستفيد من خبرتكم ، ونبدأ بالأسئلة :

س1 _ بعد قيامكم بتجديد الجمعية في بداية كل موسم ، هل تنفذ مختلف الأنشطة التي تم وضعها في المخطط السنوي بشكل جيد ؟

س2 _ ما هي أكثر الانشطة التي يقبل عليها التلاميذ ؟

س3 _ ما هي الصعوبات التي تواجهها الجمعية ث ر م عند القيام بتنفيد الأنشطة المبرمجة ؟

س4 _في رايكم كيف يمكن أن يفعل عمل الجمعية ث ر م ؟

الملحق رقم (03)

مقابلة مع مسؤولي النشاط البيئي في الجمعية ث ر م

في إطار إنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع تخصص علم إجتماع البيئة نطلب منكم سيدي المشرف على تنظيم الأنشطة البيئية التفضل بالإجابة على بعض الأسئلة التوضيحية عن موضوع البحث و الموسوم ب: التوعية البيئية في المدرسة الجزائرية و علاقتها بالصحة المدرسية الجمعية الثقافية و الرياضية المدرسية مثالا و بصفتكم المشرف على الأنشطة البيئية نرجوا أن نستفيد من خبرتكم ، ونبدأ بالأسئلة :

س1_ ماهي طبيعة الأنشطة البيئية التي يتم تنظيمها ضمن انشطة الجمعية ث ر م؟

س2_ هل يتفاعل جل التلاميذ في المؤسسة مع تلك الأنشطة البيئية ؟

س3_ هل تتناول تلك الأنشطة البيئية جوانب تهتم بوقاية صحة التلميذ من التعرض للضرر داخل المدرسة

س4_ كيف يمكن أن تقيموا تنظيم النشاطات البيئية داخل المؤسسة ؟

س5_ما هي مختلف الصعوبات التي تواجهونها عند تنفيد الأنشطة البيئية ؟

ملخص الدراسة :

يعتبر الإهتمام بالبيئة و الحفاظ عليها من كل ما يحيط بها من مخاطر مباشرة أوغير مباشرة أمرا أساسيا يتعلق بحياة الإنسان,و ذلك لأن البيئة و الإنسان بل وجميع الكائنات الحية إنما هي مكونات تتفاعل وتتبادل التأثير و التأثر مما يجعل الحياة نظاما متوازنا ،حتى إن إحداث أي خلل في مكون من هذه المكونات والعلاقات القائمة بين عناصرها المختلفة إنما يعني فقدانا للنظام البيئي المتوازن وتدهور صحة وحياة الإنسان .ويعد إدراك الفرد لأهمية البيئة و ضرورة المحافظة عليها وعلى مقوماتها قديم ، إلا أنه لم يتمكن برغم محاولاته أن يجسده في سلوكه فيحافظ على البيئة، فنشأت الأجيال الصاعدة متلقية إعدادها الأساسي في بيئة إنسانية ناقلة لنماذج سلوكية تكاد تكون غير متوائمة مع الواقع البيئي ، وبذلك تصبح أكثر خطورة على الأجيال التي تليها، ولذا تعمل المدرسة من خلال وظائفها

وتكاملا مع مؤسسات المجتمع الأخرى بدور فعال في توعية الأفراد بالبيئة ومشكلاتها، و تكوين اتجاهات إيجابية نحوها وضوابط للسلوك من أجل المحافظة عليها فيتلقى الفرد أثناء تعلمه ما يجعله يعي الأخطار التي يمكن أن تصيب البيئة ويعرف وسائل حمايتها فيحافظ عليها و بالتالي يحفظ لحياته سلامتها و سواءها ما إستمر حيا .

وتهدف التربية الحديثة إلى تفجير طاقات المتعلم ، ولا تقتصر على جانب واحد من جوانب شخصية التلميذ بل تتناوله ككل له ميوله ، ورغباته ، وإستعداداته وله جوانب عقلية ، وإجتماعية ، وبذلك فالمنهج الحديث ليس مجموعة المواد النظرية التي تتضمنها الكتب المدرسية ، والتي يحرص المعلمون والأساتذة على نقلها للتلميذ ، وإنما هي مجموعة الخبرات ، وأوجه النشاط التي توفرها المدرسة للتلاميذ داخلها وخارجها ، وبذلك فالمنهج هو مادة ، وطريقة ، ونشاط ، كما أن هدف التعليم و التربية تنمية شخصية التلميذ و المشاركة في تنمية فكره النقدي البناء بحيث يكون قادرا على أن يساهم في تنمية مجتمعه ، ولذلك يجب أن تتصف شخصيته بالأبتكار وذلك عن طريق تدريبه على ممارسة مختلف الهوايات و النشاطات المدرسية مع زملائه داخل و خارج حجرات الدراسة ، لذا فالنشاط المدرسي مجال خصب لتكوين الوعي البيئي وغرس القيم البيئية في مختلف أوجه النشاط الذي يمارس في المدرسة ويهدف إلى تحقيق اتجاهات إيجابية تجاه البيئة للمحافظة عليها .

و المدرسة إلى جانب مختلف مؤسسات المجتمع أنشأة بغرض المحافظة على ثقافة المجتمع ، ونقلها من جيل إلى آخر ، فإنها تعمل على توفير الفرص المناسبة لكل تلميذ كي ينمو جسميا ، و عقليا ، وانفعاليا ، واجتماعيا المستوى المناسب الذي يتفق مع ما يتوقعه المجتمع ، فصحة التلميذ من صحة المدرسة ، والعكس صحيح وذلك من خلال تفعيل المدرسة لبرامج الصحة المدرسية ، و التي تجاوزت أهدافها تقديم الخدمات العلاجية داخل حدود المدرسة إلى الجوانب الوقائية و التثقيفية و التأهيلية ، حيث تغطي برامج الصحة المدرسية عالميا ما يقارب البليون تلميذ وأكثر من 43 مليون من العاملين بالمدارس الذين تنعكس آثار رعايتهم صحيا على أسرهم ، ومجمعاتهم ، وتأكد العديد من الدراسات و الأبحاث أهمية الصحة المدرسية في الوسط المدرسي ، حيث شهدت المشكلات

الصحية في مدارس كوريا مثلا انخفاض نسب العديد من الأمراض التي كان منتشرة مثل أمراض الإصابة بالطفيليات المعوية بين التلاميذ من 55.5% عام 1969 إلى 0.07% عام 1992 وذلك من خلال ما طبق في المدارس من العلاج الجماعي و التوعية الصحية للتلاميذ ، وأسرهم ، فالاهتمام بصحة المدارس هي بصورة مباشرة الاهتمام بصحة المجتمع ، وعليه جاءت هده الدراسة مستهدفة الكشف عن جوانب العلاقة بين الأنشطة ذات المنحى البيئي في المدرسة الجزائرية و وقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض انطلاقا من تساؤلها الرئيسي وهو هل هناك علاقة بين أنشطة الجمعية الثقافية و الرياضية المدرسية ذات المنحى البيئي ووقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض ،وتفرع هذا التساؤل إلى ثلاث تساؤلات تمثلت في :

هل النشاطات الثقافية ذات المنحى البيئي التي تقوم بها الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية لها علاقة بوقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض

هل النشاطات الإعلامية ذات المنحى البيئي التي تقوم بها الجمعية الثقافية و الرياضية المدرسية لها علاقة بوقاية صحة التلميذ من التعرض لمرض

هل النشاطات الترفيهية ذات المنحى البيئي التي تقوم بها الجمعية الثقافية و الرياضية المدرسية لها علاقة بوقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض

وقد احتوت الدراسة على سبع فصول ، حيث مثل الفصل الأول موضوع الدراسة وتناول تحديد مشكلة الدراسة ، و أسباب اختيار الموضوع ، و أهمية و أهداف الدراسة ، وتحديد المفاهيم ، والدراسات السابقة التي استفادة منها الدراسة والفصل الثاني و تناول النشاطات الثقافية و الرياضية في مجتمع المدرسة من خلال التعريف بها ، وأهدافها ، وأهميتها ، وخصائصها ، و وظائف النشاط المدرسي ومعايير اختيار الأنشطة المدرسية الهادفة ، ومجالات النشاطات المدرسية و أنواعها و كيفية تنظيم النشاطات المدرسية ، والصعوبات التي تواجه النشاط المدرسي، و أساليب التغلب على معوقات تحقيق النشاط

المدرسي، و الفصل الثالث تنمية الوعي البيئي في أنشطة النوادي المدرسية ، وتم فيه الحديث عن مفهوم الوعي البيئي، و التوعية البيئية و دورها في حل المشكلات البيئية وسائل تكوين الوعي البيئي، و أهمية تنمية الوعي البيئي و كيفية تحقيقه ، والتوعية البيئية المدرسية ، و منهجية التوعية البيئية المدرسية ، والفصل الرابع قضايا البيئة في المدرسة الجزائرية وتناول واقع التربية البيئية في المناهج الدراسية ، وآفاق للاهتمام بإدراجها في نظام التعليم بالجزائر، و أهدافها و المنهجيات المقترحة لإدماجها في التعليم الإكمالي، و النشاطات الثقافية و الرياضية في المدرسة الجزائرية ، والفصل الخامس خصص الحديث فيه عن مجالات الصحة المدرسية ، و أهميتها ، وأهدافها وسائل تحقيقها ، و أهم مجالاتها ، و مكوناتها، و الأمراض المدرسية و كيفية الوقاية منها ، ثم الفصل السادس ويضم الإجراءات المنهجية للدراسة ، وتم فيه ذكر مجالات الدراسة المكاني حيث أجريت الدراسة في إكماليتي الشهيد سلطاني على بن عمر ، و إكمالية وغلانة ببلدية جامعة ولاية الوادي، و تحتوى كلى الإكماليتين على 1488 تلميذ واستغرقت أسبوعين لجمع البيانات ، والمنهج الذي اعتمدته الدراسة و هو الوصفي التحليلي بغرض وصف واقع النشاط المدرسي للجمعية الثقافية و الرياضية المدرسية وتناوله للبعد البيئي ، و علاقته بوقاية صحة التلميذ الجسمية من التعرض للمرض ، ولأجل جمع البيانات من الميدان اعتمدت الدراسة على الملاحظة البسيطة للبيئة داخل المؤسستين ، والمقابلة غير المقننة مع المدراء و مشرفي النشاط البيئي فيهما، و الاستمارة كأبرز أداة لجمع المعلومات و التي وزعت على التلاميذ، وذكر الأساليب الإحصائية المستخدمة ، وذلك لترجمة المعطيات المتحصل عليها من الميدان إلى أرقام يمكن التعليق عليها ، والفصل السابع: وتم فيه تفريغ البيانات ، وتحليلها ، واستخلاص النتائج وتحليلها، وتفسيرها ، وقد توصلت الدراسة إلى إجابات للتساؤلات الفرعية أي أن النشاطات الثقافية و الإعلامية و الترفيهية ذات المنحى البيئي لها علاقة بوقاية صحة التلميذ من التعرض للمرض ، وهو ما مثلته النسبة الأعلى عند الاختيار دائما في مختلف البنود و من خلال ذلك تم الإجابة على التساؤل الرئيسي أي أن نشاطات الجمعية الثقافية و الرياضية المدرسية ذات المنحى البيئي لها علاقة بوقاية

صحة التلميذ من التعرض للمرض ، وبعدها تم التطرق إلى الخاتمة و أهم التوصيات التي يمكن الاستفادة منها ، و تمثلت في :

1_ ضرورة تفعيل أنشطة نوادي الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية ، والاهتمام أكثر ببرامج النوادي البيئية و الخضراء .

2_ تعميم مشروع النادي الأخضر في جل المؤسسات التربوية عبر الوطن.

3_ اعتماد التوعية كأبرز وسيلة في نشاط النوادي لتعزيز صحة التلاميذ وإشراكهم في وضع الخطط ، وتنفيذها .

4_ تكاثف جهود كل العاملين في المدرسة من هيئة التدريس و عمال عند القيام بتنفيذ مختلف الأنشطة البيئية داخل المدرسة .

5_ أهمية إشراك المؤسسات التربوية مع بقية هيئات المجتمع (البلديات ، جمعيات حماية البيئة ، المؤسسات الإستشفائية) في وضع إستراتجيات لحماية البيئة في الوسط المدرسي ، و متابعة تنفيذها حرصا على سلامة صحة التلميذ من التعرض للمرض .

6_ الاستفادة من تجارب الدول العربية المتقدمة في مجال اهتمامها ببرامج حماية البيئة في مؤسساتها التربوية خاصة دولة فلسطين ،و البحرين، و المملكة العربية السعودية .

7_ تفعيل المنهجيات المقترحة لإدماج التربية البيئية في التعليم ، و إدراجها كمادة مستقلة ،

و الاستفادة من النشاط اللاصفي في تحقيق أهدافها .